



رحيل العمالة السورية يربك صناعة النسيج في تركيا

11ص



جدل مصري حول رواية تتحدث عن مرحلة البلوغ عند الفتيات

12ص



سكان غزة يخشون انفتاح أبواب الجحيم في حال لم تلتزم حماس بمهلة ترامب

2ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2025/02/13

14 شعبان 1446

السنة 47 العدد 13398

Thursday 13/02/2025

47th Year, Issue 13398

العرب

الإماراتيون يقدمون دعمهم للسياسي في لحظة حرجة من التصعيد مع ترامب

تركيز الأضواء على ما يمكن للسعودية أن تقدمه لا يحل إشكالية أن الرياض صارت جزءا من المشكلة



أبو ظبي / القاهرة - شدد رئيس دولة

الإمارات الشيخ محمد بن زايد آل نهيان خلال اتصال هاتفي مع وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو الأربعاء على "أهمية العمل من أجل السلام العادل والشامل في المنطقة الذي يضمن تحقيق الأمن والاستقرار للجميع على أساس حل الدولتين".

وقالت وكالة أنباء الإمارات (وام) إن الإمارات ترفض بشكل قاطع أي محاولة لتهميش الفلسطينيين ورفض منحهم حقوقهم الراسخة.

ويرى مراقبون أن موقف الشيخ محمد بن زايد يأتي في سياق موقف إماراتي داعم للرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في لحظة حرجة من التصعيد مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب بشأن تهجير الفلسطينيين، في وقت تتجه فيه الأضواء إلى السعودية وما يمكن أن تقدمه لتخفيف الضغط عن مصر، التي يعبر موقعها عن توجه عربي أشمل يرى في التهجير خطرا على المنطقة كلها وليس عليها أو على الأردن فقط.

وعكست تصريحات سفير الإمارات لدى واشنطن يوسف مانع العتيبة الأربعاء هذا التوجه الإماراتي حين قال إن الولايات المتحدة تتبع نهجا "صعبا" بشأن قضية غزة. وردا على سؤال عما إذا كان بإمكان الإمارات والولايات المتحدة إيجاد أرضية مشتركة بخصوص غزة، قال العتيبة إن بلاده ستحاول إيجادها. وذكر أنه لا يزال بإمكان البلدين إجراء محادثات والتسسيق بينهما حتى لو اختلفا في قضية معينة.

دعم الإمارات لموقف مصر جاء في الوقت المناسب، في ضوء الجدل حول زيارة السيسي إلى واشنطن وتمسكه برفض التهجير

ويعتقد مراقبون أن الدعم الإماراتي للموقف المصري جاء في الوقت المناسب، في ضوء الجدل حول زيارة السيسي إلى واشنطن، ويتوقعون أن يظهر السعوديون الدعم نفسه في سياق دعم خليجي متين للقاهرة كي تواجه ضغوط ترامب.

لكن الإشكال يكمن في أن السعودية تحولت إلى جزء من المشكلة بسبب

الحملة على رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بطريقة غير مسبوقة، وهو ما قد يقابل بردود فعل أميركية تعيد أجواء التشنج وتدفع إلى التصعيد في حين أن الوضع يحتاج إلى تهدئة التصريحات والمواقف للمساعدة على فتح قنوات الحوار مع ترامب وتقديم موقف عربي موحد حيال موضوع التهجير والوضع المستقبلي في غزة.

وقال مدير البرنامج الأميركي في مجموعة الأزمات الدولية مايكل حنا "لا نستطيع مصر أن تفعل ذلك بمفردها، وهي تحتاج بالفعل إلى دعم العرب، وخصوصا دول الخليج، لتبني موقف عربي موحد بشأن مسألة التهجير".

وأضاف "تفتقر مصر إلى النفوذ الاقتصادي، لكن دعم الخليج يعزز من قدرتها على اتخاذ القرار على الساحة الدولية وأمام ترامب".

وستستضيف مصر قمة عربية طارئة في السابع والعشرين من فبراير الجاري، من المزمع أن تناقش المستجدات الخطيرة التي تمر بها القضية الفلسطينية والخروج بموقف عربي موحد لرفض مقترح ترامب بشأن توطين سكان غزة في مصر والأردن.

وقالت الباحثة آنا جاكوبس من معهد دول الخليج العربية في واشنطن "لا يمكن

للدول العربية أن تقبل بأن ينظر إليها على أنها تقف إلى جانب الولايات المتحدة وإسرائيل وتدعم سياسة تطهير عرقي للفلسطينيين من غزة".

وأضافت "القضية الفلسطينية حساسة جدا ومهمة جدا للجمهور العربي".

وربط الرئيس المصري زيارة واشنطن ولقاء الرئيس الأميركي بعدم مناقشة ملف تهجير الفلسطينيين وتوزيعهم على دول إقليم، في رسالة واضحة تؤكد أن فكرة ترامب إفراغ قطاع غزة من السكان تمس أمن مصر القومي وتهن صورتها؛ ولذلك لا تقبل القيادة المصرية أن تكون شريكة، بأي شكل من الأشكال، في تنفيذ هذا المشروع.

وترى أوساط سياسية مصرية أن القيادة السياسية تسعى لتأكيد التزامها بمواقفها المعلنة بشأن معارضة التهجير، وأن الحديث عن تراجع مصري تحت ضغوط ترامب مجرد تاويلات سياسية لا تستند إلى أي واقعة، مشيرة إلى أن تلويح السيسي بعدم الذهاب إلى واشنطن ولقاء الرئيس الأميركي هدفه منع أي إحراج يمكن أن يحدث خلال اللقاء مع ترامب.

وقال مصدران أمنيان، الأربعاء، إن الرئيس المصري "لن يسافر إلى واشنطن

اللحظة القلقة تحتاج إلى تضامن عربي

لإجراء محادثات في البيت الأبيض، إذا كان جدول الأعمال يشمل خطة ترامب لتهجير الفلسطينيين من قطاع غزة".

وتنقلت صحيفة "وول ستريت جورنال" الأميركية عن مسؤولين مصريين قولهم إن السيسي قلق بشأن الصورة العامة إذا زار واشنطن، وتعرض لضغوط أميركية علنية مع مواصلة ترامب الترويج لمقترحه الذي رفضته القاهرة بحزم.

وكرر ترامب فكرته امتلاك غزة وإدارتها وتهجير أهلها خلال لقاء مع العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني في واشنطن، الثلاثاء، مذكرا بأن الولايات المتحدة تقدم إلى الأردن ومصر أموالا كثيرة، وقال "لكننا لن نصدر تهديدات بشأنها".

وزار وزير الخارجية المصري بدر عبدالمعطي واشنطن قبل أيام وبحث التطورات الإقليمية مع نظيره الأميركي ماركو روبيو وعدد من المسؤولين في الولايات المتحدة، مشددا في لقاءاته على رفض التهجير وضرورة إقامة دولة فلسطينية.

هجوم إعلامي سعودي غير مسبوق ضد نتنياهو

5ص

ميامي اقتصادي برعاية سعودية لمنع تكرار ضغوط ترامب

● واشنطن - من المنتظر أن يشارك الرئيس الأميركي دونالد ترامب في مؤتمر لكبار المسؤولين الماليين والتفنيين في شركات تكنولوجيا من مختلف مناطق العالم سيستضيفه صندوق الاستثمارات العامة السعودي، في مدينة ميامي الأميركية هذا الشهر.

ويرجح أن يكون الهدف من المؤتمر جلب ترامب إلى مربعه التقليدي كرجل أعمال يضع أولوية قصوى لتجميع الأموال وعقد الصفقات، والحد من تركيزه على إطلاق مواقف سياسية متشددة غير مدروسة ويمكن أن تزيد من منسوب التوتر خاصة في الشرق الأوسط، وهو ما يريد السعوديون تجنبه لكونه يتناقض مع خطط ولي العهد الأمير محمد بن سلمان لإقامة مشاريع عملاقة وفق رؤية السعودية 2030.

وعملت الرياض خلال السنوات الماضية على تهدئة التوترات في المنطقة من خلال التقارب مع إيران وإقامة حوار مع الحوثيين لوقف حرب اليمن، ويريد السعوديون أن يوفروا الجهد والوقت للفرغ لخطتهم الاستثمارية الكبرى. وإذا أصّر ترامب على تحقيق فكرة تهجير الفلسطينيين من غزة ومطالبة الدول العربية باستقبال أعداد كبيرة منهم والإنفاق على عملية التوطين فإن ذلك سيؤثر سلبا على مناخ الاستقرار الإقليمي الذي تريده السعودية، كما أنها قد تجد نفسها مضطرة إلى الاتفاق على توطين الفلسطينيين، ما يربك خططها ومشاريعها الاستثمارية الكبرى.

وليس معروفا ما إذا كان الرئيس الأميركي سيلتقط الإشارة السعودية أم أنه سيمسك بالاستفادة من الاستثمارات الكبرى التي من المنتظر أن يجلبها مؤتمر ميامي وفي الوقت نفسه الاستقرار في خلق مناخ من التوتر الإقليمي بأفكاره المثيرة مثل ترحيل سكان غزة و"منح" الضفة لإسرائيل.

وكانت السعودية من بين الدول العربية التي سارعت إلى التذيد بخططه لنقل الفلسطينيين من غزة. وفي بيان سابق أكدت وزارة الخارجية السعودية رفضها القاطع.. السعي لتهجير الشعب الفلسطيني من أرضه".

ويعتقد مراقبون أن خلط الأوراق الذي يقوم به ترامب في الملف الفلسطيني سيعيق مسار التطبيع بين السعودية وإسرائيل ويجعله أكثر صعوبة، مشيرين إلى أن الرياض

تجد صعوبة في المغامرة باتخاذ مثل هذه الخطوة في وقت يبدو فيه المزاج الشعبي السعودي ضد إسرائيل بسبب حرب أكتوبر 2023.

وبغض النظر عن المدى الذي يمكن أن يصل إليه الخلاف في تقييم الملفات الإقليمية، فإن السعودية مهمة بالنسبة إلى ترامب، وهو لا يخفي رغبته عليها لصخ الاستثمارات في الاقتصاد الأميركي.

وبعد أن وعد ولي العهد السعودي بتعزيز استثمارات بلاده والعلاقات التجارية مع الولايات المتحدة بـ600 مليار دولار، قال ترامب إنه سيطالب من السعودية زيادة حزمة الاستثمارات المزمعة في الولايات المتحدة إلى تريليون دولار.

وبعد فوزه بالانتخابات قال ترامب مازحا إن تعهدات مالية كبيرة قد تقنعه بأن تكون السعودية مجددا أول بلد يزوره. وأضاف "فعلت ذلك مع السعودية في المرة الماضية لأنها وافقت على شراء ما قيمته 450 مليار دولار من منتجاتنا".

وتابع مازحا أيضا أنه سيكر الزيارة "إذا أرادت السعودية شراء ما قيمته 450 أو 500 مليار دولار أخرى (...) فسوف نزيدها بمواجهة التضخم". في توسيع استثماراتها وعلاقاتها التجارية مع الولايات المتحدة في السنوات الأربع المقبلة بمبلغ 600 مليار دولار.

وينظر أن يكون مؤتمر ميامي فرصة لتدعيم التقارب بين ترامب والقيادة السعودية. وأظهر الموقع الإلكتروني لمبادرة مستقبل الاستثمار أن من بين الحضور في مؤتمر "أولوية

مبادرة مستقبل الاستثمار" شو ربي وصفا كاتس الرئيس التنفيذي لشركة أوراكل، بالإضافة إلى ياسر الرميان محافظ صندوق الاستثمارات العامة السعودي الذي تبلغ قيمة أصوله 925 مليار دولار.

وكان ترامب يتمتع بعلاقات وثيقة مع دول الخليج خلال ولايته الأولى، بما في ذلك السعودية التي استثمرت ملياري دولار في شركة يملكها جاريد كوشنر صهر ترامب ومعاونيه السابق. وتخطط مؤسسة ترامب لبناء برج ترامب في العاصمة السعودية الرياض في إطار التوسع العقاري في المنطقة.

ودعا ترامب السعودية ومخزمة البلدان المصدر للبتترول (أوبك) إلى خفض أسعار النفط.

الفشل في نيل عضوية مجلس السلم والأمن يؤكد تراجع الجزائر في المؤسسات الأفريقية

ويتساءل المراقبون عما إذا كانت الجزائر قادرة على تقديم مبادرات جدية لصالح الأفارقة، كما يفعل المغرب بعرض المبادرة الأطلسية المهمة، أم أنها ستظل تتعامل مع القارة بمنطق الوعود؟ وتدفع الجزائر ضريبة سيطرتها على رئاسة مجلس السلم والأمن الأفريقي على أنه منصب حكر عليها، وهي التي ترأسته لمدة 13 سنة بدءا من 2008، وشغله وزير الخارجية السابق رمان لعامرة ثم خلفه إسماعيل شرقي. وكان أول مؤشر على تراجع الدور الجزائري فشل بن شرقي في استصدار موقف داخل المجلس لصالح بوليساريو، لكنه فشل بشكل لافت بعد معارضة أغلبية كبيرة من الأعضاء.

المصالح مع الأفارقة مثلما يفعل المغرب الذي نجح في بناء تحالفات وثيقة اعتمادا على الشراكات الاقتصادية والاستثمارات وتسهيل ربط المعاملات الاقتصادية الأفريقية بأوروبا. ويتطلب تفعيل النشاط الدبلوماسي الجزائري أفكارا وتصورات جديدة، لا ترتبط بالالبيات القديمة وشعارات محاربة الاستعمار وخطاب الثورات، وإنما بفهم طبيعة المرحلة ومنطق المنافسة، وقراءة وجهات نظر الأفارقة أنفسهم، وعلى رأسها التخلص من توازنات الأامس، وبناء تحالفات جديدة تقوم على المصالح المشتركة للنهوض باقتصادات القارة ومجتمعاتها.

أخرى مثل الفشل في مالي وخسارة دور الوسيط في أزمة تهدد أمن الجزائر واستقرارها. وبدلا من ذلك صارت الانفصالية ضد الحكومة. وتحتاج الجزائر إلى أن تغير أسلوبها ببناء علاقات تقوم على تبادل

بما أن الحملة تمت بقيادة وزير الخارجية، فإن الفشل يصبح مضاعفا لأنه يمثل اختبارا حقيقيا لوزن الدبلوماسية الجزائرية

امتعت دول عن دعم ترشيحها، خصوصا بسبب نزاعاتها المفتوحة مع عدد من الدول الأفريقية.

وقد جرى التصويت بشكل سري، ما يجعل من الصعب معرفة الدول التي لم تمنح الجزائر فقتها.

وما بلغت الانتباه في هذا الفشل أن الجزائر كلفت وزير الخارجية بالاتصال بالدول الأفريقية لإقناعها بانتخاب ممثل الجزائر. وبما أن الحملة تمت على أعلى مستوى وبقيادة وزير الخارجية، فإن الفشل يصبح مضاعفا لأنه يمثل اختبارا حقيقيا لوزن الدبلوماسية الجزائرية على المستوى الأفريقي.

كما أنه يمكن أن يتخذ كمقياس لفهم تراجع الدبلوماسية الجزائرية في ملفات

تغيرت اليات عملها بشكل كبير، وهو ما لم تلتقطه الجزائر، التي لا تزال تتعامل مع الواقع الأفريقي باليات قديمة تعود إلى سبعينات القرن الماضي وثمانيناته. لم يعد الأفارقة يهتمون بالتحالفات القديمة لأن وقتها قد فات، وجبهة بوليساريو جزء من هذا الماضي، وهذا ما يفسر العزلة التي باتت تجدها الجزائر داخل المؤسسات الأفريقية، في مقابل الزخم الذي يحصل عليه المغرب لصالح مقاربتة لحل قضية الصحراء على قاعدة مبادرة الحكم الذاتي.

كانت الجزائر تسعى لاستعادة المقعد الذي يشغله المغرب منذ ثلاث سنوات في مجلس السلم والأمن، لكنها لم تحصل على العدد المطلوب من الأصوات، حيث

القاهرة تجمد تشريعات خلافية تجنبا لانعكاسها على تماسك الجبهة الداخلية الحكومة تبدي مرونة في قضايا كانت تمثل أولوية مثل إلغاء الدعم العيني

تدرك الحكومة المصرية أن التطورات المحيطة تفرض عليها الحفاظ ما أمكن على تماسك الجبهة الداخلية وتجنب أي منغصات قد تؤدي إلى تأليب الشارع أو استفزاز المعارضة والقوى المجتمعية والنقابية، ومن هذا المنطلق قررت تأجيل النظر في جملة من القرارات والتشريعات الخلافية.

أحمد حافظ

القاهرة - تتجه الحكومة المصرية نحو اتخاذ إجراءات احترازية تضمن عدم إثارة المواطنين ضدها من بوابة سن تشريعات ملتهبة، وقررت تجميدا مؤقتا لرؤى اقتصادية واجتماعية لها ارتدادات سلبية على تماسك الجبهة الداخلية وسط توترات إقليمية والحاجة إلى تكاتف الشارع ومواجهة مخطط تهجير سكان قطاع غزة إلى مصر.

ومسرت الحكومة بعض الرسائل التي أوجت من خلالها بأنها معنية في المقام الأول بعدم الدخول في خلاف مع المعارضة، وتجميد أفكار كانت بحاجة إلى تشريعات، بينها التحول إلى الدعم النقدي بدلا من العيني على السلع، بعد أن قولبت الفكرة باعتراضات ولم تستطع الحكومة إقناع الشارع بمزايا الخطوة.

وكان من المقرر أن يقدم الحوار الوطني لمجلس الوزراء تصورات نهائية بشأن الدعم النقدي، مع البدء التدريجي للتطبيق قبل تعميم الفكرة، غير أن ذلك لم يحدث، ما يوحي بوجود نية لوضع قضية الدعم النقدي في الأراج إلى حين استقرار الأوضاع وقراءة المشهد كاملا، بحيث لا يكون النقاش حولها فرصة لتأليب مواطنين على الحكومة.



وبينما كانت هناك سخونة غير معتادة من جانب دوائر حكومية وبرلمانية لتحرير مشروع قانون المسؤولية الطبية الذي يبيع حبس الأطباء في بعض الأخطاء الطبية، توارى الحديث عن تلك القضية، بعد تصعيد حقوقي ونقابي ضد الحكومة، وغاب الحديث عن الملف برمته أخيرا، ما برره برلمانيون بأن "الحكومة قررت استمرار العمل على الوصول إلى توافق بشأن القانون".

ومن بين التشريعات التي لم تعد تتحدث عنها الحكومة ما يتعلق بالأحوال الشخصية للمسلمين والمسيحيين، رغم أن اللجان المعنية

بوضع نصوصهما قدمتهما إلى مجلس الوزراء تمهيدا لتحويلهما إلى مجلسي الشيوخ والنواب، لكن أصبح مصيرهما مجهولا، حيث يحملان تبعات سياسية ودينية لتعلقهما بعلاقات المصريين.

وحظي التشريعان بدعم من الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، وكلف الحكومة بسرعة الانتهاء منهما، على أن يصبح هناك قانون خاص بالمسلمين وآخر للمسيحيين، لأول مرة في تاريخ البلاد، لكن يبدو أن هناك مخاوف من توظيف عناصر محسوبة على الإخوان والسلفيين لتأليب الشارع ضد بعض النصوص في توقيت حرج.

وأعلن رئيس الحكومة مصطفى مدبولي أن الحكومة لن تتسرع في تعميم تطبيق مقترح نظام البكالوريا كبديل عن الثانوية العامة، في ظل وجود تحفظات على بعض بنود المقترح، وقال إن الحكومة قد تطبق البكالوريا بشكل اختياري إلى حين اطمئنان المواطنين لها، كفترة انتقالية لاختبار مدى إيجابيتها ولن يتم فرض ذلك على أحد.

وبعدھا خرج الناطق الرسمي باسم الحكومة محمد الحمصاني ليؤكد أن مجلس الوزراء لا يمانع التراجع عن نظام البكالوريا برمته، إذا انتهى الحوار المجتمعي برفض الفكرة أو المطالبة بتعديلها، ما يتناقض مع توجه وزير التعليم محمد عبداللطيف الذي أعلن بدء التطبيق من العام الدراسي المقبل، وينطلق في سبتمبر المقبل.

وتمس مرحلة البكالوريا شريحة كبيرة من المصريين، كونها المسؤولة عن تحديد المستقبل الجامعي، ومن ثم الوظيفي للطلاب، ويتعامل معها المواطنون بحساسيات دقيقة، وكانت تأمل الحكومة أن يتقبل الشارع مقترح تغييرها لتكون نسخة من نظيرتها



التأثيرات المحيطة تلقى بظلالها على الداخل

ويبدو أن تركيز الحكومة في الوقت الراهن منصب بشكل أكبر على تجميعيш الرأي العام خلفها، ويظهر ذلك في الوعود التي أطلقها رئيس الوزراء بإصدار حزمة حماية اجتماعية استثنائية لمواجهة الغلاء والظروف المعيشية الصعبة، كمحاولة لتكريس الهدوء وغلق أي ثغرة ينفذ منها الخصوم من بوابة الأزمة الاقتصادية وتداعياتها.

أكد اللواء فاروق المرقحي عضو مجلس الشيوخ ومساعد وزير الداخلية الأسبق أن الأوضاع السياسية والاجتماعية لا تحتمل تشريعات أو تصورات جدلية، والحكمة تقتضي استمرار تماسك الجبهة الداخلية لمواجهة المخاطر القادمة من الخارج، وهناك قوانين يمكن تأجيلها إلى حين التوافق حولها بما لا يقدم هدايا مجانية لخصوم الدولة في توقيت يحتاج إلى التكاتف الشعبي.

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن التجميد المؤقت لبعض التصورات لا يعكس ضعف الحكومة، بالعكس، يُحسب لها لأنها تستهدف الحفاظ على الشارع ككتلة واحدة وتتحرك بحساسيات دقيقة، والمخاطر الإقليمية تستدعي التعاون وغلق منافذ جدلية عندما تكون الأغلبية خلف النظام في ملف قومي، ولا يجب تفريقها بقضايا تحتمل التأجيل.

وبعيدا عن أهداف الحكومة من وراء التجميد المؤقت لبعض تصوراتها، فإن ذلك لا يعني ضمان الهدوء السياسي خلال الفترة المقبلة، خاصة مع مناقشة التشريعات المرتبطة بنظام انتخابات مجلسي الشيوخ والنواب والمحليات بعد أيام قليلة، وعدم وجود توافق حزبي بين الموالاة والمعارضة حولها، لكن ما يطمئن الحكومة أن الشارع لا يكثر بالسياسة ودهاليزها.

غزة - تواجه حركة حماس ضغوطا شديدة من إسرائيل والولايات المتحدة لإطلاق سراح جميع الرهائن بحلول السبت، وسط إصرار الحركة على ضرورة التقيد ببنود اتفاق وقف إطلاق النار.

ويخشى الفلسطينيون في قطاع غزة من انهيار الاتفاق، الأمر الذي قد يستغله اليمين المتطرف الإسرائيلي للدفع باتجاه استئناف الحرب وشن حملة دموية تجبرهم في نهاية المطاف على التسليم بالمغادرة، وفق الخطة التي طرحها الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

وصرح لطفى أبوطه، أحد سكان رفح في جنوب قطاع غزة "إننا ما صدقنا تصريح هنية (استبشرنا بالهدنة) ويصير حل يعني إن شاء الله، وإننا بنطالب حماس وإسرائيل يتفقوا مع بعضهم ويخلصونا القصة هذه... من يوم دخول غزة والناس انقلب قلب (وهم يعانون)".

وقال البيت الأبيض الأربعاء إن الرئيس الأميركي طلب من العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني خلال استقباله مساء الثلاثاء، ضمان أن تدرك حركة حماس "خطورة الموقف" إذا لم يتم إطلاق سراح الرهائن بحلول الموعد النهائي يوم السبت المقبل.

وبموجب اتفاق وقف إطلاق النار الساري منذ 19 يناير وافقت حماس على إطلاق سراح ثلاثة رهائن آخرين يوم السبت المقبل، لكنها قالت هذا الأسبوع إنها علقت عملية التسليم بسبب انتهاكات إسرائيلية لبنود الاتفاق.

ورد الرئيس الأميركي على موقف حماس بأنشراط الإفراج عن جميع الرهائن بحلول السبت، وإلا فإن "أبواب الجحيم" ستفتح على غزة.

وهدد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الثلاثاء بأن إسرائيل ستستأنف "القتال بشدة" إذا لم تلتزم حماس بالموعد المحدد، لكنه لم يذكر عدد الرهائن الذين يجب إطلاق سراحهم.

وقال نتنياهو إنه أعطى أوامر للجيش بحشد قوات داخل غزة وفي محيطها، وأعلن الجيش بعد ذلك بوقت قصير أنه ينشر قوات إضافية في جنوب إسرائيل بما في ذلك عبر استدعاء جنود احتياط.

ويحاول الوسيطان مصر وقطر جاهدين إنقاذ الاتفاق، لكن الأمور تنسحب نحو الأسوأ. وقال مسؤولون إسرائيليون إن وزراء في الحكومة أبدوا تهديد ترامب "بالغاء" وقف إطلاق النار ما لم يتم إطلاق سراح جميع الرهائن الإسرائيليين المتبقين بحلول يوم السبت.

وذكر مسؤول فلسطيني قريب من المحادثات أن الوسطاء كثفوا تدخلهم "لمنع الأمور من الانزلاق نحو أزمة". وصرح المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن هويته "الأمور ليست واضحة بعد ولكن هناك تدخلات من قبل

سكان غزة يخشون انفتاح أبواب الجحيم في حال لم تلتزم حماس بمهلة ترامب

الوسطاء مع الطرفين لتجنب أي تعثر في اتفاق وقف إطلاق النار." وردا على سؤال حول موقف حماس، قال مسؤول في الحركة لرويترز دون أن يذكر تفاصيل "الاتصالات جارية".

واندلعت الحرب في غزة بعد هجوم قادته حماس على المستوطنات المحاذية للقطاع في السابع من أكتوبر 2023، والذي تقول إحصاءات إسرائيلية إنه أسفر عن مقتل ما لا يقل عن 1200 شخص واختطاف أكثر من 250 رهينة في غزة.

ووفقا لمسؤولي الصحة في غزة فقد أسفر الهجوم العسكري الذي شنته إسرائيل ردا على حماس عن مقتل أكثر من 48 ألف فلسطيني.

وحتى الآن، أطلقت حماس سراح 16 من أصل 33 رهينة من القصر والنساء والرجال كبار السن بفرض تحريرهم مقابل إفراج إسرائيل عن المئات من السجناء والمعتقلين الفلسطينيين في المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار.

وزراء في الحكومة الإسرائيلية أبدوا تهديد ترامب بإلغاء اتفاق ما لم يتم إطلاق سراح جميع الرهائن بحلول السبت

كما أطلقت حماس سراح خمسة رهائن تالانديين دون ترتيب مسبق. وكان من المفترض أن تجري في الدوحة مفاوضات بشأن المرحلة الثانية من الاتفاق، والتي كان الوسطاء يأملون أن تتضمن الاتفاق على إطلاق سراح الرهائن المتبقين والانسحاب الكامل للقوات الإسرائيلية من غزة، لكن فريق التفاوض الإسرائيلي غادر يوم الاثنين بعد يومين من وصوله إلى الدوحة. ويقول مسؤولون عرب إن خطة ترامب للسيطرة على غزة أعادت خلط الأوراق وشجعت الحكومة الإسرائيلية على التملص من مفاوضات المرحلة الثانية.

وحذر الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، خلال فعاليات القمة العالمية للحكومات في دبي، من أن ضغط ترامب للمضي في تنفيذ خطته سيقود الشرق الأوسط إلى جولة جديدة من الأزمات وأن تداعيات هذه المواجهة ستكون وخيمة على السلام والاستقرار. وأثار ترامب غضب العالم العربي بإعلانه بشكل غير متوقع أن الولايات المتحدة ستسيطر على غزة، وتعيد توطين أكثر من مليوني فلسطيني يعيشون بالقطاع وتطوره إلى "ريفيرا الشرق الأوسط".

وصار الفلسطينيون يخشون "نكبة" جديدة على غرار نكبة عام 1948 عندما فر ما يقرب من 800 ألف شخص أو طردوا خلال الحرب التي رافقت قيام إسرائيل. وقال ترامب إن السكان لن يكون لهم الحق في العودة.

رسائل إيجابية من روسيا وإيران لا تكفي لطمأنة سوريا

استعادة السيطرة على جزء كبير من البلاد. ولكن في نهاية المطاف أطاح الهجوم الخاطف لهيئة تحرير الشام بالنظام، وأجبر الأسد على الفرار إلى موسكو.

ولا تزال هناك نقاط استفهام كبيرة حول العملية العسكرية التي شنتها الهيئة وما شاب الموقفين الإيراني ولاسيما الروسي.

ويرى متابعون أن القيادة السورية الجديدة تتعاطى حتى الآن ببراعةتية شديدة، ولكن تحرص على الإبقاء على مسافة من إيران، لكنها مفتحة على علاقة جيدة مع روسيا في إطار لعبة التوازنات مع الغرب.

والتقى نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف مع الرئيس السوري أحمد الشرع في دمشق الشهر الماضي.

وقال مسؤول إيراني كبير لرويترز في ديسمبر الماضي إن طهران فتحت خط اتصال مباشر مع القيادة السورية الجديدة.

رسائل إيجابية، لكن نريد أن تتحول هذه الرسائل الإيجابية إلى سياسات واضحة يشعر الشعب السوري تجاهها بالاطمئنان"، وتابع "توجد رسائل واضحة باحترام الإدارة السورية الحالية وسيادة الشعب السوري... هناك جراح للشعب السوري وآلام عانى منها الشعب السوري على يد هاتين الدولتين".

بوتين أبدى خلال اتصال هاتفى مع الشرع استعدادا لتقديم المساعدة من أجل تحسين الوضع الاجتماعي والاقتصادي في سوريا

وبعد اندلاع الصراع في سوريا في العام 2011، والذي سرعان ما تحول إلى حرب أهلية، تدخلت روسيا وإيران عسكريا لمساعدة الأسد في

لكن القيادة السورية الجديدة تطالب بتعديلات في الاتفاقيات السابقة، وتطرح فكرة تسليم الرئيس السابق بشار الأسد مقابل استمرار الوجود الروسي في البلاد.

واقدمت القيادة السورية في نهاية يناير الماضي على إلغاء عقد يمتد لـ49 عاما مع شركة "ستروي ترانس غاز" الروسية لإدارة وتشغيل ميناء طرطوس، وليس من المستبعد أن تتخذ نفس الخطوة في ما يتعلق بالقاعدتين، لاسيما في ظل ضغوط غربية وأيضا تركية.

وقال وزير الخارجية السوري أسعد حسن الشيباني في وقت سابق الأربعاء، إن بلاده تلقت رسائل إيجابية من روسيا وإيران، إلا أنها تريد مزيدا من الضمانات من الحليفين الرئيسيين للرئيس السابق بشار الأسد اللذين يسعيان الآن إلى استعادة نفوذهما بعد الإطاحة به.

وأضاف الشيباني في القمة العالمية للحكومات 2025 في دبي "هناك

توجه ثابت في إقليم كردستان العراق نحو ترسيخ خيار الشراكة مع الخليج

رئيس حكومة الإقليم يلتقي مجدداً برئيس دولة الإمارات ويتلقى دعوة لزيارة الكويت



أريحية في التعامل وسلاسة في تطوير العلاقات

وتحدث وزير البلديات والسياحة في حكومة إقليم كردستان ساسان عوني عن أهمية مشاركة وفد حكومة الإقليم في القمة العالمية للحكومات بدبي وما تتيحها تلك المشاركة من فرص لـ"تطوير العلاقات بين الإقليم والدول".

كما وصف في حديث لموقع كردستان 24 القمة العالمية بـ"المهمة للغاية لأنها تجمع صنّاع القرار والمسؤولين الرئيسيين من أغلب دول العالم القوية".

كردستان بقيادة مسرور بارزاني
للحافدين: يا جيل ما يهزك ريح

وعلى هامش القمة ذاتها اجتمع بارزاني مع رئيس وزراء دولة الكويت الشيخ أحمد عبدالله لزيارة الصباح واستعرض معه "آخر تطورات الأوضاع على الساحة العراقية ومجمل المستجدات في المنطقة". وقد أكد الجانبان "على أهمية تعزيز العلاقات الثنائية وتوطيد سبل التعاون والتنسيق المشترك بين إقليم كردستان ودولة الكويت في مختلف المجالات".

وتلقى مسرور بارزاني دعوة من الشيخ أحمد عبدالله لزيارة الكويت ستكون في حال إجرائها رابع زيارة يقوم بها رئيس وزراء إقليم كردستان إلى الخليج في ظرف عدة أشهر.

فبالإضافة إلى زيارته إلى الإمارات كان بارزاني قد زار أيضا مملكة البحرين في شهر ديسمبر الماضي حيث التقى الملك حمد بن عيسى آل خليفة وولي العهد الأمير سلمان بن حمد وعددًا من قادة المملكة وكبار مسؤوليها، وفتح معهم العديد من ملفات التعاون الثنائي بين الإقليم والمملكة.

ويسير التطور الملحوظ في علاقات إقليم كردستان العراق بدول الخليج على أرضية من المشتركات في المقاربات القائمة على ربط الاستقرار السياسي والاجتماعي بالتنمية والازدهار الاقتصادي، وعلى أساس من التقارب في الرؤى بشأن قضايا المنطقة وتطوراتها.

ووصف بارزاني مشاركته في القمة العالمية للحكومات بدبي بـ"أنها فرصة جيدة للقاء زعماء العالم لمناقشة القضايا المهمة وتبادل وجهات النظر حول كيفية مواجهة التحديات".

وأثار خلال لقاء تلفزيوني موضوع فرص الاستثمار المربح والأمن التي توفرها حكومته في الإقليم. وقال إن القمة "تشكل منصة مهمة لمشاركة قادة

خيار الشراكة بين إقليم كردستان العراق وبلدان الخليج والذي تدفع حكومة الإقليم بقيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني نحو ترسيخه جزء من سياسة أشمل تنتهجها قيادات الحزب وتقوم على توسيع نطاق شراكات الإقليم وتوسيع صداقاته داخل المنطقة وعبر العالم بما يفتح له آفاقا اقتصادية وأيضاً سياسية ويساعده على مواجهة الضغوط التي تسلبها عليه قوى محلية تعمل كأذرع لجهات خارجية.

دبي - أجلى التواصل الكثيف لقيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني مع قادة بلدان خليجية ملامح توجه ثابت لدى حكومة إقليم كردستان العراق التي يقودها الحزب بشكل رئيسي، نحو توسيع الشراكة مع تلك البلدان التي تتميز باستقرارها الفريد وحيويتها السياسية والاقتصادية ونجاح نماذجها التنموية.

وفي ظرف أقل من شهر التقى رئيس حكومة الإقليم مسرور بارزاني للمرة الثانية مع رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، فيما تلقى دعوة لزيارة الكويت، بعد أن كان قد زار مملكة البحرين في ديسمبر الماضي.

وتأتي زيارات بارزاني إلى الخليج كظهير على حيوية الدبلوماسية التي يقودها مع باقي قيادات حزبه والهادفة إلى توسيع نطاق الشراكة بين إقليم كردستان ومختلف القوى الإقليمية والدولية بما يتيح للإقليم فرصا للتعاون الاقتصادي، ويضمن له حضورا ضمن المجتمع الدولي يمكنه من إيصال صوته والدفاع عن وضعه إزاء محاولات التضيق عليه وزعزعة استقراره من قبل إيران وأذرعها في الداخل العراقي.

وتاحت مشاركة مسرور بارزاني في أعمال القمة العالمية للحكومات في دبي الالتقاء مجدداً برئيس دولة الإمارات الشيخ محمد بن زايد آل نهيان وذلك بعد

العالم وحكوماته مناقشة القضايا التي تهم السكان وتحظى باهتمام شعوب المنطقة وقلقهم".

وجاءت مشاركة بارزاني في القمة بعد فترة وجيزة من حضوره أشغال منتدى دافوس الاقتصادي العالمي في سويسرا حيث أجرى سلسلة من اللقاءات مع مجموعة من الشخصيات الدولية والإقليمية من بينها أمين عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش ورئيس أندريجان إلهام علفيف ووزير خارجية فرنسا جان نويل بارو ورئيس وزراء كرواتيا أندريه بلينكوفيتش وولي عهد الأردن الأمير الحسين بن عبدالله

مشاكل قوات درع الوطن تحولها إلى عبء إضافي على المشهد الأمني المتداخل في اليمن

مطالبة يمنية بنقل مقرات الوكالات الأممية من صنعاء إلى عدن

موقع إكس معلقة على الحادثة التي تمثل سابقة خطرة "أشعر بالحنن والغضب الشديدين إزاء الخسارة المأساوية لعضو فريق برنامج الأغذية العالمي أحمد الذي فقد حياته أثناء احتجازه عسكريا في اليمن"، مضيفة "لعب أحمد الذي كرس نفسه للعمل الإنساني وهو أب لطفلين، دورا حاسما في مهمتنا لتقديم مساعدات غذائية منقذة للحياة".

واعتبر بن مبارك وفاة باعلوي "جرس إنذار لخطورة أوضاع المعتقلين والمختطفين في سجون ميليشيا الحوثي، وأهمية التحرك الأممي والدولي العاجل لإنقاذ حياتهم وحماية العاملين في المجال الإنساني، واتخاذ تدابير صارمة لوقف الانتهاكات الحوثية والإفراج الفوري وغير المشروط عن جميع المختطفين".

وأكد "على المسؤولية الأخلاقية لبرنامج الغذاء العالمي والأمم المتحدة والمجتمع الدولي في عدم الرضوخ للابتزاز الحوثي باستخدام هؤلاء الضحايا كرهائن".

وتبذل المنظمة الأممية عبر مبعوثها إلى اليمن هانس غرونديغ مساعي لإطلاق سراح موظفيها، وقد حاولت الاستعانة في ذلك بوساطة سلطنة عمان دون تحقيق نتيجة تذكر ما دفعها إلى اتخاذ بعض الإجراءات العملية في اتجاه تقليص نشاطها في اليمن بدءا بتعليق عملها في محافظة صعدة الموطن الرئيسي لنفوذ الجماعة الحوثية الموالية لإيران.

وبات سكان المناطق اليمنية سواء منها الخاضعة لسيطرة الحوثيين أو الواقعة ضمن مجال السلطة المعترف بها دوليا يواجهون صعوبات في الحصول على ضروريات الحياة اليومية من أغذية وأدوية وخدمات عامة ما ضاعف الحاجة إلى مساعدات المجتمع الدولي.

عدن - جذبت الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا مطالبة الأمم المتحدة بنقل المقرات الرئيسية للوكالات التابعة لها من مناطق سيطرة جماعة الحوثي إلى العاصمة المؤقتة عدن، معتبرة وفاة موظف في برنامج الغذاء العالمي أثناء وجوده رهن الاعتقال لدى الجماعة دليلا على انعدام الأمن لأعضاء وموظفي الوكالات والمنظمات الدولية في تلك المناطق.

وجاء ذلك في اتصال هاتفى أجراه الأرباء رئيس الحكومة أحمد عوض بن مبارك مع المديرية التنفيذية لبرنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة سيندي ماكين لتعزيتها بوفاة العضو في فريق البرنامج.

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية سبا في نسختها التابعة للسلطة الشرعية عن بن مبارك قوله إن "الفقيد دفع حياته ثمنا للتهاون في ردع ممارسات الحوثيين والتي سبق للحكومة مرارا أن طالبت المجتمع الدولي باتخاذ مواقف صارمة ضدها منذ بدء حملات الاعتقالات لموظفي الأمم المتحدة والوكالات الإنسانية".

وكان البرنامج الأممي قد أعلن الثلاثاء عن وفاة عضو فريقه أحمد باعلوي المعتقل لدى جماعة الحوثي التي تحتجز عددا من الموظفين الأمميين وأعضاء في منظمات إنسانية ومدنية تنهمم بالتجسس لجهات غربية.

وأثارت الحادثة القلق من أن تدفع العلاقة بين الحوثيين والأمم المتحدة نحو المزيد من التوتر بما من شأنه أن يؤثر على جهود المنظمة والعديد من المنظمات الدولية الأخرى في إغاثة سكان المناطق الخاضعة لسيطرة الجماعة وتقديم مساعدات مهمة لهم بعضها منقذ للحياة.

وكتبت سيندي ماكين المديرية التنفيذية لبرنامج الأغذية العالمي على

ووصف ممثلو قبائل سيحوت والمسييلة في الاجتصاب المذكور قوات درع الوطن بـ"الغازية لمحافظة المهرة".

وقال أنور بن معيلي نائب رئيس لجنة الاعتصام السلمي بالمديريتين إن "تلك القوات تهدف من خلال تواجدها في المهرة إلى تمرير اتفاقية ميناء قشن أو ما يسمى اللسان البحري الذي هدفه نهب فروات رأس شروين طوال الخمسين عاما القادمة".

وليست المرة الأولى التي تواجه فيها تحركات قوات درع الوطن اعتراضات وصلت في بعض الأحيان إلى حافة التوتر الأمني والتهديد باستخدام السلاح ضدها.

ويرفض المجلس الانتقالي الجنوبي من جهته تحريك تلك القوات في مناطق نفوذه لاسيما في ساحل محافظة حضرموت. وفي وقت سابق كاد الأمر يصل حد التصادم المسلح عندما تحرك رتل من قوات درع الوطن صوب مناطق غرب مدينة المكلا بساحل المحافظة وتصدت له النخبة الحضرية وأجبرته على التراجع إلى منطقة وادي حضرموت مركز سيطرة قوات الشرعية.

وفي خريف سنة 2023 وصلت إلى المحافظة تعزيزات عسكرية كبيرة تابعة لقوات درع الوطن قادمة من السعودية حيث تمّ تنظيمها وتسليحها وتدريبها، وشرعت في الانتشار في مديريات الوادي الواقعة ضمن مناطق سيطرة قوات المنطقة العسكرية الأولى التابعة لحزب الإصلاح ذراع جماعة الإخوان المسلمين في اليمن. وورد في بيان الهيئة التنفيذية بمديرية سيئون القول "إننا وكافة الأهالي نعلن عن رفضنا الكامل لوجود أي قوة غير قوات النخبة الحضرية في ساحل وهضبة حضرموت، وإن خطوات إدخال أي قوات أخرى تعتبر مؤامرة لإدخال المحافظة في دوامة الصراعات الداخلية وزعزعة الأمن والاستقرار في ساحل حضرموت".

وانضباطها، وذلك بالتوازي مع رفض جهات سياسية أي حضور لتلك القوات في مناطقها.

محاولة تمرد فاشلة لضابط في قوات درع الوطن أحييت الانتقادات الموجهة لتلك القوات والتشكيك في هيكلتها وتنظيمها

وعقدت قيادات قبلية في مديريةتي سيحوت والمسييلة بمحافظة المهرة اجتماعا جدد فيه رفضها لأي تحرك أو نشر لقوات درع الوطن في المحافظة، معتبرة أنها ذات "طابع طائفي ومذهبي متشدد"، وذلك في إشارة إلى وجود العميد بشير الصبيحي على رأس تلك القوات.

وتقود قبائل في المهرة منذ سنوات حراكا هادفا إلى إغلاق المحافظة المحسوبة ضمن مجال نفوذ سلطنة عمان بوجه نفوذ المملكة العربية السعودية.

ويفسر ذلك الموقف الصارم لتلك القبائل من قوات درع الوطن باعتبارها وفق منظورها ذراعا للمملكة داخل مناطق الشرعية اليمنية.

وتشكلت قوات درع الوطن في يناير 2023 بقرار من الرئيس العلمي لتكون بحسب نص القرار "احتياطيا للقائد الأعلى للقوات المسلحة" الذي يمتلك صلاحية تحديد "عدد هذه القوات ومهامها ومسرح عملياتها في أمر عملياتي يصدر عنه".

ونص قرار رئيس مجلس القيادة أيضا على تعيين "العميد بشير سيف قائد غير الصبيحي قائدا لقوات درع الوطن"، وهو خيار، بحسب مصادر يمنية، سعودي كون الرجل من ثقات المملكة.

وأُسفرت اشتباكات مسلحة اندلعت قبل أيام إثر محاولة تمرد قادة اللواء الرابع في مديرية المضاربة بمحافظة مقتل جندي وإصابة آخرين بجروح.

وتمثلت صورة الحادثة، بحسب مصادر محلية، في قيام قائد اللواء أسامة الردفاني بتحريك معدات وآليات تابعة للواءته بهدف نقلها باتجاه مسقط رأسه في مديرية ردفان وذلك دون إذن من قيادة قوات درع الوطن.

وأرجعت المصادر تلك المحاولة إلى مشاكل وصراعات كانت قد نشبت بين الضابط المذكور وقيادات أخرى في القوات، موضحة أن تحركه أخطأ على يد وحدات أخرى من قيادة درع الوطن قامت باعتراض طريق القوات المنشقة وتمكنت من وقف تقدمها واستعدادات منها الأسلحة والمركبات والعربات العسكرية.

واشتعلت تلك الحادثة موجة انتقادات وتشكيك في مدى إحكام قوات درع الوطن

عدن - تركزت المشاكل التنظيمية التي تعرفها قوات درع الوطن والخلافات السياسية المثارة حول تلك القوات، وضع هذا الجسم العسكري المشكل حديثا والخاضع مباشرة لإمرة رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني رشاد العلمي، كعبء إضافي على المشهد الأمني المتداخل أصلا في البلاد بدل أن تكون عامل دعم لضبطه وإحكامه.

وأعادت محاولة تمرد فاشلة قادها مؤخرا ضابط في تلك القوات إحياء الجدل الذي كان قد أثير لدى إنشاء تلك القوات بجهد رئيسي تقني ومالي من قبل المملكة العربية السعودية، والأسئلة التي أثيرت بشأن دورها واعتراضات العديد من الفاعلين وأصحاب النفوذ في مناطق سيطرة السلطات اليمنية المعترف بها دوليا على نشرها في مناطق نفوذهم، على خلفية شكوكهم في كونها أداة لفرض توجه سياسي وأمني معين في تلك المناطق.



عامل استقرار أم سبب توتر إضافي

ظاهرة الفساد تتفشى في المؤسسات الليبية

فحسب بل هي شرط اساسي لتحقيق التنمية الشاملة، وحماية مقدرات الشعوب.

وأكد في تصريح صحفي أن "الفساد بصورة المعقدة وتأثيراته العميقة يهدد الموارد المالية والبشرية ويعوق التقدم في المجالات كافة".

ورصدت تقارير عديدة حالات فساد بالملايين من الدولارات داخل قطاعات الدولة الليبية، في وقت تعاني فيه البلاد من أزمة اقتصادية وظروف معيشية صعبة، بينما يتساعل المتابعون: كيف يمكن وقف سرطان الفساد المنتشر في مفاصل الدولة؟

وكشفت النيابة العامة الإثنين واحدة من أبرز قضايا الفساد، المتهم فيها رئيس لجنة إدارة شركة الواحة، وتتعلق بتحقيق منافع غير مشروعة لنفسه ولغيره، من خلال تعاقدات على تنفيذ أعمال بميناء السدرة وحقل الظهرة النفطي شملت حفر آبار نפט، وتعديل قيمة عقود خدمات وأعمال حفر، بإجمالي مبالغ قدر بملايين الدولارات.

متابعون يقولون إن

الفساد ضرب مؤسسات

الدولة في ليبيا وتحول إلى

عنصر أساسي في الحراك

السياسي والاجتماعي

وسبق أن أعلن مصرف ليبيا المركزي في بيان له تحقيق إيرادات بلغت 86.3 مليار دينار ليبي، بينما بلغ إجمالي الإنفاق العام 84.6 مليار دينار، كما سجل عجزا في ميزان المدفوعات قدره 6.1 مليار دولار حتى نهاية نوفمبر 2024، نتيجة انخفاض إيرادات النقد الأجنبي التي بلغت 17.1 مليار دولار مقارنة بـ22.2 مليار دولار في نفس الفترة من العام الماضي. وشددت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا على أن مكافحة الفساد تتطلب جهودا منسقة بين السلطات الوطنية والمؤسسات السيادية والمجتمع المدني وجميع الليبيين، وخاصة الشباب.

وفي بيان بمناسبة اليوم الدولي لمكافحة الفساد، سلطت البعثة الضوء على الحاجة الملحة إلى الحكم الرشيد والمسؤولية والمساعة المالية والشفافية والرقابة والإدارة العادلة للموارد لصالح جميع الليبيين، واعتبرت هذه المبادئ، التي أقرتها قرارات مجلس الأمن، أساسية لاجل ليبيا أكثر استقرارا وازدهارا وعدالة للجميع، مؤكدة أنها ستواصل دعم الجهود الليبية لتعزيز هذه المبادئ من خلال العملية السياسية والبرامج الأخرى، وفق تعبير البيان الصادر عنها.

● طرابلس - تزايدت ممارسات الفساد المالي والإداري في ليبيا خلال السنوات الأخيرة، ما جعلها تحتل مرتبة متقدمة في الترتيب العالمي لمؤشر الفساد ويقول مراقبون إن تفشي الفساد في ليبيا يطرح تساؤلات عن جدية الإجراءات المحلية والدولية للتصدي للظاهرة، لاسيما أن أغلب أصحاب القرار السياسي في البلاد مرتبطون ببارونات وأباطرة الفساد أو متحالفون معهم على أساس المصالح المشتركة. واحتلت ليبيا المرتبة الـ173 من أصل 180 دولة في الترتيب العالمي لمؤشر الفساد عام 2024 الصادر عن منظمة الشفافية الدولية.

وقد تقدم ترتيب ليبيا ثلاثة مراكز في المؤشر مقارنة بعام 2023، الذي حلت فيه في المركز الـ170. وفي 2024 تذبذبت دولة جنوب السودان الترتيب بمعدل 8 نقاط، خلف الصومال الذي جاء في المرتبة 179 عالميا بمعدل 9 نقاط، ثم فنزويلا في المرتبة 178 بمعدل 10 نقاط وسوريا في المرتبة 177 بـ12 نقطة، ثم من ليبيا واليمن وإرتريا وغينيا الاستوائية بمعدل 13 نقطة.

واكمل عقد أكثر عشر دول فسادا بكل من نيكاراغوا بـ14 نقطة والسودان 15 نقطة وكوريا الشمالية 15 نقطة.

ويصنف المؤشر 180 دولة حول العالم بناء على مستويات الفساد في القطاع العام وفقا للعديد من المؤشرات، من بينها الشفافية والمساءلة وإنفاذ القانون وحرية الصحافة واستقلال القضاء، ويجرى منح كل دولة درجة من 0 "شديدة الفساد" إلى 100 "لا تشهد فسادا".

وأفادت منظمة الشفافية الدولية بأن النتائج "مفيرة للقلق"، حيث لم تحرز معظم الدول تقدما يذكر في معالجة الفساد بالقطاع العام. ويقول متابعون إن الفساد ضرب كل مؤسسات الدولة في ليبيا وأصبح ظاهرة واسعة النطاق، وتحول إلى عنصر أساسي في الحراك السياسي والاجتماعي وفي بنية الدولة، وهو اليوم المتحكم الفعلي في مراكز القرار بينما يصنف 40 في المئة من الشعب تحت خط الفقر.

ويضيفون أن الحديث عن مقاومة الفساد أصبح يتردد في حالات كثيرة على الساحة متورطين رئيسيين في الفساد وفي نهب المال العام وإهداره والعبث بمقدرات الدولة عبر العقود والصفقات المشبوهة وظهور الحيتان الكبيرة بشكل متواتر في محيط السلطات السياسية ودوائر الأسر الممسكة بمقائيد السلطة في طرابلس وبنغازي.

وفي وقت سابق قال رئيس المجلس الرئاسي الليبي محمد المنفي إن "المجلس ينظر بقلق إلى ما ألحقه الفساد من أضرار في البلاد، وأن مكافحته ليست مجرد ضرورة أخلاقية

المغرب يعزز سيادته العسكرية بإنشاء مركز معتمد لصيانة الطائرات

تركيز على طائرات القوات الجوية الملكية لتطوير القدرات المحلية



توجه مغربي نحو الصناعات الدفاعية

واعتبر الوزير المكلف بإدارة الدفاع الوطني أن "الإرادة القوية للعاقل المغربي الملك محمد السادس لتعزيز سيادة المملكة الوطنية في مجال الدفاع وصناعة الطائرات، على غرار النجاح الذي حققته في صناعة السيارات، تأخذ

بعين الاعتبار عمقها الأفريقي والعربي من أجل تكريس دورها ومرتبعتها كمصنعة إقليمية تركز على شبكات العلاقات المتميزة مع مجمل الدول خاصة العربية والأفريقية، وهو ما سيمكنها لا محال من لعب دور فاعل في خدمة الأهداف المشتركة وتطوير التعاون الإقليمي".

وفي إطار دعم هذه الصناعة الإستراتيجية، سجلت ميزانية الدفاع الوطني المغربي خلال السنوات الخمس الأخيرة قفزات نوعية، تعززت باعتماد موازنة لسنة 2025 تصل إلى نحو 133 مليار درهم (13 مليار دولار) من أجل "اقتناء وإصلاح المعدات العسكرية ودعم تطوير صناعة الدفاع"، بزيادة قاربت 9 مليارات درهم (873 مليون دولار) عن السنة الماضية، وزيادة فاقت 37 مليار درهم (3.5 مليار دولار) عن سنة 2019.

ويتجه المغرب إلى دعم مصنع للطائرات العسكرية دون طيار بالتعاون مع شركة "بايكار"، مع التوسع في تصنيع أنظمة أسلحة والإلكترونيات دفاعية داخل المملكة، حسب ما نشرت السفارة التركية بالعاصمة المغربية، حيث تم الإعلان عن تأسيس شركة مغربية تحت اسم "اطلس ديفنس" متخصصة في تصنيع وصيانة الطائرات بدون طيار.

الأولى في سيدي سليمان والثانية في بن جرجير، من أجل استقبال سرب جديد متطور من مقاتلات أف - 16 بلوك 72 يتكون من 25 مقاتلة، بعد توقيع صفقة مع الشركة الأميركية المصنعة، لوكهيد مارتن.

وأعلنت وزارة الدفاع الأميركية على حصول شركة "ELB SERVICES LLC" المتخصصة في دعم المقاتلات الأميركية، خاصة أف - 16 في الحروب الاستطلاعية، على صفقة لتقديم خدمات دعم أنظمة تخطيط المهام لفائدة القوات المسلحة الملكية المغربية لمدة عشر سنوات.

ويأتي هذا المشروع ضمن تاطير قانوني أشمل للصناعة الدفاعية بالمغرب، ويرتبط بشكل وثيق بالقانون المتعلق بعقد وتطوير المعدات العسكرية مع دول متعددة من تفوقه العسكري من خلال تطوير قدراته في مجال التصنيع المحلي يتماشى مع التحديات الأمنية المتغيرة، ويعزز قدرات الردع الإستراتيجي.

ويخطط المغرب خطوات إستراتيجية ليصبح مركزا رائدا في صناعات الطيران والدفاع، مستفيدا من منظومته الصناعية المتطورة في مدن طنجة، الدار البيضاء، وهو ما يعكس رؤية المملكة لتعزيز سيادتها التكنولوجية وتوطئن الصناعات الدفاعية بالاستثمار في البنية التحتية وتطوير منشآت تصنيع وتجميع طائرات حديثة.

الاستثمار ذي الطابع الإستراتيجي وفقا للقانون الإطار بمثابة ميثاق الاستثمار." وأكد محمد الطيار، الباحث المغربي في السياسات الأمنية والإستراتيجية، أن "إنشاء مركز معتمد وتنافسي لصيانة وإصلاح الطائرات يدعم تواجد الشركات المتخصصة في صناعة الطيران العسكري وصيانته، والذي يدخل ضمن إستراتيجية سيادة المملكة في هذه الصناعات بهدف الحصول على أنظمة تكنولوجية متطورة من خلال عقد شراكات مع حلفائها، وخضوع العديد من الخبراء والتقنيين المغربية لتدريبات مكثفة، ضمن مقاربة المغرب للأمن القومي بعيدة المدى لتعزيز إستقلاليته في مجال الدفاع وتحقيق السيادة الدفاعية".

وأضاف لـ"العرب" أن "إنشاء مركز معتمد وتنافسي لصيانة وإصلاح الطائرات، يعد جزءا من رؤية إستراتيجية تهدف من خلالها المملكة إلى تحقيق إستقلاليتها وسيادتها الدفاعية من خلال دعم الاستثمار في قطاع التصنيع الدفاعي ومنه الطيران العسكري، ما سيسمح بالتأسيس لصناعة دفاعية تخفف من كلفة الصفقات العسكرية، وتسعى لتحقيق الاكتفاء الذاتي ونوع من الإستقلالية".

وتزامنا مع توفير خدمات صيانة لطائرات القوات المسلحة الملكية، بالتعاون مع شركاء دوليين، شرع المغرب في السنوات الثلاث الأخيرة في تحديث أسطوليه من المقاتلات، حيث عمل في سنة 2022 على تهئية قاعدتين جويتين توجد

أعلن المغرب عن إنشاء مركز معتمد وتنافسي لصيانة وإصلاح الطائرات، وخصوصا التابعة للقوات الجوية الملكية، في مسعى إلى تعزيز السيادة الوطنية في قطاع الطيران، وتطوير القدرات المحلية وضمان نقل التكنولوجيا وخلق فرص العمل في هذا القطاع.

محمد ماموني العلوي

● الرباط - يتجه المغرب نحو تعزيز إستقلاليته في قطاع الطيران العسكري وتقليل الاعتماد على الصيانة الخارجية، بعدما دخل إنشاء مركز معتمد وتنافسي لصيانة وإصلاح الطائرات حيز التنفيذ، مع التركيز بشكل أساسي على طائرات القوات الجوية الملكية، والذي يهدف إلى تعزيز السيادة الوطنية في قطاع الطيران، من خلال تطوير القدرات المحلية في الصيانة والإصلاح ونقل التكنولوجيا وخلق فرص العمل.

ووفقا لمرسوم حكومي جديد صدر في الجريدة الرسمية، حصلت شركة "ميدز"، التابعة لصندوق الإيصاد والتدبير، على موافقة الحكومة للزيادة في نسبة مساهمتها في رأسمال شركة "ماتونش إيسرو ماروك" من 10 في المئة إلى 34 في المئة، وبعد التشاور مع الوكالة الوطنية للتدبير الإستراتيجي لمساهمات الدولة، وذلك بناء على اقتراح من وزير الاقتصاد والمالية.



ويهدف هذا القرار إلى تمكين الشركة من إنشاء مركز صيانة وإصلاح معتمد، كما يركز على خدمة طائرات القوات الجوية الملكية، مع تعزيز قدرات المملكة في هذا المجال الحيوي، مما يساهم في دعم الأمن القومي وتطوير القدرات الصناعية والتكنولوجية للمملكة.

وأوضح عبد اللطيف لوديي، الوزير المكلف بإدارة الدفاع الوطني، أن "المملكة المغربية عملت، في إطار التحدي الذي يواجه قطاع صناعة الطيران والذي يمكن في تنوع مجالات التطور والتوجه من الصناعات المدنية إلى الدفاعية، على تعزيز ترسانتها القانونية في ما يخص الصناعة العسكرية، بالإضافة إلى تعميم استفادة أنشطة هذه الصناعة من مجموعة من التدابير التي تهم دعم

خيبة أمل معارضين جزائريين بسبب قانون الأحزاب السياسية

بشأن الأهداف الحقيقية لهذه السياسة. وقد أكد مشروع القانونيين الخاضعين بالمجموعات والأحزاب السياسية هذه المخاوف بشكل كبير.

ولخص إلى أنه من غير المجدي مناقشة هذه المشاريع في تفاصيل موادها وأحكامها، حيث أن الفلسفة والنهج الذي أنشأها بعيدان عن قناعتنا وفهمنا لما يمكن ويجب أن تكون عليه دولة القانون التي تحكمها الديمقراطية، وأنه القانون الذي تمسكه الديمقراطية، وأنه من الممكن الاتفاق على قواعد توافقية تضمن حماية مؤسسات البلاد وتجنب تدخل المال سواء كان محليا أو دوليا في الخيارات الانتخابية. في المقابل، يجب

الآخيرة، بعد من قادة الأحزاب السياسية، في إطار ما وعد به حول فتح حوار سياسي شامل، خلال خطاب التصنيب كرئيس للجمهورية بعد انتخابات شهر سبتمبر الماضي، وهو ما فاجأ الطبقة السياسية التي كانت تنتظر حوارا شاملا يجمع كل الطيف السياسي، بمن فيهم غير المرخص لهم بالنشاط، كالاتحاد الديمقراطي الاجتماعي الذي يرأسه المعارض كريم طابو، الأمر الذي شكل خيبة أمل سياسية.

حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية المعارض، حذر في بيان له، من أن المشروع سينهي خيار التعددية السياسية

ولفت رئيس حزب جيل جديد، في مساهمة نشرها في الموقع الرسمي للحزب، إلى أن "مشروع قانون الأحزاب السياسية من مبادرة من السلطة التنفيذية ولم يكن بناء على طلب من المعنيين أنفسهم، وهو بالطبع جزء من عملية إصلاحية شاملة للنشاط السياسي في البلاد، والواقع مشاريع قوانين الجماعات المحلية، البلديات والمجالس الولائية، ثم الجمعيات في المجتمع المدني وكذلك الأحزاب السياسية، تدفعنا إلى النظر في الإصلاحات المقترحة بشكل كلي وعدم الإقتصار على تعديل بعض النصوص لتصبح الخلل هنا أو هناك." وذكر بيان تحليل الحزب لقوانين الجماعات المحلية، أفضى إلى إثارة قلق

غير مقبولة، فإن العكس هو أيضا صار بالآلة، وهذه المشاريع، كما هي مصافة، ستزيد من الفجوة بين المواطنين والدولة، وستعزز تضخم البيروقراطية التي ستصعب في النهاية هيمنة وموئلا للفساد، وستلغي في النهاية جميع هياكل تشكيل القيادات السياسية للمسؤولين المستقبليين في الأمة.

ورسم جيلالي سفیان، صورة سلبية عن تداعيات المشروع، وتوقع أن "يدخل البلد في مرحلة من الإحباط والتمزق مع الدولة، مما سيطرح تساؤلات خطيرة بشأن المستقبل." وفي هذا الشأن، عبر رئيس حركة البناء الوطني عبدالقادر بن قرينة، الذي دعم الرئيس عبدالمجيد تبون، خلال الانتخابات الرئاسية التي جرت مطلع شهر سبتمبر الماضي، عن "استغرابه من محتوى المشروع، الذي يحول الأحزاب السياسية من مؤسسات مجتمعية، إلى أجهزة تخضع للإدارة، بعد إغراب الأخيرة عن نيتها في بسط هيمنتها المالية والإدارية وحتى العمل الميداني." أما حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية المعارض، فقد حذر في بيان له، بأن المشروع سينهي خيار التعددية السياسية، عبر خلق مشهد سياسي تهيم عليه الإدارة وتوجهه بحسب إرادة السلطة، وهو ما يضع مكسب الديمقراطية

المواولة، حتى وأن المخاوف حول مصير ومستقبل التعددية في البلاد، أثرت من طرف العديد من القوى السياسية، بما فيها الداعمة للسلطة. ووبر رئيس الحزب موقفه، بكون مشروع الإصلاح السياسي كما هو معروض هو "مزيج من القوانين القمعية والتنظيمية التي تحول الأحزاب السياسية وكذلك الجماعات المحلية إلى مجرد ملحقات إدارية." وقال: "بدلا من تنظيم حياة سياسية حرة ومسؤولة، فإن هذه القوانين تقيد الأحزاب السياسية في لائحة داخلية قاتلة على أكثر من صعيد. ولن تستمر سوى الأحزاب السياسية التي تجعل دعمها مصدرا للربح. أما الأحزاب السياسية المبدعة، التي تحمل التجديد والانفتاح، فسيتم محاربتها، مختنقة بتدابير أكثر صرامة وتعسفية."

وأضاف: "عند إعلان الحوار الوطني من قبل رئيس الجمهورية ونية مراجعة القوانين المنظمة للحياة المدنية، كان لدينا بصيص من الأمل، ولكن للأسف تم بحض تلك بسرعة من خلال هذه المشاريع. كنا نأمل في رؤية أكثر توازنا، لكننا حصلنا على وصاية إدارية. فما الذي يبرر مثل هذا النهج؟" ولفت إلى أنه، إذا كانت الفوضى باسم الحرية والانحرافات الناجمة عن التساهل

في أي نقاش يتعلق بقانون الأحزاب السياسية، الذي وزعته الحكومة على الأحزاب الناشطة في البلاد من أجل الإثراء والنقاش، في إطار ما يصفه خطاب السلطة بحزمة الإصلاحات السياسية التي جاء بها مشروع الرئيس عبدالمجيد تبون.

ويعد هذا الموقف الخارج عن توقعات السلطة، أول رد فعل صريح يصدر عن أحد الفاعلين السياسيين حول مشروع قانون الأحزاب السياسية، الذي تسعى الحكومة إلى تمريره مدعومة من طبقة

● الجزائر - عبر حزب جيل جديد الجزائري المعارض، عن رفضه الرد على مشروع قانون الأحزاب السياسية، بسبب أن المسائل التفصيلية لا تستدعي النقاش، في ظل نوايا المشروع لتطبيق التعددية السياسية، وتحويل الأحزاب السياسية إلى أجهزة خاضعة للإدارة، وهو الموقف الذي يتقاسمه مع قوى حزبية أخرى، بما فيها الموالية للسلطة كحركة البناء الوطني.

ورفض رئيس حزب جيل جديد المعارض جيلالي سفیان، مشاركة حزبه



مخاوف من إنهاء خيار التعددية السياسية

ماذا تبقى من المشروع الإيراني في لبنان.. دعوة تشييع حسن نصرالله تفتح الجدل

أنصار حزب الله يحشدون للتشييع على مواقع التواصل مستعينين بالذكاء الاصطناعي



في انتظار اليوم الموعود

مليون و 400 ألف شخص، وتم تسجيل معظم الضحايا والنازحين بعد تصعيد العدوان في 23 سبتمبر الماضي. وانتشرت على منصات التواصل الاجتماعي مرارا صور ومقاطع فيديو زُعم أنها تظهر احتفالات في بيروت بعد مقتل نصرالله. إلا أن تحقيقات أظهرت أن بعض هذه المواد قديمة وتعود لأحداث سابقة، ولا علاقة لها بالحادثة. بالإضافة إلى ذلك، تداول مستخدمون صورة لحاتم مكسور، مدعين أنه يعود لنصر الله بعد مقتله. لكن تبين أن هذه الصورة تعود لزعيم حركة النجباء في العراق، الذي قُتل في ضربة أميركية في يناير 2024. وظهرت هذه التفاعلات حجم الجدل والمعلومات المضللة المنتشرة على وسائل التواصل الاجتماعي حول موضوع تشييع حسن نصرالله.

تفاصيل تشييعه. وأعلن مسؤولون في حزب الله عن استعدادات جارية لجنازته، مؤكدين أن التأخير كان بهدف تضخيم مراسم تلقين مكانته. وأعلنت إسرائيل نصرالله في 27 سبتمبر 2024 بسلسلة غارات عنيفة استهدفت الضاحية الجنوبية لبيروت، وبسلسلة غارات أخرى اغتالت صفى الدين في 3 أكتوبر من العام نفسه.

وفي 27 نوفمبر 2024، أنهى اتفاق لوقف إطلاق النار قصفا متبادلا بين الجيش الإسرائيلي وحزب الله بدأ في 8 أكتوبر 2023، وتحول إلى حرب واسعة في لبنان إجمالا عن 4 آلاف و 104 قتلى و 16 ألفا و 890 جريحا، بينهم عدد كبير من الأطفال والنساء، إضافة إلى نزوح نحو

وتماهى أعضاء الحزب في إظهار الولاء والحزن لفقدان زعيمهم:

@Mhamadali92
وعن أي تشييع يتحدثون؟ وعن أي وداع...
هل سمعتم يوما عن قوم يُشيّعون روحهم، نبض قلوبهم، وتينهم، شريان حياتهم؟
نفتقدك يا إكسير الحياة، يا أغلى من كل غالٍ...

وأعلنت اللجنة العليا لمراسم التشييع أن السيد هاشم صفى الدين سيأوى الثرى في بلدته دير قانون في جنوب لبنان يوم الإثنين 24/2/2025، بعد أن يُشيع مع السيد نصرالله الأحد 23/20/2025 في بيروت. ومنذ مقتل نصرالله أثارت تساؤلات على مواقع التواصل الاجتماعي حول

@LaRevolt_LEB
#شباط لن يكون فقط يوم تشييع #نصرالله فحسب، بل هو تشييعا لسلاله ومشروع في لبنان، أما الأيديولوجيا والتبعية لإيران باقيه في نفوس #العبيد.

وبرزت نبذة التحدي للبنانيين في حسابات تابعة للجيش الإلكتروني لحزب الله الناشطة على الشبكات الاجتماعي، وقال أحد هذه الحسابات:

@NewTaxi3
#قريبا ستعلن بيروت عاصمة السيد حسن نصرالله طول بالك كم يوم بعد.
كما نشرت العديد من هذه الحسابات صوراً منشأة بالذكاء الاصطناعي تصور جنازة كبيرة لنصرالله، وعلق أحدهم:

@falc313
#مقطع فيديو يعرض تصورا ليوم تشييع أمين عام #حزب الله السيد حسن #نصرالله والسيد هاشم صفى الدين يوم 23 شباط الجاري.

ولم يحدد المسؤول في حزب الله مكان الدفن، لكن نعيم قاسم كشف في كلمة متلفزة سابقة أن نصرالله سيدفن في قطعة أرض قرب طريق المطار بالضاحية الجنوبية لبيروت، فيما سيتم دفن هاشم صفى الدين في مسقط رأسه بجنوب لبنان.

وروج الكثيرون مبدعين فخرهم بعدد الوفود المشيعة من دول أخرى رغم عدم تأكيد صحتها سوى ورودها في بيان الأمين العام للحزب الله نعيم قاسم في كلمته، وقال مدون:

@Hydikm
#حزب الله: وفود رسمية وشعبية من 79 دولة من كل أرجاء العالم ستشارك في مراسم تشييع السيد الشهيد حسن نصرالله.. سيبقى يوم تشييع ووداع سيد ش هدا الأمة يلهم الأحرار في العالم لعقود كثيرة مقبلة

حزب الله: وفود رسمية وشعبية من 79 دولة من كل أرجاء العالم ستشارك في مراسم تشييع السيد الشهيد حسن نصرالله.. سيبقى يوم تشييع ووداع سيد ش هدا الأمة يلهم الأحرار في العالم لعقود كثيرة مقبلة

الشاسعة"، من خلال اقتراحات كتاب سعوديبن نقل الإسرائييلين إلى ولاية الاسكا الأميركية أو أوروبا. وجاء ذلك ضمن مقالات رأي ومواقف في الإعلام السعودي، وتحت عنوان "رفض إسلامي وعربي لتصرحات نتنياهو، والزام سعودي بحل الدولتين"، عنونت صحيفة "الشرق الأوسط" تغطيتها ضمن تفاعل لافت ضد مخططات تهجير الفلسطينيين. ولم يتوقف سيل مقالات الرأي المتضامن مع موقف المملكة الراض لتتهجير الفلسطينيين، وكان أبرزها مقال رأي عضو مجلس الشورى يوسف بن طراد السعودون في صحيفة "عكاظ" الجمعة، دعا فيه الرئيس الأمريكي "إلى نقل الإسرائيلين إلى الاسكا، ثم إلى غرينلاند (الدنماركية) بعد ضمها". وفي منشور على منصة "تروث سوشال" في 23 ديسمبر الماضي، جدد ترامب تصريحاته بشأن ضرورة أن تكون غرينلاند تحت سيطرة الولايات المتحدة.

بدوره قال الكاتب طلال القشقرى، في مقال بصحيفة "المدينة" الأحد "كان التهجير القسري سمة الحرب العالمية الثانية، وأكبر من انتهجه هو النظام النازي في ألمانيا، بقيادة أدولف هتلر، وأكبر من وقع ضحية له اليهود، وأكبر من قاومه الولايات المتحدة".

وأضاف "لأسف الشديد، يتبنى الضحية السابق والمقاوم السابق هذا التهجير بعد أن هاجما لعقود، واتهما كل من يتبناه بالتطهير العرقي". وتابع "ها هما يخططان معا لتهجير فلسطيني غزة، ووالله، وتالله، وبالله، لو فكر إيليس نفسه في

دشن الموالون لحزب الله حملة واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي لحشد أكبر عدد ممكن من المشيعين خلال جنازة الأمين العام السابق حسن نصرالله، وسط جدل على الشبكات الاجتماعية بشأن نهاية المشروع الإيراني في لبنان.

والتعظيم ومهاجمة أي منتقد للحزب وللمشروع الإيراني في المنطقة، مع الاستمرار برفع شعارات انتصارات المقاومة ردا على المنتقدين والرافضين لطرح الانتصار بعد تدمير قرى الجنوب والضاحية الجنوبية في بيروت، وجاء في تعليق:

@RalphChemaly1
#المشاركة هي واجب وطني وأخلاقي

وكتب آخر:

@Fadi_Sebai
#من يعتبر الحزن حزنا لا يحتاج ان الى دعوة للمشاركة! فكيف اذا كانت المناسبة تشييع سماحة الشهيد الأممي الأسمن! قطعاً الدعوة إنسانية كفريضة الحج حيث لا فرق بين أول مقدمي الصفوف وآخر مشارك! بنداء #انا_على_العهد يا #نصرالله وبعدا ورا الدمع مخبايي!..

وأكد العديد من الناشطين أن تشييع نصرالله يعتبر نهاية للمشروع الإيراني في لبنان والمنطقة ونهاية لارتهان البلاد لولاية الفقيه، وكتب مدون:

@dalatyal77
#الذين سوف يبهرم حجم التشييع يوم 23، لا تنبهروا كثيرا فهو تشييع خماسي الأبعاد-حسن نصرالله وصفى الدين وتشيع الحزب وتشيع السلاح وتشيع ولاية الفقيه في لبنان وانتصار مشروع الإمام المغيب موسى الصدر اللبناني فقط.. ستثبت الأيام بأن إيران هي من كانت وراء اختفاء الصدر لإيمانه بلبنان.

وقال آخر:

بيروت - أعلن حزب الله الثلاثاء، تفاصيل مراسم تشييع أمينيه العامين حسن نصرالله وهاشم صفى الدين، اللذين اغتالتهما إسرائيل في سلسلة غارات العام الماضي، ما جدد الجدل على مواقع التواصل بشأن مصير حزب الله والمشروع الإيراني في المنطقة.

وقال منسق اللجنة العليا لمراسم التشييع علي ضاهر في مؤتمر صحفي، إن المراسم ستطلق الأحد 23 فبراير، في مدينة كميل شمعون الرياضية ببيروت، عند الساعة الواحدة ظهرا.

ناشطون يعتبرون تشييع نصرالله نهاية للمشروع الإيراني في لبنان والمنطقة ونهاية لارتهان البلاد لولاية الفقيه

وأضاف ضاهر أن برنامج التشييع سيستمر نحو ساعة، ويبدأ بتلاوة قرآنية، ثم عزف النشيد الوطني اللبناني ونشيد "حزب الله"، قبل دخول نعشى نصر الله وصفى الدين على الية مخصصة.

بعد ذلك، سيلقي الأمين العام للحزب نعيم قاسم كلمة تأبينية، يعقبها أداء صلاة الجنازة، ثم تنطلق مسيرة التشييع إلى أماكن الدفن. وأشار ضاهر إلى أن نحو 79 دولة من مختلف أنحاء العالم ستشارك في مراسم التشييع، سواء بوفود رسمية أو عبر وفود شعبية. ودشن الموالون لحزب الله حملة واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي لحشد أكبر عدد ممكن من المشيعين خلال الجنازة إضافة إل عبارات التقديس

احتياال رومانسي باستخدام الذكاء الاصطناعي عبر ميتا

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة)

- حذّرت مجموعة ميتا العملاقة في القطاع الرقمي الأربعاء من الخطر المتزايد المتمثل في استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في عمليات احتيال رومانسية عبر الإنترنت. ونتيج هذه الأدوات للمحتالين الاختباء وراء صورة فيديو أنشئت بصوت مزيف، وهو ما يتيح لهم الرذ على مكالمات الفيديو وبالتالي انتحال شخصيات أخرى.

واستشهد المسؤول عن التهديدات العالمية في ميتا بفيديو أغرانوفيتش بمثال مجموعة من المجرمين الإلكترونيين تنشط في كمبوديا وتستهدف أشخاصا ناطقين باليابانية أو الصينية. وافاد باحثون في شركة "أوبن إيه أي" التي ابتكرت تطبيق "تشات جي بي تي" بأن المجموعة استخدمت وترجمته، بحسب ميتا.

ويتمثل الهدف الرئيسي للمحتالين في سلب ضحاياهم، بعد أن يأخذوا الوقت اللازم لبناء علاقات وجعلهم يتقنون بهم، ويجدون تدريجيا طريقة للحصول على الأموال أو البيانات الشخصية التي يسعون إلى جمعها.

ويستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي كافة لتحقيق هذه الغاية، علما بأن لدى ميتا قدرة على اكتشاف جزء فحسب من هذا النشاط، وفق أغرانوفيتش.

وأوضح أن المجموعة تعتمد على الأنماط السلوكية والإشارات التقنية بدلا من تحليل الصور لرصد عمليات الاحتيال.

وقال "هذا يجعل قدرتنا على الرصد أكثر قوة ضد الذكاء الاصطناعي التوليدي".

هجوم إعلامي سعودي غير مسبوق ضد نتنياهو.. تحت شعار «العين بالعين والبادئ أظلم»

الأكيرة كشفت لنا الوجه الحقيقي للسياسات الاستعمارية الأميركية، حيث اقترح تهجير الفلسطينيين من قطاع غزة إلى الدول المجاورة، متجاهلا كل القوانين والأعراف الدولية، وساعيا لتنفيذ نكبة جديدة تحت غطاء مشاريع التجميل الاستيطانية. وأضافته الرشيد "جاء موقف الأمير تركي الفيصل (خلال لقاء مع قناتي "العربية" السعودية و"سي. إن.إن" الأميركية)، ليجسد الموقف العربي الأصيل، حيث ظهر بالكوفة الفلسطينية، رمز العزة والصمود، مؤكدا أن الحل العادل للقضية الفلسطينية لا يكون بالتهجير، بل بإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف".

وردا على موقف السعودية الثابت المتمسك بتأسيس دولة فلسطينية، قال نتنياهو الجمعة إن "السعودية لديها مساحات شاسعة وإمكاناتها إقامة دولة فلسطينية عليها". وذلك تعقبا على سؤال الميع القناة "14" العربية، بشأن تمسك الرياض بإقامة دولة فلسطينية من أجل تطبيع العلاقات مع تل أبيب.

وأعلنت وزارة الخارجية السعودية الأحد، في بيان، رفضها تصريحات نتنياهو، وقالت إنها "تهدف إلى صرف النظر عن الجرائم التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي تجاه الفلسطينيين بغزة، بما في ذلك ما يتعرضون له من تطهير عرقي".

وشددت الوزارة على أن "الشعب الفلسطيني صاحب حق في أرضه، وليسوا دخلاء عليها أو مهاجرين إليها، يمكن طردهم متى شاء الاحتلال الإسرائيلي الغاشم".

سيناريو للتهجير؛ لما كان في وسعه ابتكار سيناريو آخر يمثل فظاعته، ولقال للإسرائيليين والأميركيين بلسانه المجنون والعفن: (غفارم) عليكما، وأنا في حضرتكما من الدارسين". وأكد القشقرى أن "التهجير مرفوض من الدول العربية، وعلى رأسها المملكة، والمجتمع العربي والإسلامي والدولي المنصف مطالب بالتصدي لكل هذه الخطة الشيطانية، والذي يتحمل مسؤولية إعادة إعمار غزة هو من دمرها بطريقة مباشرة، وغير مباشرة وبأموالهما".

حملة إعلامية حكومية لاذعة ضد نتنياهو
تعكس غضبا من تجاهل تصريحات المسؤولين الرسميين في السعودية

وتابع "يمكن تقسيم غزة لأقسام بحيث يعاد إعمار كل قسم على حدة، دون أي تهجير جزئي أو شامل وضمن بقاء الفلسطينيين في وطنهم، كي يساهمان بسواعدهم في إعمار ما تهدم، وإن كان اليهود قد هجروا من أوروبا فعودتهم إليها هي الأولى".

ووصف الكاتب طارق الحميد الأحد، في مقال بصحيفة "الشرق الأوسط"، مقترح ترامب بأنه "فكرة مريبة ومجنونة"، مؤكدا أنها "غير قابلة للتنفيذ".

أما الكاتبة السعودية وفاء الرشيد فكتبت الأحد، في صحيفة "المدينة" مقالا أوضحت فيه أن "تصريحات ترامب

إسرائيل. إذ تصر الرياض على أن أي خطوة نحو التطبيع يجب أن تتضمن تقدما حقيقيا نحو حل الدولتين، وإقامة دولة فلسطينية مستقلة. بالإضافة إلى ذلك، يشعر المسؤولون السعوديون بالاستياء من افتراضات نتنياهو وحلفائه بأن المملكة قد تقبل بشروط تطبيع أقل من مطالبيها الأساسي بإقامة دولة فلسطينية مستقلة.

وهذا الاستياء انعكس في التغطية الإعلامية السعودية، التي أصبحت أكثر انتقادا لنتنياهو وسياساته. وقال المحلل السعودي عزيز الغشيان "هناك تجاهل تام للتصريحات التي يدلي بها المسؤولون السعوديون، إنه أمر مثير للغضب بالتأكيد".

وبرز "مبدأ العين بالعين والبادئ أظلم" ردا على تصريحات نتنياهو بشأن نقل الفلسطينيين إلى المملكة وتأسيس دولة فلسطينية في "أراضيها

الرياض - شنت وسائل الإعلام السعودية حملة انتقادات حادة ضد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وذلك بعد تصريحاته التي اقترح فيها مارخا إنشاء دولة فلسطينية في السعودية، لتصفه منابر سعودية بأنه "صهوني متطرف" و"وريث للظرف". كما تساءلت بعض البرامج التلفزيونية عن حالته العقلية، ووصفت تعليقاته بأنها "سخيفة".

وينظر ناشطون إلى تصريحات نتنياهو الأخيرة على أنها مستفزة ومهينة، وزادت من تعقيد هذه الجهود وادت إلى تصاعد الانتقادات في الإعلام السعودي، الذي اتخذ شعارا غير ملن في حملته بعنوان "العين بالعين والبادئ أظلم".

ويعكس هذا الهجوم الإعلامي غضبا متزايدا في السعودية تجاه نتنياهو، خاصة في ظل المناقشات المستمرة حول إمكانية تطبيع العلاقات بين السعودية



آمال منهاره

هل العودة إلى ضبط التسلح النووي لا تزال ممكنة

✶ خارج "الناتو"، والذي يتمحور من الناحية التسليحية حول بناء غواصات نووية متقدمة.

وعلى نحو ما سلفت الإشارة إليه، يمكن القول إن برامج التحديث النووي قد تضفي تحديات هائلة على عملية العودة إلى ضبط التسلح، ودلالة ذلك أن عمليات التحديث الحالية هيكلية؛ بمعنى أنها ستنتج في الأخير جيلاً جديداً ومختلفاً من القدرات النووية ووسائل إيصالها. ولعل القاسم المشترك في برامج التحديث النووي لدى الجميع هو إدماج الذكاء الاصطناعي فيها، ويبررون ذلك بتعزيز فعالية وأمان ومرونة الأسلحة النووية، وجعلها أكثر دقة وقادرة على المناورة لتجنب الدفاعات الجوية، بالإضافة إلى تحسين أنظمة القيادة والسيطرة دون منحها صلاحية اتخاذ القرار النهائي، وهي نقطة مهمة بالنظر إلى مخاوف الخروج عن السيطرة.

وعلى هذا النحو، يمكن مناقشة الفرص والقيود لبدء عملية ضبط التسلح النووي متعدد الأطراف، فمن جهة لا تعكس مؤشرات تطور برامج القوى النووية العظمى جدية الدعوة حول إعادة ضبط التسلح، بل على العكس يُتوقع أنه كلما تزايدت الدعوات لخفض التسلح النووي أن تكون ردة الفعل هي تسريع وتيرة سباقات التسلح النووي في ظل ما يُطلق عليه "حقبة الحرب الباردة النووية الجديدة".

من الصعب العودة إلى قواعد ضبط التسلح التي كانت قائمة منذ زمن الحرب الباردة وحتى اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية

وفي ما يتعلق بالفرص، يمكن القول إن التحدي الرئيسي يتمثل في صعوبة العودة إلى قواعد ضبط التسلح التي كانت قائمة منذ زمن الحرب الباردة وحتى اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية التي مثلت نقطة محورية في تراجع ضبط التسلح؛ ومن ثم قد تشكل عملية وقف الحرب الأوكرانية نقطة بداية لمبادرات ضبط التسلح، لكنها ستظل على المستوى الثنائي (الروسي - الأمريكي/ الناتو)، ومع ذلك يتعين فتح الباب لتشجيع الصين من خلال جدول أعمال من، لا يبدأ بالحظر أو النزع، لأنه قد لا يكون أمراً منطقياً بالنسبة لبكين.

والنقطة الأخرى التي يتعين النظر إليها في مساحة الفرص والقيود هي عدسة العلاقات الدولية والنظام الدولي، فواحدة من الفرضيات التي يمكن تصورها هي أن عملية ضبط التسلح النووي قد تكون في الوقت ذاته أحد مداخل أو محاور ضبط النظام الدولي متعدد الأقطاب الذي يُعاد تشكيله. وهناك محطات حساسة في إعادة تشكيل النظام الدولي؛ إذ ربما تنظر الصين إلى أن تجربة ضبط التسلح في زمن الحرب الباردة جاءت في الأخير لصالح الولايات المتحدة. وعلى مستوى القيود، يمكن القول إن نقطة البدء في أي محادثات حتى ولو على المستوى الثنائي الروسي الأمريكي، لن تكون هينة، حيث إن مفردات السباق النووي الفنية باتت مختلفة كلية عن حقبة ضبط التسلح السابقة، وهي مسألة حيوية، لأنها قد تُعَد ترجمة أي محادثات نووية بين القوى الدولية. ويأتي في المقدمة منها أنه لا يمكن تصور أن اتجاه "الخفض الكمي" قد يكون نقطة البداية المثلى، ففي العصر النووي الحالي (العصر النووي الثالث) لا يعني خفض عدد الرؤوس النووية بالتبعية توقف سباقات التسلح.



عصر تسلح جديد

✶ واشنطن - وجه الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، خلال كلمة ألقاها عبر الإنترنت أمام المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس، يوم 23 يناير 2025، دعوة إلى الصين لخفض ترسانة الأسلحة النووية. وفي المقابل، ردت الصين بدعوة مقابلة لكل من روسيا والولايات المتحدة بخفض ترسائيهما النوويتين أولاً، بينما أكدت روسيا جاهزيتها للانخراط في تلك المحادثات. وفي واقع الأمر، قد تكون هذه المواقف مكررة حرقياً في السنوات الماضية.

ويرى أحمد عليه رئيس وحدة الاتجاهات الأمنية في مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة أن مؤشرات سباق التسلح تتعدّد إلى الحد الذي يشير إلى النهج مرحلي وسياسات القوى النووية الكبرى.

وانقلبت عقال ضبط التسلح النووي لأول مرة منذ الحرب الباردة، مع اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية في فبراير 2022، مع تعليق العمل بمعاهدة "نيو ستارت" بين موسكو وواشنطن، في فبراير 2023. والنقطة الأخطر من التعليق هي أن المعاهدة على وشك الانتهاء، وكان ينبغي أن يجعل الثنائي الروسي الأمريكي على بدء محادثات حول إطار جديد.

وسبقت هذه الخطوة عملية انسحاب الولايات المتحدة، عام 2019، من معاهدة الصواريخ النووية متوسطة المدى (INF Treaty)، وهي مسألة كانت متوقعة بفعل التطورات التي شهدها وسائل إيصال هذه الأسلحة عموماً، وعدم القدرة على الالتزام بمحددات المديات. والنتيجة التي ترتبت عن ذلك هي عملية تآكل الردع مع الوصول إلى الحرب الروسية الأوكرانية، ونشر أسلحة في المحيط الهادي، وربما يندرج موقف الرئيس ترامب من السيطرة على جزيرة غرينلاند في هذا السياق.

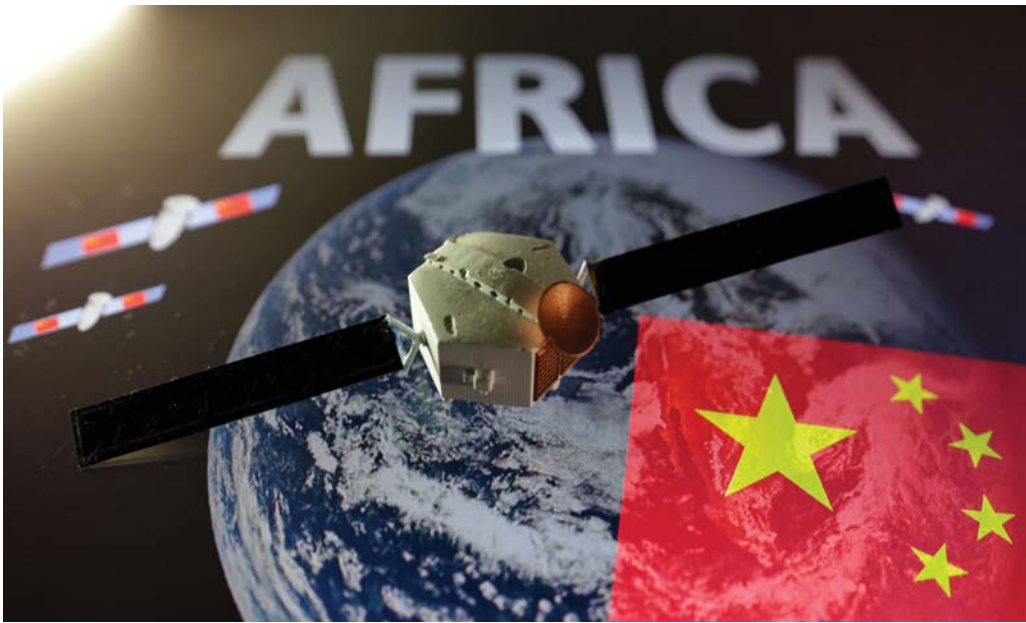
وقفّر الانقفاص على التسلح النووي وتحديث القدرات والبنية التحتية، إلى مستويات قياسية. فوفق الحملة الدولية للقضاء على الأسلحة النووية، تناهى هذا الإنفاق عام 2023 بمقدار 10.8 مليار دولار، وتمثل الولايات المتحدة وحدها 80 في المئة من هذه الزيادة. في حين أن إجمالي الإنفاق الأمريكي يُقدّر حالياً بنحو 51.5 مليار دولار، مع رصد ميزانية تُقدّر بنحو 1.5 تريليون دولار للتحديث حتى عام 2040.

وعلى الرغم من أن الصين تحل في المرتبة الثالثة عالمياً في الوزن النووي؛ فإنها صعدت إلى المرتبة الثانية من حيث الإنفاق المُقدّر بنحو 11.9 مليار دولار، تليها روسيا التي تحل في المرتبة الثالثة من حيث مستوى الإنفاق بقيمة 8.3 مليار دولار. ثم تأتي بريطانيا رابعاً، حيث تقترب من سقف الإنفاق الروسي بنحو 8.1 مليار دولار، وفي المرتبة الخامسة توجد فرنسا بمعدل إنفاق يُقدّر بنحو 6.1 مليار دولار، ولديها خطة تحديث معلنة (ما يقارب 60 مليار يورو بين 2023 و2030 لتطوير الثالوث النووي) في إطار مسعى استقلال القرار النووي.

وعلى مستوى الانتشار النووي، وهو مؤشر آخر يرتبط بالعوامل الجيوسياسية، يمكن القول إن القوى النووية كافة في حالة إعادة انتشار. فعلى سبيل المثال، نشرت روسيا أسلحة نووية في بيلاروسيا، وفي المقابل هناك تحرك عملياتي لحلف شمال الأطلسي "الناتو". وفي حالة الصين، هناك توسع أكثر منه إعادة انتشار. وتعمل الصين، وفق تقديرات الاستخبارات الأمريكية، على بناء صوامع جديدة للصواريخ الباليستية العابرة للقارات، وزيادة عدد الرؤوس النووية، وتعزيز قدرة الثالوث النووي. بينما تتعدد مظاهر الانتشار الأمريكي ضمن خطة إعادة انتشار "الناتو" في أوروبا من جهة، وأيضاً تحالف "أوكوس"

دبلوماسية الفضاء: تقدم صيني في مصر وأفريقيا يقابله تباطؤ أميركي

المساعدات لأفريقيا تدعم تطلعات بكين للهيمنة على الفضاء



تصدير التكنولوجيا دون قيود ورقة ناعمة

أقمار صناعية أرضية في السويد وأستراليا، وعزت قرارها إلى "الوضع الجيوسياسي".

قال ستيفن وايتنج، قائد قوة الفضاء الأمريكية إن التوسع السريع للصين في مجال على توجه أكبر يشمل سعي بكين

للحاق بالولايات المتحدة في كل ما يخص الفضاء، بداية من الأقمار الصناعية ومرورا بالهبوط على القمر بمركبات غير مأهولة وصولاً إلى الأسلحة المضادة للأقمار الصناعية.

وسرعت الصين خلال العامين الماضيين إطلاق أقمار اتصالات تسبح في مدار منخفض حول الأرض في

مسعى لمناقسة أقمار ستارلينك التابعة لماسك والملوكة لسبيس إكس وتوفر خدمات الإنترنت التجارية. وتبني الشركة أيضاً شبكة من مئات الأقمار المخصصة للنجس لصالح مكتب الاستطلاع الوطني، وهي وكالة استخبارات أميركية تدبر ذلك النوع من الأقمار.

وقال وايتنج "نرى تقدماً هائلاً من جانب الصين في الفضاء"، مضيفاً أن البنتاغون "يراقب" شراكات بكين مع الدول النامية.

وحددت شركة علوم وتكنولوجيا الفضاء الصينية، وهي شركة عسكرية وفضائية مملوكة للدولة، هدفاً وهو جعل الصين أكبر قوة فضائية في العالم بحلول 2045. وتشمل الخطط إرسال رواد فضاء إلى القمر بحلول عام 2030، وبناء قاعدة على سطح القمر، وتطوير مركبات فضائية تعمل بالطاقة النووية.

ولا تزال الولايات المتحدة تملك أكبر برنامج فضائي في العالم، تدعمه شركة سبيس إكس ومجموعة من شركات الفضاء الأخرى التابعة للقطاع الخاص. ولم تمض استثمارات الصين الخارجية في مجال الفضاء دوماً وفقاً للخطة. فعلى سبيل المثال، عندما انفجر صاروخ صيني يحمل قمراً صناعياً لإندونيسيا في عام 2020، سمح ذلك لشركة سبيس إكس بالتدخل وتقديم نفسها للدولة الواقعة في جنوب شرق آسيا باعتبارها المتعاقد الأهم في مجال الفضاء.

ومع ذلك يشكل التقدم الذي أحرزته الصين في الفضاء تحدياً لترامب. فخلال فترة ولايته الأولى، أسس الرئيس الأمريكي قوة الفضاء الأمريكية، وهي ذراع جديدة للجيش الذي انتبه إلى أهمية دور الفضاء في الصراعات المستقبلية. ومن غير المرجح أن يعطي فريق ترامب المتخصص في الفضاء الأولوية لتكوين علاقات ثنائية كما فعلت بكين في أفريقيا.

ويتوقع الخبراء أن يضاعف ترامب القدرة العسكرية الأمريكية في الفضاء ويمضي قدماً في سباق إلى القمر وربما المريخ، مدعوماً بصداقته مع ماسك.

ويهدف برنامج أرتيميس التابع لإدارة الطيران والفضاء الأمريكية (ناسا)، بدعم من شركات خاصة مثل سبيس إكس، إلى إعادة رواد الفضاء إلى القمر بحلول عام 2028. كما تخطط ناسا بالشراكة مع الإمارات وكندا واليابان ووكالة الفضاء الأوروبية لبناء محطة فضائية في مدار القمر تعرف باسم بوابة القمر.

وكانت الوكالة الأميركية للتنمية ضمن أهدافه الأولى، وهي وكالة لتقديم المساعدات ساهمت في ترسيخ القوة الناعمة للولايات المتحدة في شتى أنحاء العالم منذ أن أسسها الرئيس جون كينيدي في عام 1961.

وتقول وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) إن مشروعات الفضاء الصينية في أفريقيا ومناطق أخرى من العالم النامي تشكل خطراً أمنياً لأن بكين يمكنها جمع بيانات حساسة وتعزيز قدراتها التنبؤ بحركة الأقمار الصناعية القدرة على التحكم بالدول إذا تمكنت من تطويقها داخل منظومة الاتصالات الخاصة بها.

وللبنية التحتية ومعدات الفضاء التي تشيدها الصين في أفريقيا استخدامات مدنية شائعة منها نقل البيانات، ومراقبة تأثير تغير المناخ، والمساعدة في توجيه المركبات الفضائية. لكن لها أيضاً استخدامات عسكرية.

وتستخدم التلسكوبات القوية في تشكيل الوعي بالظروف المحيطة في الفضاء. ووفقاً لتقرير صادر عن وكالة استخبارات الدفاع الأميركية في 2022، يمكنها التنبؤ بحركة الأقمار الصناعية العسكرية الأمريكية والمساعدة في تنسيق استخدام الأسلحة المضادة للأقمار الصناعية. فإذا عززت الصين تايوان على سبيل المثال، يمكن أن يؤدي تدمير الأقمار الصناعية للعدو خلال المعركة إلى تعطيل أنظمة توجيه الصواريخ وأنظمة الاتصالات بين القوات البرية والجوية والبحرية.

وتذكر تقرير وكالة استخبارات الدفاع في الصين وروسيا اختبرتا في السابق أسلحة مضادة للأقمار الصناعية وتواصلان تطوير طرازات أكثر تقدماً.

وتستطيع الصين، عبر دخولها إلى مجموعة واسعة من الأقمار الصناعية الصينية المملوكة لدول أخرى، تنسيق العمليات العسكرية بشكل أفضل.

ويُمكن لذلك الأقمار أن تمنح الصين صورة أوضح للأنشطة العسكرية الأميركية في شتى أرجاء العالم. فعلى سبيل المثال، يتمتع قمر المراقبة الذي جرى تجميعه في مصر بقدرة على التقاط صور عالية الدقة لمناطق تجرّي فيها الولايات المتحدة ومصر تدريبات عسكرية مشتركة. ويمكن استخدام محطات التحكم الأرضية الصينية في الدول الأخرى، مثل محطة بنتها في إثيوبيا وأخرى تخطط لإنشائها مع ناميبيا، لتنسيق العمليات العسكرية وتتبع إطلاق الصواريخ ومراقبة الأصول الفضائية للدول.

وتضم تلك المحطات إلى شبكة عالمية مترامية الأطراف من البنى التحتية لجمع البيانات تشمل كابلات الإنترنت البحرية وشبكات الجيل الخامس. وانسحب حلفاء للولايات المتحدة من شراكات مع الصين في مجال الفضاء. ففي عام 2020، رفضت السويد تجديد اتفاقية تسمح لبكين باستخدام محطات

لوكالة التقدم في هذا المجال مع اعتماد الاقتصادات والجيش بشكل متزايد على تكنولوجيا الفضاء.

وقالت ستة مصادر مطلعة على مشروعات الفضاء الصينية في أفريقيا إن بكين تحصل على الكثير مقارنة بحجم استثمارات، بما في ذلك الوصول إلى بيانات الأقمار الصناعية والتلسكوبات إضافة إلى وجود دائم في المرافق التي تبنيها.

ويقول نيكولاس إفتيميديس، ضابط الاستخبارات الأميركي السابق والخبير في عمليات التجسس الصينية، إن المعدات الفضائية التي تضعها بكين في البلدان النامية تساعد الصين في إنشاء "شبكة مراقبة عالمية". وأضاف "علمت الصين على إضفاء الطابع الديمقراطي على الفضاء لتعزيز قدراتها الاستبدادية.. وهي تفعل ذلك بفاعلية كبيرة."

وبالتزامن مع توطيد الصين لعلاقاتها في أفريقيا من خلال الحوافز التكنولوجية، تتراجع الولايات المتحدة. إذ يقود الملياردير إيلون ماسك الرئيس التنفيذي لشركة سبيس إكس وتسلل جهود الرئيس الأميركي دونالد ترامب لتقليص حجم الحكومة الاتحادية.



بالتزامن مع توطيد الصين لعلاقاتها في أفريقيا من خلال الحوافز التكنولوجية، تتراجع الولايات المتحدة



بات الفضاء ساحة جديدة للتنافس بين شركات أكبر اقتصاديين في العالم هما الولايات المتحدة والصين. ولكلا البلدين إستراتيجيات مختلفة لتعزيز تطلعاتهما، فبينما توطد بيكين علاقاتها بأفريقيا تتراجع الولايات المتحدة.

✶ بكين - كان من المفترض لمركز متطور متخصص في علوم الفضاء في إحدى ضواحي العاصمة المصرية القاهرة أن يكون الأول في القارة الأفريقية لإنتاج الأقمار الصناعية، لكن بمجرد التجول بداخله يتوارى شعاع صنع في أفريقيا تدريجياً.

وتصل معدات وأجزاء الأقمار الصناعية في صناديق من بكين ويغص علماء صينيون شاشات تبث رسدا للفضاء ويقدمون التعليمات لمهندسين مصريين.

وكان أول قمر صناعي جرى تجميعه في المركز والاحتفاء به باعتباره أول قمر صناعي تنتجه دولة أفريقية على الإطلاق قد صنع في الواقع في الصين، وأطلق من قاعدة هناك في ديسمبر 2023.

ويعد مركز تجميع واختبار الأقمار الصناعية بوكالة الفضاء المصرية أحدث خطوة في برنامج الفضاء الخارجي الغامض للصين. وعلمت رويترز أن بكين تشكل تحالفات في مجال الفضاء في أفريقيا لتعزيز شبكتها للمراقبة العالمية ودعم مساعيها للتحول إلى القوة الفضائية المهيمنة في العالم.

وأعلنت الصين الكثير من المساعدات للدول الأفريقية في مجال الفضاء، ومن بينها منح أقمار صناعية وتلسكوبات ومحطات مراقبة أرضية. لكن ما لم تخله الصين هو قدرة بكين على الوصول إلى البيانات والصور التي يتم جمعها عبر تلك التكنولوجيا فضلاً عن بقاء الموظفين الصينيين لفترات طويلة في المرافق التي تبنيها في أفريقيا.

ومركز تجميع واختبار الأقمار الصناعية الذي بدأ العمل في 2023 هو جزء من تكنولوجيا الفضاء التي أهدتها الصين لمصر على مدار العامين الماضيين. وتشمل المنح الصينية المعلنة أيضاً

مركزاً جديداً لمراقبة الفضاء يضم اثنين من أقوى التلسكوبات في العالم، فضلاً عن قمرين صناعيين لمراقبة الأرض أطلقا في 2023 بعد تجميع أحدهما في مصر وتصنيع الآخر بالكامل في الصين. كما أطلقت بكين في العام ذاته قمراً صناعياً ثالثاً صنعته لصالح مصر ويتمتع وفقاً لمصدرين مطلعين بقدرات على المراقبة العسكرية.

والمركز هو المكون الأهم في مدينة الفضاء المصرية الجاري تشييدها بالعاصمة الإدارية الجديدة التي يبنيها الرئيس عبد الفتاح السيسي في شرق القاهرة.

ووطد السيسي العلاقات بين مصر والصين في السنوات القليلة الماضية عبر خطوات من بينها التوصل إلى اتفاقيات بشأن مشروعات للبنية التحتية والطاقة في إطار مبادرة الحزام والطريق التي أطلقها الرئيس الصيني شي جينбинغ.

ومصر، وهي من بين الدول الرئيسية المستقبلية لمساعدات عسكرية أميركية، ليست البلد الأفريقي الوحيد الذي يجذب إلى فلك الصين.

ولدى بكين وفقاً لمعهد الولايات المتحدة للسلام 23 شراكة ثنائية بمجال الفضاء في أفريقيا تشمل تمويل أقمار صناعية ومحطات مراقبة أرضية لجمع صور الأقمار الصناعية والبيانات. وفي العام الماضي وافقت مصر وجنوب أفريقيا والسنغال على التعاون مع الصين في قاعدة مستقبلية معنية بالقمر، وهو مشروع ينافس خططا أميركية مشابهة. ولا يمثل ذلك سوى البداية، إذ قال جينبينغ في اجتماع مع عشرات الزعماء الأفراسة في بكين في سبتمبر إن الأقمار الصناعية واستكشاف القمر والفضاء ستكون من بين الأولويات في إطار قروض واستثمارات صينية بقيمة 50 مليار دولار لأفريقيا على مدى السنوات الثلاث المقبلة. وصرحت إدارة جينبينغ بأنها تساعد في تعزيز برامج الفضاء الأفريقية في ضوء رغبة بكين في دعم الدول

حزب الإصلاح في اليمن.. آخر قلاع الإخوان في جزيرة العرب



المستقبل يظل مفتوحاً على عدة سيناريوهات

إخوانية تتعارض مع المصلحة الوطنية. وإذا كان اليمن بحاجة إلى مشروع جامع، فإن المؤسسة العسكرية لا يمكن أن تبقى رهينة لتيارات أيديولوجية، بل يجب أن تُعاد هيكلتها بما يضمن ولائها للوطن لا للحزب. المستقبل يظل مفتوحاً على عدة سيناريوهات، لكن المرجح أن الإصلاح سيواجه تحديات غير مسبقة في ظل زيادة الضغط الإقليمي والدولي ضد جماعات الإسلام السياسي، واتجاه القوى الوطنية لإعادة ترتيب المشهد السياسي بما يقطع الطريق أمام أي مشروع يعيد إنتاج الماضي تحت لافتات جديدة، حتى يحدث ذلك، سيبقى اليمنيون الشماليون يدفعون ثمن تحالفات الحزب المتقلية، في بلد أصبح بامس الحاجة إلى قوى سياسية تعيد بناء الدولة بعيداً عن الأيديولوجيات العابرة للحدود، فلا جماعة الحوثي أو الإصلاح هي خيارات قابلة للبقاء لطبيعة تكوين الجماعات السياسية التي تنتهي عادة بصراعاتها الداخلية كما أنهى حال أمراء حرب أفغانستان.

عن بعض الشعارات الأيديولوجية، كما فعلت هيئة تحرير الشام عندما حاولت تقديم نفسها ككيان سياسي يمكن التفاوض معه. السؤال الأهم الآن: هل يستطيع حزب الإصلاح الاستمرار في المروعة، واللعب على التناقضات، أم أن المتغيرات الإقليمية والدولية ستجبره على مواجهة واقعه الجديد؟ في ظل التحولات التي يشهدها الإقليم، والتراجع المستمر لمشاريع الإسلام السياسي، يبدو أن الحزب بات أمام معادلة معقدة، فهو لم يعد يمتلك الغطاء الإقليمي الذي وفر له الحماية لعقود، كما أن سياساته في الداخل أصبحت مكشوفة للشعار اليمني، الذي يدرك أن مشروع الإصلاح لا يختلف في جوهره عن المشاريع الأيديولوجية الأخرى التي سعت إلى اختطاف الدولة لصالح أجندات حزبية. لا شك أن القوى الوطنية في شمال اليمن تتحمل مسؤولية كبرى في كبح جماح هذا النفوذ، ومنع أي محاولات جديدة لإعادة تشكيل الدولة وفق رؤية

حيوية داخل المجلس لصالح شخصيات محسوبة عليه، ما سمح له بترسيخ وجوده داخل المؤسسة العسكرية والأمنية، عبر تجنيد المزيد من العناصر الإخوانية داخل الجيش، وهي خطوة من شأنها إبقاء القرار العسكري رهن إرادة الحزب، بدلاً من أن يكون جزءاً من مشروع وطني جامع. وفي الجنوب، واصل الإصلاح تكتيكاته التخريبية عبر تعطيل الخدمات وإفتيال الأزمات داخل المحافظات المحررة، لضمان استمرار الفوضى التي تمنع الجنوبيين من بناء نموذج مستقر خارج نفوذ، هذه السياسة تسهم في تشويه صورة أي محاولات لإعادة بناء الدولة، ما يجعل الحزب شريكاً رئيسياً في إدامة عدم الاستقرار. واليوم، يحاول حزب الإصلاح استنساخ تجربة هيئة تحرير الشام في سوريا، عبر تقديم نفسه كقوة سياسية تفرض سياسة الأمر الواقع، رغم سجله الطويل في دعم التطرف والتقلب بين الولاءات، إنه يسعى لتموضع جديد يضمن له البقاء، ولو عبر التخلي الجزئي

المعارضة كلما رأى ضرورة للضغط على حلفائه، لكنه في كل المراحل، كان هدفه الأول ترسيخ الوجود الإخواني داخل مؤسسات الدولة، خصوصاً في المؤسسة التعليمية والعسكرية، حيث تشير التقديرات إلى أن أكثر من 150 ألف عنصر داخل الجيش اليمني يدينون بالولاء لأفكار المرشد العام لجماعة الإخوان، مما يجعل هذه القوة العسكرية أداة جاهزة لفرض أجندة الحزب متى تطلب الأمر ذلك. بعد ثورة 2011، استغل الإصلاح الفراغ السياسي ليعزز موقعه، لكنه خسر الكثير من دعمه الإقليمي بعد سقوط حكم الإخوان في مصر عام 2013، إثر موقف خليجي حاسم قاده السعودية والإمارات ضد مشروع الإسلام السياسي، هذا التطور دفع الحزب إلى البحث عن تحالفات بديلة، بعضها وصل إلى حد التنسيق مع جماعة الحوثي في بعض المناطق، كقوة ضغط وإبتراز سياسي ضد التحالف العربي. ومع تشكيل مجلس القيادة الرئاسي عام 2022، تمكن الحزب من تأمين مواقع

نافذة جديدة لاستعادة نفوذهم، وهو ما تحقق بشكل كبير بعد تحالفهم مع نظام الرئيس علي عبد الله صالح، الذي وجد فيهم أداة مفيدة لموازنة القوى السياسية في الجنوب وإضعاف الحزب الاشتراكي اليمني، شريكه الرسمي في الوحدة عبر الصفقة التأميرية التي عقدها الشيخ القبلي عبدالله بن حسين الأحمر والرئيس علي صالح. كان لحزب سيف 1994 تأثير بالغ على مسار حزب الإصلاح، حيث تحالف مع الرئيس صالح ضد الحزب الاشتراكي الجنوبي، مستخدماً الدين كسلاح في المعركة، أطلقت الفتاوى التكفيرية العنان لحملة دينية شرسة، صُوّر فيها الجنوبيون بوصفهم "ملحدين" و"مرتدين" وهي أول فتوى تكفيرية صدرت عن التنظيمات الإسلامية قبل القاعدة وتنظيم داعش، مما أتاح وفقاً لهذا الخطاب تبرير سفك دمائهم ومصادرة ممتلكاتهم، لم يقتصر الأمر على الشحن الديني، بل جرى تجييش مقاتلين عادوا من أفغانستان، إضافة إلى عناصر جهادية استقطبها الحزب عبر شبكاته الإخوانية، ليتحولوا إلى رأس حربة عسكرية ضد الاشتراكيين، في حرب انتهت بانتصار صنعاء وترسيخ واقع جديد هيمنت فيه القوى الشمالية على الجنوب، ما دفع كثيرين إلى اعتبار ما حدث احتلالاً على الهوية السياسية الجنوبية وإعادة هيكلة السلطة وفقاً لأجندات الحزب وحلفائه. أقررت هذه الحرب بيئة غير مستقرة أتاحت لحزب الإصلاح ترسيخ نفوذه داخل أجهزة الدولة، كما شكلت حاضنة أولى لتنظيم القاعدة في جزيرة العرب، حيث استغل التنظيم المناطق الجنوبية، التي شهدت تهمة شامنة من قبله، لتوسيع نفوذه في ظل فراغ أمني خلقته سياسة الإصلاح وحلفائه في السلطة، ولعب الزنادي والترابي والقرواوي أدوار متقدمة في تكلم المرحلة التي استقطب فيها الأفغان العرب الذين تم تجنيدهم في حرب 1994، ثم غياب التنمية في الجنوب، مهد لنمو الفكر الجهادي في تلك المناطق، حيث تحولت بعض المحافظات إلى ملاذات آمنة للمتطرفين خلال العقود التالية. وظف حزب الإصلاح انتهازيته السياسية للبقاء في المشهد، مبتعلاً بين مواقع السلطة والمعارضة، وفقاً لما يخدم مشروعه الإخواني، خاض الانتخابات، وشارك في حكومات ائتلافية، ثم لعب دور



لا يمكن فهم المشهد السياسي اليمني بمعزل عن الدور الذي لعبه حزب التجمع اليمني للإصلاح، الذي شكل منذ إعلان الوحدة عام 1990 أحد أعمدة السلطة، مستفيداً من تحالفاته السياسية مع نظام الرئيس علي عبدالله صالح في صنعاء، ومن خلفيته الفكرية المستمدة من جماعة الإخوان المسلمين، رغم رفعه لشعارات التعددية وبناء الدولة الحديثة، إلا أن المصلحة الحزبية والتمكين الإخواني ظلوا هدفاً رئيسياً، حتى لو كان ذلك على حساب استقرار اليمن ومصالح شعبه.

الإصلاح سيواجه تحديات غير مسبقة في ظل زيادة الضغط الإقليمي والدولي ضد جماعات الإسلام السياسي

العلاقة بين جماعة الإخوان المسلمين والنظم السياسية في الجنوب حملت طابعاً عائلياً منذ عقود، حيث واجه الإخوان مقاومة شديدة من السلطات الحاكمة في الجنوب قبل الاستقلال الأول وبعده، خلال الحكم الاستعماري البريطاني لعدن، حاولت الجماعة التسلل إلى المشهد السياسي الجنوبي عبر العمل الدعوي والخيري، لكنها اصطدمت بموقف صارم من القوى السياسية التي كانت تقود الحراك الوطني كونها ذات توجهات ليبرالية نحو الاستقلال، وبعد إعلان جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية عام 1967، حاول الإخوان اختراق الدولة الجديدة عبر تكوين جماعات دينية أصولية تسعى لإثارة الفوضى وتقويض السلطة الوطنية الناشئة، إلا أن الحكومة الجنوبية تعاملت معهم بحزم، ما أدى إلى تفكيك هذه الجماعات وإجهاض مخططاتها. ومع إعلان دولة الوحدة عام 1990، كان ما يقدر بمئات من عناصر الإخوان في الجنوب محكومين بالسجن في قضايا أمن الدولة بسبب محاولاتهم السابقة لخلق اضطرابات أمنية عبر تشكيل خلايا متشددة، لكن الوحدة فتحت أمامهم

السودان بين فوضى الأزمات وضياع الأسئلة الكبرى

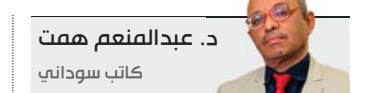
عبر المنصات الإعلامية والفكرية في الخارج. التعليم يجب أن يكون أداة للتحرر لا وسيلة لإعادة إنتاج الجهل. واحدة من أكبر أدوات التلاعب بالوعي كانت تدمير التعليم وإفراغه من مضمونه النقدي، إنتاج الماضي تحت لافتات جديدة، حتى يحدث ذلك، سيبقى اليمنيون الشماليون يدفعون ثمن تحالفات الحزب المتقلية، في بلد أصبح بامس الحاجة إلى قوى سياسية تعيد بناء الدولة بعيداً عن الأيديولوجيات العابرة للحدود، فلا جماعة الحوثي أو الإصلاح هي خيارات قابلة للبقاء لطبيعة تكوين الجماعات السياسية التي تنتهي عادة بصراعاتها الداخلية كما أنهى حال أمراء حرب أفغانستان.

إذا كان الوضع الحالي نتاجاً لسياسات متعمدة لتجهيل المجتمع وتدمير قدرته على التفكير النقدي، فإن الحل لا يمكن أن يكون مجرد استجابة عاطفية أو سياسية لحظية. نحتاج إلى إعادة النظر في طبيعة الأزمة السودانية، ليس فقط كصراع على السلطة، بل كنتاج لعلاقات اجتماعية وسياسية واقتصادية معقدة. هناك حاجة ملحة لفهم طبيعة المجتمع السوداني بعمق، بعيداً عن التنميط والتبسيط. ما هي العوامل التي تجعل المجتمع عرضة لهذا النوع من التلاعب؟ كيف تؤثر العلاقات القبلية والاقتصادية والثقافية في تشكيل وعي الجماهير؟ وما هي الأدوات الممكنة لاستعادة المساحة الفكرية المغيبة؟ المرحلة القادمة تتطلب جهداً فكرياً ضخماً لتفكيك المنظومة التي كرست التجهيل والاستلاب الفكري. لا يمكن أن يكون الحل مجرد تغيير سياسي، بل يجب أن يكون تغييراً جذرياً في طريقة تفكير المجتمع ونظراته لنفسه. استعادة دور الفكر في المجال العام ضرورة لا بد منها، حيث يجب أن يعاد الاعتبار للمفكرين والمثقفين كأصحاب دور أساسي في إعادة بناء السودان. وهذا يتطلب خلق فضاءات جديدة للنقاش الحر، سواء داخل السودان أو

الوطني. هذا التلاعب بالوعي لم يكن عبر القمع المباشر فقط، بل أيضاً عبر إغراق المجتمع في أزمات متكررة تمنعه من التفكير بعيداً عن همومه اليومية. واحدة من أخطر نتائج هذه الأزمات هي بروز الخطاب الشعبي كهميم على المشهد الفكري والسياسي. في مثل هذه الأوضاع، يتم استبدال التفكير العقلاني والعلمي بالشعارات العاطفية التي توظف الواقع في ثنائيات مبسطة: خائن ووطني، عميل وفائر، إسلامي وعلماني. هذا الخطاب لا يسمح بطرح أسئلة جذرية حول أصل الأزمة وطبيعة القوى المتصارعة، بل يفرض إجابات جاهزة لا تحتمل النقد. أي محاولة للخروج عن هذا الإطار تواجه بالتخوين أو العزل أو حتى القمع العنيف. وبهذا، يصبح المثقف محاصراً، لا يجد مساحة لممارسة دوره الطبيعي في طرح الأسئلة الصعبة وكشف تعقيدات المشهد. أمام هذا الواقع يجد المفكرون والمثقفون أنفسهم في موقف صعب. فمن جهة، لا يتوفر لهم المجال لطرح أفكارهم، ومن جهة أخرى يتعرضون للمضايقات أو التهديد المباشر. لهذا يلجأ الكثيرون إلى الهجرة، ليس فقط بحثاً عن الأمان، بل بحثاً عن فضاء يحترم الفكر ويمنحهم الحد الأدنى من حرية التعبير. لكن هذه الهجرة ليست مجرد حركة فردية، بل هي جزء من أزمة أكبر. حينما يُفْرغ السودان من عقول مفكرية، يخسر المجتمع أداة أساسية لفهم مشكلاته وإيجاد الحلول لها. فالأفكار التي كان يمكن أن تسهم في إعادة بناء الدولة تظل محاصرة في المنافي، بينما يترك المجال داخل البلاد للخطاب العاطفي والشعوي الذي يخدم أجندات القوى المهيمنة.

هي في الكثير من الأحيان أداة تُستخدم لإعادة تشكيل وعي الجماهير. حينما تصبح الأولويات محصورة في الطعام والدواء والمأوى، يسهل تحويل المجتمع إلى كتلة متقلبة تستلب إرادتها، وتفرض عليها أنماط تفكير استهلاكية تعادي المعرفة والنقد. في السودان لم يكن الانحدار نحو الفكر الاستهلاكي العابر مجرد صدفة. فطوال العقود الماضية عمدت الأنظمة الحاكمة، وخاصة نظام الإسلاميين، إلى تفريغ المجال العام من الأصوات النقدية، وتوظيف الدين والسياسة لخنق أي محاولة جادة لإعادة بناء الوعي

الأفكار السائدة دون مساعلة حقيقية لها. السودان اليوم مثال حي على هذه الظاهرة. فمنذ اندلاع الصراع في 15 أبريل 2023، باتت الحياة اليومية للسودانيين رهينة العنف والنزوح وانعدام الأمن الغذائي والاقتصادي. في مثل هذه الظروف يجد المواطن نفسه مضطراً إلى التركيز على تفاصيل النجاة، بينما تدفن الأسئلة العميقة حول مستقبل الدولة والمجتمع تحت أنقاض الخراب اليومي. ليست الأزمات مجرد نتيجة طبيعية لسوء الإدارة أو الخلافات السياسية، بل



في ظل الأزمات المتلاحقة ينحسر دور الأسئلة الكبرى التي تتعلق بالفكر والمعرفة والتغيير لصالح الاحتياجات اليومية التي تفرضها ضرورات البقاء. يصبح التفكير في لقمة العيش والأمان الشخصي والمأوى أهم من البحث في أسباب الأزمة أو محاولة فهمها. في مثل هذه الأوضاع، تتراجع مكانة المثقف والفكر، ويعلو صوت الخطاب الشعبي الذي يعيد تدوير



عقود من التلاعب والتضليل

الهروب بغزة إلى الهاوية

حين استقلت حركة حماس حماس بغزة فإنها فصلتها سياسيا عن فلسطين. لا لأن السلطة لم تعد قادرة على إدارتها وحسب، بل لأن كل مصيرها ومصير أهلها صارا رهيني قرار يُتخذ في مكان ما وليس من أجل القضية الفلسطينية. وهو ما يعني أن إيران لم تدخل غزوة في المجال التقاعلي الفلسطيني بقدر ما يعني أن حماس ولأسباب عقائدية رأت أن إيران هي الخيار المضاد لخيار العالم العربي الذي لا ترغب فيه.

قبل السابع من أكتوبر 2023 لم يكن الفلسطينيون صريحين مع أنفسهم إلى الدرجة التي تدفعهم إلى الاعتراف بأن غزّة لم تعد جزءا من فلسطين وأن حماس حين وقعت ضد العالم العربي فإنها اختارت أن ترتمي في أحضان المشروع التوسعي الإيراني الذي هو محط استنكار عربي. ولم يعد في إمكان العرب الدفاع عن غزّة.

فاروق يوسف
كاتب عراقي

انتهت مغامرة حماس في الخروج على الإجماع الوطني الفلسطيني وكف يد العالم العربي عن القضية الفلسطينية بغزّة محطمة وأهلها في العراق. أكان ذلك هو المطلوب؟

كانت حركة حماس حدثا طارئا على النضال الوطني الفلسطيني. نظر مؤسسوها وقادتها إلى القضية من خلال منظار ديني. زاوية نظر تفرق ولا تجمع. ذلك لأن الفلسطينيين كانوا حريصين دائما على ألا يتخذ الصراع مع الصهيونية طابعا دينيا بما ينسجم مع الرؤية العنصرية التي أقيمت على أساسها دولة إسرائيل. لذلك كان من الطبيعي ألا يحدث توافق بين حماس وبقية الفصائل الفلسطينية المسلحة التي كان لها تاريخ كفاحي ارتقى بالقضية من درجة الشعب اللاجئ المنسي إلى درجة الشعب الذي فرض صوته على العالم ووقف زعيمه على منصة الأمم المتحدة حاملا غصن الزيتون بعد أن حمل البندقية لسنوات طويلة.

وإذا ما كانت حماس قد اكتسبت شعبية أهلتها لل فوز في الانتخابات التشريعية عام 2006 فإن ذلك لم يحدث اعترافا بما قدمته للقضية من تضحيات، بل نكاية برموز السلطة الفلسطينية في رام الله الذين انزلقوا إلى الفساد متناسين المهمة الحساسة التي أوكلت إليهم في بناء نموذج للحكم يكون بمثابة نواة للدولة الفلسطينية التي كان مناسبا بالنسبة إلى إسرائيل أن يتم طي صفحاتها من قبل الفلسطينيين.

نجحت حماس بسبب فشل الآخرين. ولكنها فشلت في إدارة نجاحها حين قدمت نزعتها الإخوانية على ما يُفترض وجوده من قواسم مشتركة تجمعها مع الفصائل الأخرى وبالأخص حركة فتح التي يضعها التاريخ على رأس المقاومة.

فشلت حركة حماس في إدارة صراعها السياسي فقررت الهروب بقطاع غزّة، هناك جمهورها الذي يمكن احتواؤه بإمارة إخوانية، تأخذ القضية إلى مناطق عقائدية بعيدة عن الجوهر الوطني للصراع الذي صار بمثابة شبهة بسبب الفساد الذي غرقت فيه السلطة الفلسطينية.

فقابل الفساد الواقعي حلت الغزاهة الدينية المخيلة. شيء من ذلك القليل لا يمكن إدراك الخطر الذي يقود إليه إلا إذا عرفنا أن مصادر التمويل لمشروع الإمارة الإخوانية كانت قد رسمت مخططا طويل الأمد، تكون غزّة رأس الحربة فيه. غير أن المحرك لتلك الحربة لا يقع في غزّة أو أي جزء من فلسطين، بل في مكان يقع خارج العالم العربي.



الجزائر والهند بعيدا عن روسيا، قريبا من الولايات المتحدة

كلم، الأمر الذي يجعل حاجة نيودلهي والجزائر ملحة لتأمين مصالحهما الإستراتيجية.

وبغض النظر عن حاجيات الجيش الجزائري من السوق الهندية، أو من الأسواق الأميركية والروسية والأوروبية، فإن طبيعة شؤون الدفاع والتسلح وتقاليدهما تجعلان الشراكات مرتبة حسب كم الصفقات المبرمة ونوعيتها، وطبيعة العلاقات التي تربط الموقعين عليها، ولذلك فإن زيارة الوزير المنتدب للدفاع الجزائري إلى الهند استغرقت وقتا معتبرا من المشاورات والتفقد، رغم علمه أن السوق المقصودة لا يمكن أن توفر كل رغبات الجيش الجزائري، فبينما كان هو في نيودلهي، كان وزير الإنتاج الدفاعي الهندي ساجيف كومار في واشنطن لنفس الغرض.

منذ سنوات كانت الأصوات تتصاعد في الجزائر من أجل كسر التبعية العسكرية للروس، وضرورة الانفتاح على مختلف التجارب والمدارس العسكرية والدفاعية في أميركا وآسيا وأوروبا، لأن المتطلبات الدفاعية وتطور المخاطر الإستراتيجية باتا يحتملان على الجزائر الاستعانة والاستفادة من مختلف الخبرات والتجارب الكفيلة بتأمين المصالح الإستراتيجية للبلاد، فقد كانت تجربة الشريك التقليدي الروسي في الحرب الأوكرانية كافية لتعزيز خيار الجزائر لتوسيع تعاونها العسكري وتنويعه مع شركاء جدد.

التاريخية مع الجزائر وعلى التعاون العسكري المصري بينهما، وهو ما يضعه المختصون في لائحة الأسباب التي تدفع بالجزائر إلى عدم ربط جيشها بمدرسة معينة، ويحفضها على البحث عن شراكات أخرى، حتى ولو كانت تنطوي على تعقيدات متصلة، كان تكون بدا ثانية في منتج معين، بينما حصرية اليد الأولى تذهب إلى جهات أخرى. ما يجمع الجزائر والهند في الطرف الراهن أن الأولى شعرت بخذلان روسي بدأ بدور مزعج للدور الجزائري في منطقة الساحل، وانتهى بعدم وفاء ملف الانضمام إلى مجموعة بريكس في قمة جوهانسبورغ في صيف العام 2023، أما الثانية فهي على صراع دائم مع موسكو رغم سقف بريكن الذي يجمعهما، ولذلك فإنه لا ضير لهما بحثا عن مصالحهما بعيدا عن روسيا وقريبا من الولايات المتحدة.

ويبدو أن الموقع الجغرافي للبلدين يدفع قيادتي البلدين إلى إرساء ترسنة عسكرية ودفاعية حماية لمصالحهما، فالهند مترامية الأطراف في القارة الآسيوية، على مساحة تفوق الثلاثة ملايين كلم مربع وحدود برية وبحرية مع عشر دول، تأتي على رأسها الصين وباكستان وأفغانستان، تشابه كثيرا الجزائر المترامية هي الأخرى في شمال أفريقيا على مساحة تفوق مليوني كلم مربع، وتربطها ستة حدود برية أغلبها صحراوية على مسافة تفوق ستة آلاف

الحدودية والتبعية لا يمكن أن يفيد الجيش الجزائري في مواكبة مختلف التطورات التكنولوجية والعلمية التي تحظى بها مدارس التسلح والدفاع، ولذلك أبرمت اتفاقيتين متزامنتين مع الولايات المتحدة ومع الهند. ولا يستبعد أن تتجسد الاتفاقيتان في الإعلان عن إبرام صفقات متنوعة في المدى القريب والمتوسط، لاسيما وأن الجزائر تملك من الإمكانيات المالية ما يكفل لها الحصول على ذلك، فهي ترصد في السنوات الأخيرة موازنات توصف بـ"الضخمة" لفائدة شؤون الدفاع والتسلح، الأمر الذي يجعلها زبونا موثوقا.

وبين متطلبات خيار التنويع والتوسع وبين تقاليد أسواق التسلح والدفاع تجد الجزائر نفسها في لعبة فك تعقيدات إبرام الشراكات المختلفة والاختيار بين مزوديها، فحتى في نزوة هذا التوجه لا يمكن الاستغناء تماما عن السوق الروسية، بالنظر إلى الصفقات المبرمة وبين خصوصيات السوق الروسية المحافظة على صلاحيتها وقدرتها التنافسية في بعض المجالات، رغم البعد الذي تركته الحرب على أوكرانيا خلال السنوات الأخيرة. السلاح وتكنولوجيا الدفاع يبقيان من المنتجات الإستراتيجية المتأثرة بلعبة التوازنات الجيوسياسية، وقد يبدو أن الدور الروسي في منطقة الساحل القى بظلاله على العلاقات

صابر بليدي
صحافي جزائري

لم تعد نوايا الجزائر والهند لكف الارتباط التاريخي مع الروس في مجال الدفاع والتسلح خفية على المتابعين والمهتمين، ففيما أبرم البلدان منذ عدة أشهر مذكرة تفاهم بينهما في المجال المذكور، فقد قضى الوزير المنتدب للدفاع الجنرال سعيد شقرفiche أياما في نيودلهي بين مشاورات وتفقّد مؤسسات التصنيع العسكري وتكنولوجيا الدفاع، ويجري وزير الإنتاج الدفاع الهندي سانجيف كومار جولة مماثلة بنفس الغرض والأجندة في الولايات المتحدة.

ويبدو أن البلدين باتا أبعد عن شراكتهما التاريخية مع الروس أكثر من أي وقت مضى، وأقرب إلى السوق الأميركية المتطورة، وهي معادلة تطرح خلفية تقاربهما العسكري والبحث عن معدات وتسلح متطور يواكب طموحاتهما لتنويع وتوسيع شراكتهما العسكرية، حتى ولو كان الأمر بالنسبة إلى الجزائر مرورا عبر المحطة الهندية، بينما المصدر الأول هو الولايات المتحدة. القيادة العسكرية في الجزائر تؤكد من خلال انفتاحها على مختلف الأسواق العسكرية عن رغبتها في الاستفادة المعرفية واللوجيستية من مختلف المدارس، لقناعة ترسخت لديها بأن نمط

کردستان بقيادة مسرور بارزاني للحاقدين: يا جبل ما يهزك ريح

وحكومة أنقرة، على سبيل المثال، يؤرق طهران التي لا ترغب بنهاية الفوضى وخسارة ما تبقى لها من أوراق إقليمية. لكن البحث بآمن الإقليم وسلامة أبنائه وحقوقهم مصيره الفشل. فسواعد الكرد كخليفة بإفشال أي محاولة للنيل من إقليمهم. وتقف الحكومة والأجهزة المعنية بالمرصاد لن يبيتون له الشر، من دون المساس بحريات مواطنيه المشروعة.

هذا أعلنت وزارة داخلية كردستان أنها ستكون السد المنيع أمام "الجهات الخارجة عن القانون، وحزب العمال الكردستاني" ومن يدور في فكهم من الراغبين برزعزة أمن الإقليم. إلا أنها شددت على "احترام الحق في التظاهر" لكنها لن تسمح بأي محاولة بخالفة "القوانين والتعليمات" النافذة. وبالمثل، لن يقبل المخلصون الذين يكافحون بقيادة مسرور بارزاني لتحقيق الغد الأفضل بعرقلة الانطلاقة بخطى ثابتة نحو تشكيل حكومة الإقليم العاشرة التي يحتاجها كل كردي ويصوب إليها جميع أبناء الإقليم وأصدقائه الكثيرون. وما يدعو إلى التفاؤل هو أن ولادة الكابينة الجديدة باتت وشيكة ولو كره الحاققون!

تكبدتها في سوريا ولبنان باستهداف جارتها الصغير حجما من دون أن تعي كم هو كبير بفعله. وسعت إلى استغلال معاناة المواطنين الكرد لنتعمد في الإقليم. هذا تحركت مجموعة وبتوجيه بعض قادة الميليشيات الشيعية من السليمانية نحو أربيل تحت شعار التظاهر للسيطرة على إقليم كردستان بذريعة مضحكة هي تأخر الرواتب:

لعل طهران وازلامها لم يعرفوا حتى الآن، ما يعرفه الجميع حق المعرفة، وهو أن المسؤولية الكاملة في مشكلة الرواتب تقع على كاهل الحكومة العراقية التي تدبرها إيران من خلف الستار. أم هل أرادت الاستخفاف بالعقول من جديد والسير في جئازة القتل الذي قتلته، وهي عازمة على خلط الأوراق وإثارة الفوضى غير الخلافة في الإقليم من خلال استعمال المطالب المشروعة لشعب كردستان لنسف استقرار الإقليم والعمل على عرقلة مسيرة البناء والأمل التي يعمل مسرور بارزاني على دفع عجلتها إلى الأمام. والحق أن الجهود التي يبذلها هو حكومته قد أخذت تؤتي أكلها، على المستوى الإقليمي. الانفراج في عملية السلام في تركيا بين الكرد

الراي في دبي مع صناع القرار العرب وغيرهم وقيادات القطاع الخاص في أنحاء الدنيا، حول آفاق التعاون مع كردستان في الميادين كافة.

في هذه الأثناء، يشهد الإقليم توترات "من صنع صانع" بدأت بوادرها تظهر على الساحة قبيل سفر مسرور بارزاني إلى دبي لرسم صورة وأعادة لكردستان وتعزير روابط الصداقة بينها وبين أطراف عالمية. فقد اختارت إيران، ومن ياتمرن بآمرها، تلك اللحظة كما يبدو لشن حربها على الإقليم، معتقدة أنها تعوض عن الخسائر الفادحة التي



يصوغون البرامج الحيوية ويبرمون الاتفاقات الإستراتيجية في ردهاته، حظي في دورته الحالية بمشاركة دولية لافتة، إذ شارك فيه 30 رئيس دولة ونحو 140 وفدا حكوميا يضم حوالي 400 وزير تبادلوا الرأي وتناقشوا في القضايا الراهنة والمستقبلية المطروحة مع رؤساء شركات عالمية ومنظمات دولية في 2000 جلسة. وتحدث الرئيس مسرور في عدد من ندوات الملتقى. وتركزت مشاركته يوم الثلاثاء على البحث عن سبل "تخطي التحديات واغتنام الفرص".

وعلى عادته حرص رئيس الحكومة على تبادل

حاسمة بين كردستان، بمكوناته كلها، ومحيطه القوى المؤثرة الإقليمية والخارجية، وأن التعايش مع هؤلاء جميعا والتعامل معهم باحترام متبادل على أساس القانون، هو شرط لا بد منه لنجاحه في دفع عجلة التقدم في الإقليم. هكذا يواصل رئيس حكومة إقليم كردستان نشاطه الدائب على المنابر العالمية حيث يلتقي قادة الدول المؤثرة ويبلغ رسالة التعايش والسلام الكردية للقاضي والداني. بالأمس القريب كان في دافوس التي جمعت بمسؤولين كبار من دول الخليج العربي وأوروبا وآسيا، وهو اليوم في دولة الإمارات العربية المتحدة التي توجه إليها على رأس وفد رسمي كبير للمشاركة في القمة العالمية للحكومات. وفي الإمارات، التي يتردد عليها باستمرار للتداول في القضايا ذات الاهتمام المشترك مع قيادتها وفي مقدمتها الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة والشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء.

والقمة التي دأب الرئيس مسرور على حضورها منذ سنوات، هي ملتقى سنوي يجمع كبار الساسة والمسؤولين ممن

مهند محمود شوقي
إعلامي عراقي

قدر كردستان أن يبقى دائما في عين العاصفة. طرف يحوك المؤامرات ضد الإقليم، وآخر يفكر في الاتهامات له، فيما يشغل ثالث بمحاولاته لإحلاق الأذى بحكومة أربيل. فالطامعون والحاسدون يغيطهم تفوق كردستان عليهم في توفير الخدمات والأمن، ما يجعل الإقليم قبلة للباحثين عن حياة مستقرة رغيدة من مناطق قريبة وبعيدة على حد سواء. وكلما اشتدت الحملات على كردستان، كلما شحذت هممة الإقليم وحكومته أكثر وزادته تصميما على تحقيق المزيد من الإنجازات وكان لسان حاله يقول "يا جبل ما يهزك ريح". وإذ يقود مسرور بارزاني رئيس حكومة أربيل مسيرة التطور ويسهر على تنفيذ مشاريعه التنموية، فهو لا يكاد يغيب عن الساحة العالمية حيث يلتقي السياسيين من أصحاب الوزن الثقيل، حتى يعود إليها من جديد. فدولته يدرك تماما أن "أحدا لا يمكنه أن يكون جزيرة مستقلة" وأن ثمة علاقة

في المغرب، لقاء «خبراء الدولة» من صفتي الدين والدنيا



سابقة تاريخية في تجسير التفاعل بين العلماء

تتعمق فاعليات العلماء في "التبليغ" وتُلامس واقع الحياة بالدعوة إلى الخير، خير ما ينفع الناس. والمطلوب أن يُحقّق التدبير التنموي للدولة بالنفس الديني، الداعم لفاعليته عبر تعميق قرّبه من حاجات الحياة في سريّاتها اليومية وضروراته، المقاومة لإكراهات الحياة في هذا العصر.

اللقاء سيكون له ما بعده وسيكون له تاريخ، وهو مؤهل للاستمرار في لقاءات مُماثلة أخرى وأولّها لقاء يكون للعلماء فيه حضور في المنصة، ليستمع لهم خبراء التنمية بذورهم تحقيقاً لتأّفاف مطلوب، بين القِيَمين على العبادات وبين المُتغلبين بتخصيب بيئة المعاملات.

السُّلوكات الفردية وفي الحياة العامّة على السواء، الغش الذي منشؤه الأنانية، التي تلوّث على الفرد إيمانه وتفسد على المجتمع مصلحته. الغش في ممارسات المسؤوليات العامة، الذي يُفرض من الجهد التنموي، والغش في السلوك الذي يُقوّض الصّحة المعنوية لدى الفرد. وهو مثال على أضرار الأنانية في السلوك الفردي على المشترك المجتمعي العام، والذي يستدعي أن يتجه له التبليغ الديني لتنمية أسس إيمان الفرد وتجويد صلة مواطنته بالجهد الوطني.

المطلوب أن يسري الدين، عباداته وشعائره ومُنتقلاته في مَلُوسية الحياة الخاصّة والعامة، والمطلوب أن

في اللقاء سادت الصّراحة، وبرزت إرادة التوجّه المشترك نحو المصلحة الفضلى للوطن المغربي. المجلس العلمي الأعلى لم يسيّئ أو أن عقد اللقاء ولم يتأخر عنه، التلقّط نصّح الوُعي الوطني المشترك في الحاجة إلى تفاعل الإرادات والدعامات المجتمعية المغربية، وتفاعل حقول مُمارّساتها وضمّنها الحقل الديني والحقل المؤسّساتي، لكي يفتح باللقاء مقارنة نوعية في الديناميكية التنموية المغربية.

في اللقاء فضّل المُتدخلون في واحد من أخطر الانحرافات في الممارسة الأخلاقية، والأصحّ اللاأخلاقية، المضرة بالفاعلية التنموية، وهو الغش في

وأمام العُلَماء، فكّ الأستاذ مفاهيم من نوع النّية، الدّاعي، الإرادة والخير والتي يُخترقها الإيمان، في الميْنَى وفي المغْنَى، وتتعيّن الإنسان.

التّعمية، أي ما يَنفَع النَّاسَ، كانت الحاضرُ القويّ المباشر أو في خلفيّة كل المداخلات، والتي هُمتْ مفاسل رئيسية في حُكامة الدّولة، من الإقتصاد إلى الأمن إلى القضاة، مُروّراً بتدبير الحاجات، التطلّعات والضرورّات، بدءاً من الأمن والماء إلى كرامة الإنسان وإلى سلامته النفسية. وللعلماء في هذه الضرورة الحيّاتية دور التبليغ بالوازع الديني فيها، الذي يُنتج المناعة في فاعليّاتها. والتنمية تديرها سُلط المجتمع المتكاملة، التّديرية، القضائية والديمقراطية. وتلك السُلط في حاجة إلى مبادئ وأخلاق، كما أن المبادئ والأخلاق في حاجة إلى سُلط تفرّضها وتضبطها. وهنا يَكون للعلماء مهمّة التبليغ، وهو التّعميم والتواصل والتّنزيل للشريعة، التي هي الدين المُتّزّل من الله، وللّغُل في الأخلاق التي هي إنتاج البشر، وهي الدهون الميسّرة للمعاملات بينهم.

الارتضاء الأخلاقي، وهو من الوُهن في التّمتّل للمقاصد الإيمانية في الدين، هو من كوابح النجاعة التنموية، تكاد تقول كل مداخلات الوزراء ورؤساء هيئات الحُكامة الأُسُتورية، والأطّاق باسم الإدارة العامّة للأمن وشخصيات سياسية وازنة، ما سمّح بأن يكون اللقاء فضاءً للوضوح في تعيين المفاسد لذريّتها وتطبيق في سبيل جلب المنفعة.

في أبعادها السياسية والاقتصادية والقضائية والأمنية، ليجت سبيل تنشيط الديناميكية الدينية في "ما ينفع الناس"، كما كرّر ذلك مُرّات الوزير أحمد التوفيق.

من تعليقات الوزير العالم، ومن مداخلات "الخبراء" تلمّس الحاضرون الخطّ النّاظم للقاء، ولعلّه لقاء غير مسبوق في العالمين العربي والإسلامي، عن كيف تقوّم العبادات نفعية المعاملات، وكيف تجدي المعاملات في استثمار صدقية العبادات. ولا أعمق ولا أنفع من قُصيدة العبادات غير "ما ينفع الناس". في عصر باتت إكراهات العيش فيه صعبة وضاعطة، كما قال مُتدخل، وأكّد التوفيق على ما قاله المتدخل مُضيفاً، وفي ظل نظام اقتصادي عالمي لم يسهم المسلمون في بناءه، وهم مُضطرونّ للخضوع لإكراهاته. وهذا الاعتبار لتلك الإكراهات يفرض التّبنيّي النوعي للتأطير الديني فيها. ويسمى ذلك تفتح النظر الديني وتجديده ونبذه للجمود.. الإنسان ابن بيئته ودينه كذلك. والدين كائن حي يصون ثوابته ويحقن تطبيقاته بمرونة الحياة.

اللقاء تقيّد أحمد التوفيق أن يفتّحه بمقاربة فلسفية تحريّساً لمصاحّة "بنية" – فلسفية، مرّجوة ومفيدة لطريقها، كما لمّح الوزير. الأستاذ علي بنخولوف، استندى في تدخله حضور كوكبة من الفلاسفة، من سُقراط إلى فلاسفة مُعاصرين لتأصيل مفاهيم دعماؤها الإيمان، هي المشترك بين الدّين والفلسفة، كما أشغل بها ابن رشد الذي أوجد الصّلة بين الشريعة والفلسفة.



أحمد التوفيق، الوزير المغربي للأوقاف والشؤون الإسلامية، وهو المؤرخ، العالم والأديب، كان يوم الأحد، 9 فبراير الجاري، بالرباط، بادي الانشراح وهو يدير بحبوبيته الفكرية جلسات اللقاء الذي دعا إليه "المجلس العلمي الأعلى" (مؤسسة دستورية للحُكامة الدينية في المغرب) مع خبراء الحُكامة الحكومية والمدينة في الشأن الاجتماعي، الاقتصادي، الأمني، القضائي والحقوقى...



المطلوب أن يسري الدّين عباداته وشعائره ومُنتقلاته في مَلُوسية الحياة الخاصّة والعامة والمطلوب أن تتعمق فاعليات العلماء في "التبليغ" وتُلامس واقع الحياة بالدعوة إلى الخير

اللقاء هو الأول من نوعه في المغرب. هو سابقة تاريخية في تجسير التفاعل بين العلماء، خبراء الشأن الديني، والدين في شخّ الدولة، وخبراء حُكامة الدولة

ترامب وسياسة حافة الهاوية

سياسة ترامب القائمة على حافة الهاوية قد نجحت في بعض الحالات عندما كان هناك توازن قوى واضح وطرف تفاوضي قادر على تقديم تنازلات، لكن في ملف حساس مثل غزة فإن أي تصعيد أو محاولة فرض حلول خارجية دون توافق إقليمي قد تؤدي إلى نتائج كارثية بدلاً من حل النزاع. وفي نهاية المطاف الحل الأمثل لقضية غزة لا يمكن في سياسة التهديد، بل في الدبلوماسية الذكية والشراكة الإقليمية والدولية التي تأخذ بعين الاعتبار تعقيدات الصراع وتأثيراته الإنسانية، فالولايات المتحدة تمتلك نفوذاً كبيراً لكنها لا تستطيع فرض حلول مستدامة بالقوة وحدها، مما يجعل من الضروري العمل على إسفراتيجيات أكثر شمولية واستدامة تأخذ في الاعتبار مختلف الأطراف الفاعلة في المنطقة كحل الدولتين مثلاً، وبذلك يمكن تحقيق حلول أكثر استقراراً تلبّي تطلعات جميع الأطراف بدلاً من تعمييق حالة عدم الاستقرار القائمة.

تحقيق تغيير جوهري في دول مثل إيران وكوريا الشمالية، حيث لم تتراجع هذه الدول بل صغدت من مواقفها. والأّن يعلن ترامب في ولايته الثانية عن التزام الولايات المتحدة بـ"شراء وامتلاك" قطاع غزة بعد انتهاء الصراع بين إسرائيل وحماس، مقترحاً أن تتولى إعمار المنطقة تحت إشراف أميركي، هذه التصريحات تعكس محاولة أخرى لاستخدام سياسة حافة الهاوية، ولكن في ملف شديد الحساسية، فهناك عدة أسباب تجعل سياسة حافة الهاوية غير قابلة للتطبيق في غزة. الصراع في غزة ليس مجرد نزاع جيوسياسي يمكن حله عبر التهديد أو الضغط الاقتصادي، بل هو نزاع ديني، قومي، وإنساني متشابك وأي تصعيد في الضغط الأميركي قد يؤدي إلى انفجار أمني بدلاً من الوصول إلى حل سياسي، في حالات مثل الصين أو إيران، هناك أنظمة حكم مركزية يمكن التفاوض معها، أما في غزة، فالسلطة السياسية موزعة بين حماس والسلطة الفلسطينية، مع وجود تأثيرات إقليمية لإيران وتركيا. هذا التعقيد يجعل من الصعب استخدام سياسة الضغط القوي لتحقيق أهداف محددة.

سياسة حافة الهاوية تُعرف بأنها إستراتيجية سياسية ودبلوماسية تتبناها الدول للاقتراب من حافة النزاع أو الأزمة بهدف تحقيق مكاسب معينة دون الانزلاق فعلياً إلى مواجهة كارثية، ونشأت هذه السياسة خلال الحرب الباردة، حيث استخدمتها الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي في سباق التسلح النووي والتهديدات المتبادلة، بهدف إجبار الطرف الآخر على تقديم تنازلات دون الدخول في مواجهة فعلية.

الرئيس الأميركي الأسبق دوايت أيزنهاور ومستشاره جون فوستر دالاس كانا من أوائل القادة الذين طوروا هذه الإستراتيجية في التعامل مع الاتحاد السوفيتي، حيث كانا يهددان باستخدام القوة القوي لإجبار الخصوم على التراجع. ومنذ ذلك الحين، استخدمت هذه السياسة في العديد من الأزمات الدولية، بدءاً من أزمة الصواريخ الكوبية عام 1962 وحتى الصراعات الحديثة بين الولايات المتحدة وخصومها الدوليين.

الصراع في غزة ليس مجرد نزاع جيوسياسي يمكن حله عبر الضغط الاقتصادي بل هو نزاع متشابك وأي تصعيد في الضغط قد يؤدي إلى انفجار أمني بدلاً من الوصول إلى حل سياسي

تبنّى دونالد ترامب هذه السياسة بشكل مكثف خلال فترته الرئاسية السابقة، معتبراً أن نهج التصعيد والضغط الأقصى يمكن أن يدفع الدول الأخرى إلى تقديم تنازلات دون الحاجة إلى خوض حروب فعلية. من أبرز الأمثلة على استخدامه لهذه الإستراتيجية إلغاء الانفاق النووي مع إيران وفرض عقوبات اقتصادية قاسية، وتصعيد الحرب التجارية مع الصين والاتحاد الأوروبي بفرض رسوم جمركية عقابية، وتهديد كوريا الشمالية بالحرب، قبل أن ينخرط في محادثات مباشرة مع زعيمها كيم جونج أون، وفرض عقوبات اقتصادية وضغوط سياسية على فنزويلا لإسقاط نظام نيكولاس مادورو، ونجحت هذه السياسة في بعض الملفات مثل إجبار الصين على إعادة التفاوض بشأن اتفاقيات التجارة، لكنها فشلت في

الواقعية السياسية العربية أمام العقلية الترامبية

رمي الكرة في ملعب العرب من خلال تأكيدهم على أن هناك مشروعاً عربياً قيد التكوين رداً على الطرح الأميركي. فساد على فرض رؤيته لحل الصراع بادوات قائمة على مقاربة سياسية واقعية تسهم في تعزيز مفاهيم الاستقرار المطلوب لدفع عجلة التنمية والإزدهار في المنطقة والعالم.

من منظور عربي أولاً، وأمني ثانياً.. من خلال تشكيلها لتحالف دولي لتثبيت وتنفيذ حل الدولتين، مسار قادر على فرض رؤيته لحل الصراع بادوات قائمة على مقاربة سياسية واقعية تسهم في تعزيز مفاهيم الاستقرار المطلوب لدفع عجلة التنمية والإزدهار في المنطقة والعالم.

الموقف السعودي القوي ليس مصلحة عربية فقط بل مصلحة دولية وهو ما انعكس في بيانات الرفض لتصريحات ترامب وأعطى زخماً للموقفين الأردني والمصري؛ اللذين مع المصري اللذين يحتاجان إلى تدرج الدبلوماسية السعودية

الموقف السعودي القوي ليس مصلحة عربية فقط بل مصلحة دولية، وهو ما انعكس في بيانات الرفض لتصريحات ترامب، وأعطى زخماً للموقفين الأردني والمصري؛ اللذين يحتاجان إلى تدرج الدبلوماسية السعودية وادواتها في خلق هامش سياسي لصد ما يريد فرضه الرئيس الأميركي دونالد ترامب، خاصة وأن ترامب لن يستطيع إدارة ظهره لمثلث الدول العربية؛ المملكة العربية السعودية والأردن ومصر، فهو الذي يحتاج الرياض وليس العكس. المرونة السياسية هي المطلوبة، بالنظر إلى أغلب المبادرات السياسية السابقة؛ ونرى تجلي الدبلوماسية السعودية في قيادة المنطقة رغم التضاد الذي حاولت الأجنداث الإيرانية تسويق في بعض عواصم عربية أو الهروب الإسرائيلي الدؤوب من استحقاقات العملية السلمية غير مكتملة الأركان منذ توقيع اتفاق أوسلو.

المرونة أصبحت تتضح في مواقف ومناهج دول في المنطقة؛ وهو ما شهدناه في التعاطي الأردني من خلال تصريحات الملك عبدالله الثاني في البيت الأبيض، وهو لا ينم فقط عن مرونة، بل عن فهم عميق لواقع المنطقة بعد نتائج حرب السابع من أكتوبر دون الصدام مع إدارة أميركية مغفورة بشنوة إعطاء الأوامر، حيث كان جلياً

من منظور عربي أولاً، وأمني ثانياً.. من خلال تشكيلها لتحالف دولي لتثبيت وتنفيذ حل الدولتين، مسار قادر على فرض رؤيته لحل الصراع بادوات قائمة على مقاربة سياسية واقعية تسهم في تعزيز مفاهيم الاستقرار المطلوب لدفع عجلة التنمية والإزدهار في المنطقة والعالم.

الموقف السعودي القوي ليس مصلحة عربية فقط بل مصلحة دولية وهو ما انعكس في بيانات الرفض لتصريحات ترامب وأعطى زخماً للموقفين الأردني والمصري؛ اللذين يحتاجان إلى تدرج الدبلوماسية السعودية

الموقف السعودي القوي ليس مصلحة عربية فقط بل مصلحة دولية، وهو ما انعكس في بيانات الرفض لتصريحات ترامب، وأعطى زخماً للموقفين الأردني والمصري؛ اللذين يحتاجان إلى تدرج الدبلوماسية السعودية وادواتها في خلق هامش سياسي لصد ما يريد فرضه الرئيس الأميركي دونالد ترامب، خاصة وأن ترامب لن يستطيع إدارة ظهره لمثلث الدول العربية؛ المملكة العربية السعودية والأردن ومصر، فهو الذي يحتاج الرياض وليس العكس. المرونة السياسية هي المطلوبة، بالنظر إلى أغلب المبادرات السياسية السابقة؛ ونرى تجلي الدبلوماسية السعودية في قيادة المنطقة رغم التضاد الذي حاولت الأجنداث الإيرانية تسويق في بعض عواصم عربية أو الهروب الإسرائيلي الدؤوب من استحقاقات العملية السلمية غير مكتملة الأركان منذ توقيع اتفاق أوسلو.

المرونة أصبحت تتضح في مواقف ومناهج دول في المنطقة؛ وهو ما شهدناه في التعاطي الأردني من خلال تصريحات الملك عبدالله الثاني في البيت الأبيض، وهو لا ينم فقط عن مرونة، بل عن فهم عميق لواقع المنطقة بعد نتائج حرب السابع من أكتوبر دون الصدام مع إدارة أميركية مغفورة بشنوة إعطاء الأوامر، حيث كان جلياً



لم تمر القضية الفلسطينية بمنعطف وجوي خطير عبر تاريخها الممتد منذ أكثر من سبعة عقود كما تمر به اليوم، منعطف بدأ بقرار غير محسوب النتائج، يتصف بالرعونة السياسية والعسكرية، جلب تداعيات وارتدادات؛ أخرجت سياق الصراع عما كانت المنطقة محددة بسقوفه.

الشرق الأوسط يتعرض لموجات سياسية هائجة نتيجة الحرب بين إيران ومحورها وإسرائيل، وهو مقبل على عواصف ترامبية ستقتلع أفكاراً وأيديولوجيات وميليشيات، وستجاوز دولا وشعوباً، وهناك من بدأ بتغيير لغته الدبلوماسية بل هناك من يبحث بانتهازية عن فرصة للتقارب مع الإدارة الأميركية دون أن يُلحَظ من ارتجالية قراراتها ومزاجية أهواء رئيسها، وهناك من يسعى بجديّة إلى الاستقرار، ويقدم المقاربات التي تدفع بالمنطقة نحو النهوض من خلال شراكة حقيقية قائمة على دعائم سياسية واقتصادية تصل بالشعوب إلى تعايش حقيقي بعيداً عن ويلات الحروب التي أرهقت الشرق الأوسط.

مسرح الأحداث في الشرق الأوسط عاث به مؤخرًا لآعبون ذوو أفكار وأيديولوجيات يمينية راهنت على مقارباتها بأنها الثابت الوحيد الباقي في معادلات مستقبل المنطقة؛ رهان يجتاز إلى تعاطي سياسي بعيد ترنجات وقائع مجريات هذا العيش للعودة إلى النهوض والارتقاء بحياة الشعوب تحت عنوان واحد فقط: السلام العادل والشامل دون الغرق في شعبويات غوغائية ساقت المنطقة إلى منزلق أضحى من الصعب الخروج منه دون تقديم أثمان مرتفعة.

قبل عام كتبت في صحيفة "العرب" اللندنية مقالاً بعنوان: "طوق نجاة سعودي للمنطقة"، ومن ثم كتبت بعد عدة شهور مقالاً آخر بعنوان: "السعودية تهبط لمعركة دبلوماسية كبرى"، وهو ما نشهده اليوم، فبعد المؤتمر الصحفي الصادم لرئيس الولايات المتحدة دونالد ترامب مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أصدرت الدبلوماسية السعودية موقفاً عبرت عنه ببيان صحفي؛ يحدد مسار مستقبل المنطقة

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

كثرة الثغرات تبطئ جهود مكافحة الفساد في العراق

اعتبر خبراء أن التقدم في تحسين منظومة مكافحة الفساد في العراق، وخروجه من قوائم المراقبة الدولية، لا يزال يحتاج إلى المزيد من الجهود لسد الثغرات التكنولوجية والقانونية التي يواجهها النظام المالي بالبلاد لكي تحقق السلطات أهدافها المرجوة بما يعود بالنفع على الاقتصاد.

بغداد - تلقى العراق دفعة مهمة في مسار طويل نحو مكافحة غسيل الأموال، بعدما تقدم بثلاث نقاط و14 مركزاً في أحدث تقارير منظمة الشفافية الدولية لمركات الفساد.

وبات البلد في المرتبة 140 عالمياً، فيما احتل المرتبة الثامنة ضمن قائمة الدول العربية الأكثر فساداً للعام 2024 من أصل 180 مدرجة في التصنيف.

وقالت هيئة النزاهة الاتحادية الأربعاء في بيان أوردته وكالة الأنباء العراقية الرسمية إن هذا التصنيف "يعكس جدية مؤسسات الدولة لاسيما الرقابية منها في سعيها لتحقيق الشفافية والحكم الرشيد".

وأضافت أن "ذلك يأتي بعد الجهود التي بذلتها الحكومة العراقية بمؤسساتها كافة والأجهزة الرقابية، لاسيما بعد تبسيط الحكومة للعديد من الإجراءات في المؤسسات الخدمية".

وأوضحت أن ذلك ضمن "تقليل الاحتكاك بين الموظفين ومراجعى المؤسسات وعكست الهيئة ذلك عبر تنفيذ استبانات قطاعية في الدوائر الخدمية وتنفيذ الإستراتيجية الوطنية للنزاهة ومكافحة الفساد، لرفع مستويات النزاهة في مؤسسات الدولة كافة".

وأرجعت الهيئة هذا التحسن أيضاً إلى امتثال العراق للاتفاقيات الدولية والإقليمية لمكافحة الفساد، وعقد الشراكة مع القطاع الخاص والمجتمع المدني.

وتطرقت كذلك إلى إشراك النزاهة العراقية للشباب والمرأة في مواجهة الفساد، وتحقيق نسب عالية من النزاهة في الانتخابات، والسعي لإقرار قانون حق الحصول على المعلومة.

ومنذ عام 2018، تمكن العراق من الخروج من قائمة مجموعة العمل المالي (فاثف) للدول الخاضعة للرقابة، كما رُفِع اسمه من قائمة الاتحاد الأوروبي للدول عالية المخاطر في 2021.

لكن مسؤولين عراقيين يعترفون بأن هناك حاجة إلى المزيد من التعديلات التشريعية لمواجهة التهديدات المستمرة.

ويشمل ذلك العمل على التعاون والتنسيق المستمر مع المؤسسات المالية المصرفية وغير المصرفية والإبلاغ عن التعاملات مجهولة المصدر، وكذلك إعداد لجان مشتركة من الجهات الحكومية لمتابعة المعاملات والمخاربين بها.

لكن مدى فاعلية هذه الجهود في ظل ضعف البنية التقنية يبقى محل تساؤل. وكان التحدي الأول تشريعياً، وقد نجحت الجهات المعنية في الحد منه إلى أدنى مستوى ممكن، بإشراف الجهات الرقابية الدولية.

وبينفي التحدي الأبرز هو التكنولوجي في بيئة أعمال متغيرة، وفق الاستشاري في شؤون مكافحة غسيل الأموال مرتضى خالد.

ويرى أن المسؤولين بحاجة إلى قدرة رقابية فعالة للكفكف مع هذه التحديات، خاصة في القطاعات غير المالية، التي تستحوذ على الحصة الأكبر من عمليات غسيل الأموال، وعلى رأسها العقارات والذهب.

ورغم انضمام العراق إلى مجموعة إيجمونت المعنية بتبادل المعلومات المالية بين الدول، فإن التحدي الحقيقي يكمن في التنفيذ الفعلي للإصلاحات.

وتتطلب تحسين الرقابة المالية تطوير القدرات التقنية والموارد البشرية، وهي نقطة ضعف أشار إليها المكتب العراقي نفسه.

كما أن استمرار الحاجة إلى تحديثات تشريعية متكررة يعكس خلافاً في مواكبة البلد العضو في منظمة أوبك لمعايير مكافحة العالمة.



تعاملات بعيدة عن أعين الرقابة

مشاركة فرنسية في تطوير شبكة القطارات المغربية فائقة السرعة

كولاس تفوز بأعمال تشييد الخط الرابط بين مدينتي القنيطرة ومراكش



ملتزمون بخدمتكم بأعلى جودة

من المتوقع أن يُفتتح مع نهاية عام 2029، قبل انطلاق كأس العالم 2030.

وقال إن "شبكة سكك الحديد الجديدة ستجعل المغرب يمتلك واحدة من أكثر الشبكات تطوراً وكفاءة على الصعيد العالمي".

ووفق الخبير الاقتصادي المغربي رشيد ساري فإن العلاقات الاقتصادية بين المغرب وفرنسا تمتد لتشمل مجالات متعددة، إذ تتضمن الاتفاقيات مشاريع هامة في البنية التحتية، مثل سكك الحديد والقطار فائق السرعة.

ورأى ساري في تصريح لـ "العرب" أن الاتفاقيات ستسهم في تعزيز مكانة فرنسا كشريك تجاري واقتصادي رئيسي للمغرب، وفتح آفاق جديدة لفرص العمل، حيث توظف نحو 1300 شركة فرنسية في البلاد أكثر من 80 ألف شخص.

وقال "من المتوقع أن يزداد هذا العدد بشكل ملحوظ، مما سيسهم في تعزيز التنمية الاقتصادية وجذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية إلى المغرب".

وأُسند المكتب الوطني للسكك الحديدية هذا المشروع لثماني شركات، حيث فاز تحالف بين شركتي كولاس الفرنسية وفرعها المغربي بالجزء الأول والذي يغطي المقطع الواصل بين سيدي اعشوش وسيدي البرنوصي، بقيمة إجمالية قدرها 650 مليون درهم (60.5 مليون يورو).

وتضمن تحسين الخط التقليدي الرابط بين المدن الرئيسية، وتجهيز محطات نهاية الخط، وإنشاء قواعد وصيانة لقطارات السرعة العالية.

البنك الدولي يتوقع أداء قويا للاقتصاد العربي في 2025

ويتجلى تأثير ذلك في ارتفاع تكاليف الشحن مع تقلص أحجام العبور من البحر الأحمر بنسبة تزيد عن 40 في المئة العام الماضي، بحسب بيانات بورت ووتش التابعة لصندوق النقد الدولي.

وقال ديون إن "البنك الدولي يدرك جيداً أهمية الاستقرار في دعم النمو، وأنه كلما عززت المنطقة مسار السلام، زادت فرص تحقيق نمو اقتصادي أقوى".



وهذه الدول تستفيد من استثماراتها في القطاعات غير النفطية، ما يمنحها ميزة تنافسية مقارنة بالودل التي تعاني من الصراعات وعدم الاستقرار.

وفي سياق آخر، تحدث ديون عن مذكره التفاهم التي وقعها البنك الدولي مع مبادرة محمد بن زايد للماء، الثالفاة، مشيراً إلى أن هذه الشراكة تهدف إلى

التحتية الفوقية والهندسة المدنية على المسارات قيد التشغيل، بقيمة 50 مليون يورو.

وقال هيرفي لو جوليف رئيس كولاس إنه "بعد تنفيذ أعمال المسار وخطوط الكهرباء لأول خط قطار فائق السرعة في المغرب بين 2014 و2018، والذي يربط طنجة بالقنيطرة، نحن فخورون بمواصلة تطوير الشبكة فائقة السرعة في المغرب".

وفي إطار تطوير البنية التحتية للشبكة، أكد المكتب الوطني للسكك الحديدية أنه "ملتزم بتعزيز النقل المستدام من خلال مشاريع جديدة، منها إطلاق خط سريع إضافي وتوسيع شبكة القطارات الكهربائية ضمن رؤية طويلة الأمد تستهدف تحقيق الحياد الكربوني بحلول عام 2030".

وحسب بيان للمكتب، فإن ميزانية 2025 تركز على استحقاقات كأس أمم أفريقيا 2025 وكأس العالم 2030، وتستهدف تحقيق زيادة في عدد المسافرين إلى 57 مليوناً ونقل 21 مليون طن من البضائع، إضافة إلى تجاوز رقم معاملات بقيمة 5 مليارات درهم (500 مليون دولار).

كما شدد على أن "الاستثمار يرتكز على مشاريع مهيكلّة، أبرزها توسيع شبكة القطارات فائقة السرعة، وإطلاق خدمة القطار الجهوي، وبناء محطات جديدة استعداداً لمونديال 2030".

وأكد عبدالصمد قبيوح وزير النقل أن المكتب قام بمجهود كبير في تطوير قطاع النقل عبر سكك الحديد، بحيث نقل حوالي 53 مليون راكب، ومن المنتظر أن يصل هذا الرقم إلى 55 مليوناً عند نهاية السنة الجارية، منها 5 ملايين عبر خط البراق.

وأشار إلى أن مشروع الربط السككي بين القنيطرة ومراكش عبر ملعب بنسليمان ومحطة مطار محمد الخامس سيتم إنجازه قبل سنة 2029، وهو ما سيمكن من تقليص مدة الرحلة في اتجاه مراكش من سبع ساعات حالياً إلى ساعتين و45 دقيقة فقط.

وتمتد أعمال كولاس على مسافة 40 كيلومتراً وتشمل أعمال الحفر وإنشاء الهياكل الهندسية الأساسية وبناء 5 جسور وتشمل إنشاء سكك الحديد ومد الخطوط العلوية الكهربائية وتشبيد قواعد العمليات والمحطات الفرعية الكهربائية، إضافة إلى أعمال الهندسة المدنية.

وأشار لوران جيرمان، مدير شركة إي.جي.أي.سي الفرنسية المتخصصة في مجالات الاستشارات والهندسة وخدمات النقل، أن مشروع خط القطر فائق السرعة من القنيطرة إلى مراكش

وبالإضافة إلى ذلك، ستتولى كولاس تنفيذ الحزمة الشمالية التي تشمل تصميم وبناء خطوط سكك الحديد والخطوط العلوية الكهربائية، والمحطات الفرعية، بقيمة 200 مليون يورو.

كما ستعمل على تنفيذ الحزمة رقم 1 التي تشمل أعمال البنية

البنك الدولي يتوقع أداء قويا للاقتصاد العربي في 2025

ديبي - يتوقع البنك الدولي أن يحقق الاقتصاد في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا نمواً قوياً هذا العام قد يصل إلى 3.3 في المئة، ارتفاعاً من مستويات العام 2024 نظراً لحالة عدم اليقين وضبابية المشهد بسبب الحرب في غزة.

وكان البنك قد رجح في أكتوبر الماضي أن ينمو الاقتصاد العربي بنحو 2.2 في المئة خلال العام الماضي، ارتفاعاً من 1.8 في المئة تم تسجيلها في عام 2023، وهو ارتفاع تقوده دول الخليج العربي.

ومن المتوقع أن ينمو الاقتصاد الخليجي هذا العام بواقع 3.4 في المئة على أن يرتفع إلى 4.1 في المئة بنهاية العام المقبل.

وقال أوسمان ديون، نائب رئيس البنك الدولي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا، إن "التوقعات الاقتصادية للمنطقة تشير إلى استمرار النمو، وإن كان بوتيرة متفاوتة بين الدول المنتجة للنفط والمستوردة له".

وأوضح في تصريح لوكالة الأنباء الإماراتية الرسمية على هامش مشاركته

رحيل العمالة السورية يربك صناعة النسيج في تركيا

مخاوف في أوساط القطاع من ارتفاع تكاليف الإنتاج والتوظيف جراء الديناميكيات الجديدة للسوق

يعم القلق قطاع النسيج في تركيا بسبب احتمال فقدان اللاجئين السوريين والذي من المتوقع أن يعودوا إلى بلدهم، حيث شرع أصحاب الأعمال في إعادة حساباتهم وتحديد حجم الخسائر التي قد يتكبدها جراء فقدانهم لهذه القوى العاملة التي ظلت لسنوات تخدم الاقتصاد التركي.

غازي عنتاب (تركيا) - بدأت الأعمال

التجارية المعتمدة على السوريين في تركيا باحتساب الخسائر التي قد تترتب على ذلك، بعدما سادت الحماسة في أوساط هؤلاء اللاجئين للعودة إلى بلدهم بعد الإطاحة بالرئيس المخلوع بشار الأسد أواخر العام الماضي.

ويقول علي غوزجو، وهو يعكس القلق واسع النطاق الذي يجتاح صناعة النسيج، "قدم السوريون مساهمة كبيرة لقطاع النسيج هنا. إذا غادروا، ستكون هناك مشكلة عمالية خطيرة."

ويدير غوزجو "آل.آل.جي تيكستيل" وهي شركة ملابس في غازي عنتاب، وهي مدينة تقع في جنوب شرق تركيا وتضم نصف مليون سوري.

وقال لوكالة فرانس برس "لا نتوقع رحبلاً مفاجئاً، ولكن إذا حدث ذلك، فسنعاني من خسارة كبيرة في العمالة". مؤكداً أن 70 في المئة من عماله سوريون.

وتظهر بيانات المجلس أن حجم صادرات قطاع النسيج ومواده الخام سجل في عام 2024 نحو 2.44 مليون طن. ويقول خبراء وأصحاب الأعمال في تركيا إن رحيلهم قد يخلق أثراً كبيراً على قوة العمل في صناعة تكافح ضغوط التضخم وارتفاع التكاليف.

وحتى الآن، عاد ما يزيد قليلاً على 81 ألف شخص، وفقاً لأرقام وزارة الداخلية، رغم أن المراقبين يتوقعون زيادة في يونيو خلال عطلة عيد الأضحى.

وعلى أرضية مصنع "آي.آل.جي" يجلس العشرات من الشباب والفتيات منحنين على آلات الخياطة الصناعية أو ماكينات الغليظ، ويتجشون آلاف القمصان.

ويعلق علم سوري جديد على الحائط وهناك إعلان باللغة العربية على باب المرحاض. وقال أحد عماله، زكريا بوزو البالغ من العمر 55 عاماً، والذي يريد العودة إلى سوريا و"إنشاء عمل تجاري جديد هناك"، "إذا غادر السوريون، فلن يتبقى أحد للعمل هنا."

لكن الخبراء يقولون إنها صورة معقدة بالنسبة إلى السوريين، مما يشير إلى أن المخاوف من رحيل جماعي لا أساس لها من الصحة بسبب حالة عدم اليقين التي تحيط ببلد مرقته 13 عاماً من الحرب.

ورغم سعادتهم الكبيرة برحيل الأسد، إلا أن ذلك لم يكن سوى عائق واحد أمام عودتهم، هذا ما قاله الأستاذ مراد أردوغان، الذي أشار استطلاعه الذي أجراه عن السوريين إلى مخاوفهم بشأن السلامة، واحتمال اندلاع صراع، والبنية التحتية المدمرة في سوريا.

علي غوزجو
إذا حدث ذلك،
فسنعاني من خسارة
كبيرة في العمالة

كمال كيريتشي
ثمة إمكانية لتطوير
روابط تجارية بين
البلدين مستقبلاً

وهو ليس الوحيد. و"كل العمال هنا سوريون"، هذا ما اتفق عليه يوسف ساميل قنديل، مراقب الجودة في شركة "بينسي جي للملابس"، في إشارة إلى منطقة أوتال.

وتصطف في المنطقة شركات النسيج في الشوارع المهجورة وتقف عارضات الأزياء القديمة في واجهات المتاجر المتربة إلى جانب رفوف الملابس.

وقال قنديل لوكالة فرانس برس "إذا غادر السوريون، سترتفع تكاليف العمالة لدينا بشكل كبير، وكذلك تكاليف إنتاجنا".

وتعد تركيا هي سادس أكبر مصنع للنسيج في العالم، وتستند صناعتها في المناطق الجنوبية التي تستضيف معظم

وأسس معظم السوريين الذين فروا من بلدهم خلال سنوات الحرب حياة في تركيا، حيث ولد أكثر من 970 ألف طفل على مدى السنوات الـ12 الماضية.

ويتعين على السوريين الذين يناقشون ما إذا كانوا سيعودون إلى ديارهم أن يواجهوا أيضاً الدمار الاقتصادي الناجم عن سنوات من الحرب، وسوء الإدارة الحكومية والفساد، والعقوبات الدولية المفروضة على دمشق

وشلت العقوبات التي تمنع دخول الأدوية والمعدات، إلى جانب قصف الأسد للبنية التحتية طوال الحرب، النظام الطبي في البلاد. وفي عام 2024، كان 16.7 مليون سوري، أكثر من نصف سكان البلاد، في حاجة إلى مساعدات إنسانية أساسية، حتى مع توفر القليل جداً منها. ورغم ظروف العمل الصعبة في تركيا، فإن اللاجئين السوريين يدركون أنه من

غير المرجح أن يجدوا شيئاً أفضل في وطنهم، وفق ما أكده أردوغان لوكالة فرانس برس.

100
ألف سوري لهم تصاريح عمل،
لكن مليون سوري نشطون
في الاقتصاد التركي

وأضاف "قالوا لنا إنهم يعانون من الكثير من المشاكل في تركيا ويعملون بجد مقابل القليل من المال. ولكن إذا عادوا، حتى لو وجدوا وظائف، قالوا إنهم سيحصلون على 14 دولاراً فقط في الشهر".

ومن الواضح أنهم يكسبون أكثر من ذلك بكثير في تركيا. وأوضح أردوغان

أن "العودة قرار ضخم. ولهذا السبب، اعتقد أن 20 في المئة منهم كحد أقصى سيعودون، وهذا سيستغرق الكثير من الوقت".

ورغم حالة عدم اليقين، يبحث غوزجو عن طرق عمل جديدة قد تستوعب عودة بعض السوريين، الذين ينحدر نصفهم تقريباً من منطقة حلب الواقعة على الجانب الآخر من الحدود من غازي عنتاب.

وقال لوكالة فرانس برس "لقد أصبحنا قريبين جداً من عمالنا السوريين". وأضاف

إذا لزم الأمر "سنفتح لهم ورش عمل في سوريا وسنواصل إنتاجنا هناك".

ورغم أن أجزاء كبيرة من سوريا أصبحت في حالة خراب، إلا أن كمال كيريتشي، الخبير في شؤون الهجرة في مؤسسة بروكينج ومقرها واشنطن، أكد أن هناك إمكانية لتطوير روابط تجارية في المستقبل.

مساع إماراتية لإطلاق نماذج ذكاء اصطناعي مستوحاة من ديب سيك

وأضاف "لدينا أساس عظيم كدولة من قاعدة رقمية معقولة وهي حقاً دولة حديثة في هذا المجال. ونحن في وضع رائع للتحرك بسرعة كبيرة في عصر حيث يستغرق الناس أحياناً وقتاً لاتخاذ القرار".

وتابع "هذا هو الوقت الذي يمكن فيه للدول أو الشركات التي يمكنها اتخاذ قرارات جيدة وحاسمة أن تتحرك بسرعة".

وكان البناء يتحدث في اليوم نفسه الذي حذر فيه نائب الرئيس الأمريكي جي.دي. فانس زعماء العالم في باريس من "التنظيم المفرط" للذكاء الاصطناعي.

كما رفضت الولايات المتحدة وبريطانيا التوقيع على بيان يدعو إلى التنظيم للتأكد من أن التكنولوجيا "مفتوحة" و"أخلاقية".

وقال البناء "اعتقد أن محاولة افتراض أن أي دولة يمكنها تنظيم الذكاء الاصطناعي هي وهم، لأنه إذا قمت بالتنظيم، (ربما) لا يقوم شخص آخر بالتنظيم بنفس الطريقة".

وأضاف "عندما يتعلق الأمر بالذكاء الاصطناعي، اعتقد أن التنظيم يحتاج إلى البدء في التركيز على عدد قليل من المجالات المهمة ولكن لا تخنق النمو. لأنه بصرحة، مهما كان من يضع التنظيم، حيث لدينا لاعباً جاداً في مجال الذكاء الاصطناعي".

وأردف "عندما بدأت المرحلة 1.0 أو 2.0 من الإنترنت، لم تكن مستعدين بالضرورة. اليوم نحن في وضع مذهل حيث لدينا نظام بيئي متنوع للغاية في بلدنا هنا، والمواهب من كل مكان".

الرشيقة يمكنها التحرك بسرعة ويمكنها إحداث تأثير".

وأضاف "إذا، اعتقد أننا نتعلم مما أظهره. نحن نتعلم، وسنقوم أيضاً بإطلاق نماذج أخرى في هذا الصدد".

وتابع "اعتقد أن ديب سيك يعطي شعوراً جاداً بالتشجيع بأنك تستطيع أن تطمح إلى الأعلى في هذه اللعبة، لأنها لا تزال في بدايتها".

وإلى جانب فالكون، طوّرت الإمارات نموذج جيس، وهو روبوت مادية بالذكاء الاصطناعي باللغة العربية، وأتمت الخدمات الحكومية إلى حد كبير.

فيصل البناء
إستراتيجية الحكومة
ستجعل البلاد لاعباً
جاداً في القطاع

كما أنها نشطة في البنية التحتية المادية، حيث تعهدت بتخصيص عشرات مليارات دولارات في الأسابيع الأخيرة لبناء مراكز بيانات في فرنسا والولايات المتحدة.

وقال البناء إن "ثروة الإمارات وقدرتها على جذب المواهب واتخاذ القرارات من أعلى إلى أسفل الهرم يمكن أن تجعلها لاعباً جاداً في مجال الذكاء الاصطناعي".

وأردف "عندما بدأت المرحلة 1.0 أو 2.0 من الإنترنت، لم تكن مستعدين بالضرورة. اليوم نحن في وضع مذهل حيث لدينا نظام بيئي متنوع للغاية في بلدنا هنا، والمواهب من كل مكان".

ديب - تخطط دولة الإمارات لإطلاق نماذج ذكاء اصطناعي جديدة مستوحاة من ديب سيك، بحسب ما ذكره الأمين العام لمجلس أبحاث التكنولوجيا المتطورة فيصل البناء لوكالة فرانس برس، واصفاً ظهور النموذج الصيني بأنه "خبر رائع".

وقال البناء الذي يعدّ القوة الدافعة وراء نموذج "فالكون" للغوي في الإمارات، إن "تحدي ديب سيك لشركات التكنولوجيا الأميركية العملاقة أظهر أن المجال مفتوح على مصراعيه في السباق نحو الهيمنة على الذكاء الاصطناعي".

وتراهن الدولة الخليجية الغنية بالنفط بشكل كبير على التكنولوجيا التحويلية كجزء من مساعيها لتنويع اقتصادها بعيداً عن الوقود الأحفوري.

ويشير البناء إلى أنه شعر بالارتياح من ديب سيك، وهو نموذج ذكاء اصطناعي عالي الأداء ومنخفض التكلفة على ما يبدو أنهل القطاع وزلزل أركان سوق شركات التكنولوجيا الأميركية.

وأوضح خلال القمة العالمية للحكومات في دبي الثلاثاء "إنها أخبار رائعة. لأنها تثبت شيئاً واحداً: هذه اللعبة في بدايتها".

وأطلقت الإمارات في العام 2023 نظام فالكون، وهو نموذج لغوي مفتوح سُمي تيمنًا بطائر الصقر والذي قورن بشكل إيجابي مع رواد هذه الصناعة بما في ذلك "تنتات جي.بي.تي".

وقال البناء إن "ما حدث مع ديب سيك كان دليلاً آخر على أن الفرق الصغيرة والفرق الرشيقة والدول

القيود الأميركية المشددة تكبل نقل شحنات النفط الإيراني والروسي

وذكرت شركة برايمار أي.سي.أم للوساطة المتعلقة بالسفن أن 57 في المئة من 126 ناقلة نفط ضخمة تشارك حالياً في تجارة النفط الخام من إيران إلى الصين تخضع بالفعل لعقوبات أميركية.

ثمة صعوبة في جذب
سفن جديدة لسد فجوة
القدرة على الشحن منذ
أواخر 2024

وفقاً لتقديرات ثلاثة محللين، زادت كمية النفط الإيراني في التخزين العائم بما يتراوح بين 10 ملايين و20 مليون برميل منذ بداية هذا العام مع ارتفاع الصادرات وانخفاض الشحنات إلى الصين.

غير أن حساب إجمالي كمية النفط الإيراني في التخزين العائم تتباين على نطاق واسع بسبب استخدام المحللين أساليب مختلفة في تتبع ما يسمى بأسطول الظل.

وأظهرت بيانات شركة كبلر أن كمية النفط الإيراني في التخزين العائم تجاوزت 25 مليون برميل لتصل إلى أعلى مستوى في أكثر من عام، مع وجود حوالي 80 في المئة من الشحنات عائمة قبالة سواحل سنغافورة وماليزيا.

وبينما تقدر إيما لي المحللة لدى فورتيكسا أناليتيكس لتتبع الناقلات أن كمية النفط الخام الإيراني والمكثفات في التخزين العائم بلغت 73.1 مليون برميل في نهاية يناير الماضي.

خفض صادراتها النفطية إلى الصفر لمنعها من تطوير سلاح نووي. وقال شو مويو المحلل البارز لدى شركة كبلر لتحليل البيانات لرويترز إن إيران الدولة العضو في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) "واجهت صعوبة في جذب سفن جديدة لسد فجوة القدرة على الشحن منذ فرض العقوبات في الربع الأخير" من 2024.

كما توجد صعوبة في تفريغ مثل هذه الشحنات بسبب الحظر الذي فرضته مجموعة موانئ شانغونغ الصينية الشهر الماضي على ناقلات النفط الخاضعة للعقوبات من الرسو في موانئها بإقليم شانغونغ حيث توجد معظم المصافي المستقلة التي تشتري النفط الروسي الإيراني.

سنغافورة - أكدت مصادر تجارية ومحللون أن كمية النفط الروسي والإيراني المحملة على ناقلات بلغت أعلى مستوياتها في عدة أشهر مع تراجع عدد المشتريين بسبب تشديد العقوبات الأميركية، مما يقلل من عدد الناقلات المتاحة لتسليم الشحنات ويرفع تكاليف الخام.

وفرضت الولايات المتحدة جولات متعددة من العقوبات على سفن وكيانات تتعامل مع النفط الإيراني والروسي منذ أكتوبر الماضي، مما تسبب في اضطراب التجارة مع أكبر مستوردين وهما الصين والهند.

واستأنف الرئيس الأميركي دونالد ترامب الأسبوع الماضي حملة ممارسة "أقصى الضغوط" على إيران بهدف



متوقفة حتى إشعار آخر

جدل مصري حول رواية تتحدث عن مرحلة البلوغ عند الفتيات

قصة «أنا بنت» تطرح ملف اختيار الأسرة لما يقرأه الأطفال من أدب



كيف نخاطب الناشئين والأطفال عن أجسادهم (لوحة للفنانة سارة شمة)

بشكل غير مبتذل، وبما يتناسب مع كل فئة عمرية، وهي كام لديها ابنة في عمر المراهقة تتابع معها المراجعات التي تمت كتابتها عن الرواية أولاً، ثم تشير عليها وتجعلها تختار تحت رقابتها من بعيد، أما طفلها الصغير فهي من تختار له ما يناسبه.

لكن شيما نيل، وهي كاتبة أدب للطفل، تقول لـ"العرب" إن نشر قضايا تهم المراهقين، مثل الثقافة الجنسية، وحرية التحول الجنسي، وانتشار العلاقات المحرمة، أمر خطير أن يتم تناوله، ولن يقدم شيئاً ذا أهمية إذا تم تقديمه في رواية أو قصة.

ولم تنف شيما أهمية الثقافة الجنسية، على أن يتم التنويه بشأن الكتاب يتحدث عن ذلك، وتكون معالجة القضية بشكل غير مبتذل، فلو أن المراهق لم يتعرض إلى مثيرات مختلف العلاقات العربية والدولية تتحدث عن ذلك بجرأة؟ وهي كام تختار ما يقرأه بناتها، وتتابع ما يتم عرضه من قصص، وتقرأها قبل أن تقدمها لهن.

بطريقة علمية مبسطة، وأن التكاثر أمر فطري في جميع المخلوقات. وثمة اتفاق على وجود قسم من القراء يميل للتحفظ في تناول النصوص الأدبية الحساسة لعدم فتح عيني الطفل على أمور لا يجب أن يعرفها بشكل صريح، وللكتائب الحرة فيما

يكتب والقارئ الحرة في قبول الكتاب والشراء أو الرفض. تشير ندى عصفور، كاتبة لطفل وأم، إلى أنه يجوز تناول قضايا حساسة في أدب الطفل، لكن لا بد وأن يكون الكاتب واعياً ومختصاً، فكل مرحلة عمرية للطفل لها متطلبات وسمات، ومن المهم التعامل معها

بحرص، لأن سوق القصص المصورة كبير، ويستهدف الكثيرين، صغاراً أو في عمر المراهقة. وتؤكد ندى عصفور، وهي أخصائية تعديل سلوك للأطفال أيضاً، لـ"العرب" أن بالنسبة للقضايا الحساسة أو الخادشة للحياء، هناك الكثير من المدارس وعت بذلك، وبدأت بعمل مبادرات لتدريس الثقافة الجنسية

التي تغطي كل القضايا وتمس الجيل الحالي بتطوراتهِ وبِوَلهِ المختلفة عن أجيال سابقة، والجنس قضية شائكة، فالكتب لن تعرض الأطفال على ممارسته خارج إطاره الشرعي، والقرآن الكريم به الكثير من الآيات التي تتحدث عن العلاقة بين الجنسين.

وتسرد موقفاً وهي طفلة، حيث أشارت إلى أنها بكل عفوية سألت أمها ما معنى آية "هن لباس لكم وأنتم لباس لهن"، وآية "تساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم وقدموا لأنفسكم"، وتقول "لسم أتلق إجابة منها، لكني مستعدة جداً للرد على هذا السؤال إذا سألتني إحدى بناتي، ولن أتهرّب، فلا حرج من تفسير كلام الله، وعليه فالحديث في الجنس ليس محظوراً، ويجب اختيار الألفاظ الصحيحة والمناقشة مع الطفل والياقـع بطريقة تتناسب مع سنه وفكره، وعدم تركه للتفسير حسب خياله بلا شرح من منظور ديني وطبي واجتماعي".

وتوضح "لا مانع من الكلام عن التربية الجنسية"، لافتة إلى كتاب أنتجته دار مرج بعنوان "حديث النحل والطيور" قدم مقدمة للتربية الجنسية

اللافت أن هناك مجموعات على وسائل التواصل الاجتماعي تهتم بأدب الطفل، فكان لزاماً طرح سؤال، هل يمكن أن يفرض الأهل ذائقتهم على دور النشر والمؤلفين لاختيار موضوعات بعينها لأطفالهم وطريقة معالجتها؟

يوضح فتحي لـ"العرب" أن في زمن السوشيال ميديا والمجموعات ذات النفوذ القوي والمتابعات الكثيفة، يمثل اتجاه أغلبية لفرض محتوى معين لك دائماً، يقول "هل نكتب في الموضوعات كما يجب أن تكون أم وفق ما يطلبه الأهل؟ في النهاية لن ترضي الناس ولا نكتب نصوصاً مقدسة، ونرحب بكل النقد على أرضية حوار غائب في حياتنا اليومية، ولولا الاجتهادات العظيمة لأسماء كبيرة والامعة في أدب الطفل، مثل الدكتورة عفاف طيالة، وأحمد قرني، ورانيا حسين أمين، لخسرنا الكثير في هذا الإطار، فمرحلة المراهقة تتطلب طرح قضايا حقيقية تمس مشاعر وسلوك هذه المرحلة الصعبة، في زمن شديد الاختلاف عن الزمن الذي عشناه كآباء.."

تكشف الدكتورة عفاف طيالة لـ"العرب" أنها لا تكتب للطفل خارج سياق المجتمع، ولا تحبذ الكتب التي تتناول موضوعاً واحداً، مثل التحرش، فيكون المحتوى كاملاً عن ذلك، وتميل في أعمالها إلى تناول قضية حساسة بشكل عابر، يتم تمريرها للطفل ببساطة ولطف، دون أن يكون الكتاب كله عن هذه القضية، كما حدث مع بطل روايتها "هروب صغير" الذي تعرض للتحرش، فكان الأمر لا يتعدى مشهداً واحداً، وفي رواية "البيت والنخلة" تطرقت إلى علاقة الإعجاب بين الولد والبنت وعمرهما 13 عاماً، بشكل بسيط.

تعجبت عفاف طيالة من كون المجتمع يرفض الحديث عن الإعجاب بين الولد والبنت، ويتناسى المشاعر التي تحدث في هذه المرحلة العمرية، ومررنا بها جميعاً، وفي نفس الوقت أصبحت شبكة الإنترنت مفتوحة للكبار والصغار، رافضة "الفجاجة" في تناول الموضوعات التي تهم الطفل. وتذكر كاتبة الأطفال وأدب الياقـعين عفاف طيالة أن الكتب التي يقرأها الأطفال، الأهل هم من يختارونها غالباً، ولذلك فأسئلة بسيطة، لأن المحتوى الذي لا يُعجب الأسرة عليها ألا تشرّبه لصغارها.

قضايا حساسة

هناك مجموعة من الأسئلة الخادشة للحياء، والقضايا الحساسة التي تشغل البال في عمر المراهقة. هل على الأهل التعامل معها والرد عليها بشكل واضح، ويقومون باختيار ما يقرأه أطفالهم؟ تقول كاتبة الأطفال آلاء عرفة لـ"العرب" هناك تنوع في الإصدارات

تجاوز أطفال اليوم حدود المعارف القديمة وبيات العالم مفتوحاً أمامهم بفضل شبكة الإنترنت، وهو ما يفرض تحديات تربوية أكبر على كل القائمين على تنشئة الطفل بداية من العائلة، وليس كتاب أدب الطفل بمعزل عن ذلك، ولكن السؤال هو كيف يكون تجديد الخطاب الموجه للطفل في عالم يميزه الانفتاح.

تنفيه عن أبنائنا وبناتنا، وكأنها سُبّة موجهة إلينا وإلى تربيتنا.. ويضيف لـ"العرب" أن "هذه وجهة نظرنا التي اخترنا أن نطرح فيها الموضوع ونتعلم الحوار، ليس معنى الحوار أنني صحيح دائماً، بل معناه احترام آراء الآخرين ومراجعة آرائي إذا اتضح أنها خاطئة، ويسري ذلك على القارئ والمؤلف ودار النشر.."

محمد فتحي
حالة حوار إيجابية
ومطلوبة في مثل هذه الموضوعات

عفاف طيالة
عجيب رفض المجتمع الحديث عن الإعجاب بين الولد والبنت

آلاء عرفة
الحديث للأطفال بألفاظ صحيحة في الجنس ليس محظوراً

ندى عصفور
القضايا الحساسة في أدب الطفل يجوز تناولها بشرط الوعي

شيما نيل
نشر قضايا تهم المراهقين كالثقافة الجنسية أمر خطير

سؤال وإجابات متعددة انقسمت الآراء حول الرواية، فقسم يرى أن التناول كان صريحاً للغاية، ونشرت إحدى الأمهات مقاطع من الرواية عبر حسابها على أحد الغروبات المهتمة بأدب الأطفال على موقع فيسبوك، رافضة تماماً المحتوى، ورأى آخر يدافع عن الكتاب، باعتباره كسر "تابو" من "تابوهات" المجتمع، ولو كان

التناول من بعيد. طرحت "العرب" عدداً من التساؤلات حول كيفية تناول القضايا الحساسة في أدب الطفل، ولماذا يخشى الأهل التطرق إليها؟ وما مصير الضجة حول الرواية؟ على عدد من الكتاب والمهتمين، للتوصل إلى صيغة جيدة يمكن اتباعها في أدب الطفل.

يقول محمد فتحي، ناشر وصاحب دار أرجوحة لكتب الأطفال الصادرة عنها رواية "أنا بنت" محل الخلاف، "ليست ضجة، هي حالة حوار مطلوبة في مثل هذه الموضوعات، وإيجابية، ونحاول أن نبني عليها ونعترف، هل نحن قريبون من تفكير أبنائنا وبناتنا المراهقين أم لا؟ وهل مستعدون لمعرفة كيف يفكر أقرانهم ليتدخل بحكمة ونصح وإرشاد ضروريين في التربية أم نعتبر الكلام في القضايا الشائكة اتهاماً

الكويت تحتفي بتراتها الثقافي احتفاء باختيارها عاصمة للثقافة العربية 2025

الكويت - مع انطلاق فعاليات احتفال دولة الكويت عاصمة للثقافة العربية للعام 2025 تطل ذاكرة بلد زاخرة بإرث ثقافي وحضاري تؤثّق بصماته أثار التاريخ وتشهد على رسوخه لآلات الحاضر، ويشكل بزخمه أفاق مستقبل موصول بجذور الأرض ومحاط بميراث أمة. وتسعى الكويت من خلال هذا الحدث الثقافي والإعلامي الإقليمي إلى إعادة تأكيد دورها المحوري في صناعة الحضارة والثقافة الإنسانية تأسيساً على مكانتها الرفيعة التي تبوأتها عبر



الكويت مركز ثقافي عربي عريق

فبراير الجاري حيث جسّد المهرجان مسيرة 3 عقود من الإبداع الثقافي عبر جدول حافل بالفعاليات التي تجمع بين الفنون والآداب والندوات الفكرية. ويعكس المهرجان اهتمام الكويت بالحفاظ على التراث الوطني ومواكبة التحديات الثقافية المستقبلية ببصماته الرامية إلى تعزيز الحركة الثقافية في البلاد والمنطقة منذ انطلاق نسخته الأولى في عام 1994 ليصبح المهرجان الثقافي السنوي الأهم في البلاد.

الكويت تسعى كعاصمة للثقافة العربية إلى إبراز تنوعها الثقافي والإعلامي وتراثها الغني من خلال حزمة فعاليات متنوعة

وتؤمن الكويت بضرورة تعزيز العمل الشبابي الخليجي والعربي الثقافي المشترك بمختلف مجالاته وإبراز قصص النجاح الملهمه التي تخدم الشباب العربي في الحقول الثقافية والفنية والأدبية، فيما تعمل على تكثيف الأسابيع الثقافية لدى عدد من الدول الشقيقة والصديقة

وأنشأت الكويت مركز البحوث والدراسات الكويتية في عام 1992 بمرسوم أميري ليكون مصدراً وطنياً للعلم والمعرفة بتاريخ الكويت وشؤونها السياسية والاجتماعية والفرائشة وإعداد البحوث العلمية المعقدة المتصلة بذلك ونشرها محلياً وخارجياً بمختلف اللغات. ويبدّل المركز جهوداً حثيثة في ترميم المواد التالفة ذات القيمة التاريخية ويولي مواد التراث الثقافي سواء المحفوظة في المركز أو وزارات الدولة والهيئات المختلفة أهمية بالغة.

كما تيدّل جامعة الكويت من خلال مركز التراث القومي جهوداً في تجميع المصادر العلمية والوثائق والمخطوطات وتنظيمها وجعلها صالحة لخدمة الباحثين، فضلاً عن المساهمة في إصدار الببليوغرافيات والدوريات التي تنشر البحوث الأصلية عن الكويت والخليج العربي. وبالتعاون مع مركز توك الثقافي، افتتحت جامعة الكويت في فبراير الماضي ملتقى الشعوب الأول في مدينة صباح السالم الجامعية بمشاركة 40 دولة من خمس قارات ليشكل حاضنة للمعارف والعلوم والتبادل الثقافي على أرض الكويت.

وتحت شعار "30 عاماً من الريادة والعطاء" انطلقت النسخة السنوية من مهرجان القرنين الثقافي في الثالث من

روح التاريخ وإشراقة المستقبل من خلال عرض مسرحي تاريخي وطني بعنوان "محيط الأرض" تجسيداً لرسالة الفن الحضارية في تقديم الأحداث التاريخية برؤية مبتكرة تجمع بين عبق الماضي وتطلعات المستقبل. وتتضمن الخطة التنفيذية لفعاليات الاحتفالية 98 نشاطاً ممتدة على مدار 235 يوماً تشمل 37 فعالية تركز على تعزيز مكانة الكويت كمركز ثقافي وإعلامي، و20 نشاطاً تهدف إلى تحفيز الاستثمار في المشاريع الثقافية والإعلامية بالإضافة إلى مبادرات أخرى تدعم التنمية المستدامة وتعزيز الهوية الثقافية العربية.

ودأبت الكويت منذ فجر الاستقلال عام 1961 على إثراء الحياة الفكرية والثقافية في محيطها العربي والخليجي عبر سلسلة من الإصدارات التي أصبحت علامة بارزة على مدى عقود ومنبرا مشعا يعكس إرثها الثقافي والحضاري الغني. وتعمل الكويت على توسيع نشر دورياتها الثقافية في شتى بقاع العالم في خطة تشمل كافة مجالات ودوريات المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، إضافة إلى الإصدارات الخاصة وإصدارات إدارات التراث والبحوث والدراسات والثقافة وتشجيع المؤلف.

«أسطورة أرض الفراولة» عرض مصري يواجه أطماع الاستعمار

الرمزية التي تتناول كيف وقف شعب "أرض الفراولة"، ضد أطماع الغزاة واستطاع أن يحمي وطنه. يذكر أن مسرح الشمس لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة هي الفرقة الوحيدة التابعة لوزارة الثقافة التي تقوم على دمج ذوي الاحتياجات الخاصة من الفنانين من خلال المسرح، تتضمن أنشطة الفرقة بالإضافة إلى إنتاج العروض المسرحية تدريب الفنانين على مختلف عناصر العرض المسرحي.



العرض يقدمه فنانون من ذوي الاحتياجات الخاصة كرسالة إنسانية وثقافية تجمع بين الإبداع الفني ومعالجة قضايا اجتماعية

و"أسطورة أرض الفراولة"، تأليف سامح عثمان، بطولة ناصر سيف، أحمد مختار، شيما عبد الناصر، ماهر محمود، سمير دبير، ومجموعة من أبناء فرقة مسرح الشمس، ديكور حمدي عطية، ملابس هبة عبد الحميد، موسيقى زياد هجرس، ماكياج أدهم عفيفي، إضاءة محمد المأموني، إخراج على عثمان.

عرض مسرحي سوري يستلهم أحداثه من أهوال سجن صيدنايا

الموت، غير أن لحظة التحرير على يد الثوار أعادت لهما الأمل بالحياة والمستقبل وهو نفس الأمل الذي يعيشه السوريون بالغد الأفضل.

ووجد علام أن المسرحيين مطالبون اليوم وفي كل وقت لأن يكونوا موجودين لتجسيد الواقع، وخصوصاً مع مساحة الحرية التي تحققت بفضل التحرير، وهو "ما يجب أن يدافع عنه في سوريا الحرة" وفق تعبيره.

الممثل المسرحي خضر يونس، تحدث عن دوره في العرض "شخصية العم حاتم"، الذي شارك في حرب تشرين ووصل إلى بحيرة طبريا وشرب من مائها، وبدل أن يحتفل مع رفاقه بالنصر تأتي لهم الأوامر بالانسحاب، الأمر الذي أفقده صوابه وذكرته، وعندما استعاد ذاكرته ليخبر الناس بحقيقة ما جرى يجد نفسه مرمياً في السجن.

بصوره، رحب المخرج المسرحي أكرم شاهين بعودة العروض المسرحية إلى خشبة المركز الثقافي باللاذقية، ورأى أن العرض واقعي ويرصد معاناة السوريين ولحظة نجاح الثورة بما يجسد مقولة أن المسرح هو ضمير المجتمع.

يُذكر أن العرض من بطولة نور أبوثلجة، ماريا شلح، عصام علام، محمود الأحمد، زين سليمان، خضر يونس.



ضد القمع وجرائم الدكتاتورية

القاهرة - تقدم فرقة مسرح الشمس لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة، بقيادة المخرج محمد متولي، عرض "أسطورة أرض الفراولة"، ضمن عروض البيت الفني للمسرح برئاسة المخرج هشام عطوة، وذلك في ثلاث أمسيات في السادسة مساءً من أيام الخميس والجمعة والسبت. وتعرض المسرحية على امتداد الأيام الثلاثة على خشبة مسرح الحديقة الدولية بمدينة نصر، وهي آخر ثلاث ليالي عرض قبل موسم شهر رمضان.

وبحسب بيان البيت الفني للمسرح، فإن "أسطورة أرض الفراولة"، يتطرق إلى صراعات المنطقة العربية من خلال "أرض الفراولة"، وكيف يحاول الأعداء السيطرة على الأرض، فيما يحاول أهلها الدفاع عنها من خلال مغامرات فريدة لأبطال العرض وخاصة حب ومودة.

ويقول المخرج محمد متولي، إن العرض هو التجربة الأولى للمخرج سامح عثمان بالبيت الفني للمسرح، كما يعود الفنان أحمد مختار لخشبة للمسرح بعد غياب، خاصة في عروض مسرح الشمس، وفي عرض موسيقى غنائي.

و"أسطورة أرض الفراولة" عمل مسرحي يرمز الموسيقى والغناء والدراما ويحمل في طياته رسالة إنسانية وثقافية، تجمع بين الإبداع الفني وتسليط الضوء على قضايا اجتماعية هامة، مع التركيز على إبراز قدرات ذوي الاحتياجات الخاصة في مجال الفنون المسرحية، وتعزيز الانتماء، والحث على تقوية الروابط الاجتماعية القائمة على الأخلاق.

يجبر العمل بشكل نكبي عن الأحداث التي تحدث حالياً، والأطماع الاستعمارية في الوطن العربي، وذلك من خلال حكايته

«أعاود نوعاود» أول عرض لمسرح الشارع بالأمازيغية في المغرب مسرحية تفكك الفضاء وتعيد بناء الذاكرة بخطاب مليء بالرموز



الميكروفون رمز مزدوج

تبدأ المقدمة: "مرحباً بكم معنا... اليوم جينا ليكوم فراجة... غانتفرجو فيكوم او غانتفرجو فينا... غانتشكيو عليكم همنّا او غانتشكيو علينا همكم...". (مرحباً بكم آكيديج... أسا نداد غيرون سرفراجت... ذاتفرج ديكون ترفجم ذيكنج... أنشكو غيفون لهم نخ تشكوم غيفنج لهم النون...)

إنها ليست مجرد تحية أو خطاب عادي، بل هو إعلان دخول الجمهور إلى مساحة درامية تتحول فيها التجربة إلى لقاء مباشر بين الإنسان والإنسان، إنه خطاب مباشر، حميمي، يزيح الفواصل بين الممثلين والمفرجين، ليجعل العرض يبدو وكأنه لقاء ضروري، إنها لحظة مواجهة مع الواقع، حيث تتكرر الأحداث وتعيد إنتاج نفسها.

وما إن تنتهي المغنية من غنائها حتى يهبط الممثلان من السطح، فنزول الشخصيات من "العلو" إلى "الأرض"، من المسافة المجازية إلى التماس الحي مع الجمهور، كأنها إعادة تشييد للحكاية من الأعلى نحو الأسفل، من التمثيل إلى الواقعي، هنا يتحقق جوهر مسرح الشارع، حيث لا تبقى الشخصيات محصورة في فضاء مغلق، بل تندمج ضمن النسيج الاجتماعي، في عملية تفكير رمزي للحدود بين المسرح والحياة.

يظهر الممثلان كأنهما ينزلان من عالم آخر إلى ساحة الصراع، في حركة جسدية تعكس رمزية الهبوط نحو الواقع، نحو العمق، نحو المواجهة المباشرة، هنا تبدأ ديناميكية جديدة، حيث الجدال بين الشخصيات لا يكون مجرد صراع كلامي، بل يتحول إلى تمثيل حي للواقع، تتداخل الهويات، وتتشكل الأسئلة، ويُعاد اختبار المعاني.

يكتسب الميكروفون في العرض المسرحي "أعاود نوعاود" وظيفة تتجاوز مجرد التضخيم الصوتي، إذ يتحول إلى أداة سلطوية تمنح الكلمة هيمنة خاصة، تضيف على الخطاب بعداً جماهيرياً مؤثراً، فالميكروفون لا يُستخدم هنا فقط لنقل الصوت، بل لخلق ديناميكية جديدة بين الممثلين والجمهور، حيث يصبح الصوت أكثر حضوراً، والخطاب أكثر لوعاً.

في هذا العرض، يُلاحظ أن الميكروفون يُوظف بأسلوب متباين، تارة يُستخدم لإبراز أصوات الشخصيات حين تريد فرض موقفها أو إيصال فكرة معينة، وتارة يُترك جانباً في لحظات الصراع أو الحوار، مما يخلق نوعاً من التوتر بين ما يُقال علناً أمام الميكروفون، وما يُقال بعيداً عنه، هذه التقنية تدفع إلى التفكير في العلاقة بين الصوت والسلطة، حيث يكتسب من يملك الميكروفون نفوذاً أكبر، بينما يصبح الآخر في موقع المتلقي أو المغيب. إن توزيع الميكروفون في بعض اللحظات قد يعكس مفارقة رمزية،

المغلقة، بل تقترح الوعي الجمعي بصيغة خطاب مباشر، تصدح سكبنة جعيط (المقدمة) بصوتها في الفراغ، معلنة بداية العرض، بينما الموسيقي (عبد السلام الحمداني) يعزف على القيثارة، أما الممثلان (وليد العروفي ومعتصم واسوا)، فيقفان فوق سطح بناءة، كأنهما في انتظار لحظة الهبوط.

بصيغة خطاب مباشر، تصدح سكبنة جعيط (المقدمة) بصوتها في الفراغ، معلنة بداية العرض، بينما الموسيقي (عبد السلام الحمداني) يعزف على القيثارة، أما الممثلان (وليد العروفي ومعتصم واسوا)، فيقفان فوق سطح بناءة، كأنهما في انتظار لحظة الهبوط.

بصيغة خطاب مباشر، تصدح سكبنة جعيط (المقدمة) بصوتها في الفراغ، معلنة بداية العرض، بينما الموسيقي (عبد السلام الحمداني) يعزف على القيثارة، أما الممثلان (وليد العروفي ومعتصم واسوا)، فيقفان فوق سطح بناءة، كأنهما في انتظار لحظة الهبوط.

بصيغة خطاب مباشر، تصدح سكبنة جعيط (المقدمة) بصوتها في الفراغ، معلنة بداية العرض، بينما الموسيقي (عبد السلام الحمداني) يعزف على القيثارة، أما الممثلان (وليد العروفي ومعتصم واسوا)، فيقفان فوق سطح بناءة، كأنهما في انتظار لحظة الهبوط.

بصيغة خطاب مباشر، تصدح سكبنة جعيط (المقدمة) بصوتها في الفراغ، معلنة بداية العرض، بينما الموسيقي (عبد السلام الحمداني) يعزف على القيثارة، أما الممثلان (وليد العروفي ومعتصم واسوا)، فيقفان فوق سطح بناءة، كأنهما في انتظار لحظة الهبوط.

بصيغة خطاب مباشر، تصدح سكبنة جعيط (المقدمة) بصوتها في الفراغ، معلنة بداية العرض، بينما الموسيقي (عبد السلام الحمداني) يعزف على القيثارة، أما الممثلان (وليد العروفي ومعتصم واسوا)، فيقفان فوق سطح بناءة، كأنهما في انتظار لحظة الهبوط.

ليس مسرح الشارع بتجربة جديدة في المغرب، لكن الجديد هو الخروج عن خصوصيات الحلقة والذهاب إلى مسرح متكامل بأكثر من شخصية وموضوع، هو مسرح مشتبك مع الجمهور خارج الخشبات والأطر المتعارف عليها، ولعل تقديم عرض مسرح شارع باللغة الأمازيغية تجربة فريدة من نوعها أقدم عليها المخرج وليد العروفي.

هاجر بوشامة

يشكل العرض المسرحي "أعاود نوعاود"، الذي يحمل توقيع المخرج والممثل وليد العروفي، لحظة فارقة في تاريخ المسرح المغربي، ليس فقط لكونه أول عرض لمسرح الشارع بالأمازيغية في المغرب، ولكن أيضاً لما يحمله من رؤية جمالية وفكرية تعيد مساحة العلاقة بين الفضاء، النص، والجمهور. ويشترك في الأداء كل من الممثل معتصم واسوا، الممثلة سكبنة جعيط، والموسيقي عبد السلام الحمداني، في تجربة تستند إلى الحكى وإعادة الحكى، حيث يصبح المشهد مساحة لإعادة بناء الذاكرة الجمعية عبر خطاب مزدوج، خطاب يوجه إلى الجمهور مباشرة، وآخر ينبثق من الصراع الداخلي للشخصيات.

العرض تجاوز الشكل التقليدي للمسرح، ليقرب من فنون الشارع، ليس خيار جمالي فقط، بل كفعل مقاومة ثقافية

في حالة من الترقب المعلق بين العلو والانخفاض، بين العزلة والرغبة في الانخراط، يأتي صوت الممثلة كدعوة للجمهور، وتبدأ المسرحية بتخطيم الجدار الرابع بين الممثلين والجمهور، فلا فاصل بين من يؤدي ومن يشاهد، بل هناك دعوة مباشرة للحضور في المشهد، ليس بوصفهم متفرجين، بل بوصفهم جزءاً من الفعل المسرحي ذاته،



مساحة درامية ولقاء مباشر



تمثيل حي للواقع

بازوليني، بيرغمان، وبونويل: شعرية سينمائية في تصوير المهمشين

واقعية صادمة تنتصر للإنسان في مواجهة الاستبداد والقيود



سينما صورت تراجيديا الواقع

الحميمية اليومية والبساطة المفرطة في عرض الأحداث، ما يخلق جمالا كئيبا يعكس واقع الشخصيات دون زخرفة أو مبالغة، فهو يقرأ الحكاية بأساليب شعرية ويزج بنا في عوالم الخرافات والأساطير.

المهمش هنا ليس مجرد ضحية للفقر والقدر، بل شخصية تحمل صراعات داخلية بين الأحلام والإمكانات المحدودة والقيود والاعتقادات، شعرية بيرغمان تكمن في إبراز هذه التناقضات الإنسانية بصراعات الإنسان مع القدر والله. إنه يعبر عن النفس البشرية بلقطات قريبة ويمنح القداسة للجسد الأنثوي والوجه الإنساني، يخلق القداسة ثم يهدمها.

أما بونويل في “لوس الفادوس” فقدم تصويرًا صادمًا للمهمشين في الأحياء الفقيرة في المكسيك، لكنه أضاف طابعه الشعري عبر أسلوبه السريالي، السينما هنا أداة فكرية مدمرة لهدم الاستبداد السلطوي السياسي والديني والبرجوازي.

تمتزج مشاهد بونويل بالواقعية التي تكاد تقترب من الوثائقية ثم تتجنح إلى السريالية، ما خلق صورة للفقر تبدو كحالة عبثية ومساوية في آن واحد.

المهمشون في أفلام بونويل ليسوا أبطالًا مأساويين مثل بازوليني أو شخصيات حميمية مثل بيرغمان، بل هم رموز لعبثية العالم وعدم عدلته. شعرية بونويل تنبع من قدرته على تصوير هذا العبث والعنف بلمسة فنية تتجاوز المؤلف ونهم الكليشيات.

يعرض بها الأحياء الفقيرة مثل الأماكن والبيئات القاسية المهملّة وخلق منها مساحات تحمل دلالات استعارية عن الفقر والمعاناة.

المهمش أكبر من رمز في “ماما روما” حيث تقفن في خلق الأم المضحية والمقهورة، لكنها أيضا صورة للمجتمع الإيطالي الفقير الذي يسعى للتحرر من قيوده ويكبله ماضيه. شعرية الفيلم تظهر في قدرة بازوليني على منح شخصياته التعبير عن ذاتها باستخدام أسلوب الرؤية الحرة الذاتية أو الجدل الحر الذاتي غير المباشر، الكاميرا تصور في الكثير من المشاهد من وجهة نظرهم. كما أن بازوليني يخلق من المهمشين أبطالًا مأساويين يمنحهم القداسة رغم أخطائهم.

أما بيرغمان في “مونيكّا” فنقل المهمشين بطريقة مختلفة، أكثر حميمية وشاعرية وجودة. مونيكّا ليست فقط ضحية ظروفها الاجتماعية القاسية، بل أيضا روح متمردة تنوق إلى الحرية وسط عالم يضغط على أحلامها ويقيدھا.

استخدم بيرغمان الإضاءة الطبيعية واللقطات القريبة ليخلق البعد الداخلي للشخصيات وجعل من الوجه الإنساني مدخلا إلى الروح. عيون مونيكّا في اللقطة الشهيرة التي تحديق الكاميرا تتحدث عن ألمها ورغبتها في التحرر وهي ردة فعل احتجاجية وتجعل منا شاهدهين وليس مجرد مشاهدين.

والشعرية السينمائية في سينما بيرغمان عميقة من خلال التركيز على

وكذلك بونويل فقد قدّم نقدًا تهكميًا مفجعًا في “لوس الفادوس” حيث وجه أصابع الاتهام إلى الدولة والسلطات الدينية التي تفشل في حماية المهمشين، فهو في كل أفلامه يرى أن كوارثنا والاستبداد والتهميش ناتجة من تحالف السلطة السياسية مع السلطات الدينية والبرجوازية، ثالثًا مرعب بورث الفقر والبؤس والعبودية.

شعرية السينما

أود أن أختم موضوعي بالتطرق إلى شعرية تصوير المهمشين لدى هؤلاء المخرجين الثلاثة كونها عكست رؤيتهم الفريدة للسينما والمجتمع وجعلتنا نفهم أكثر حول مفهوم السينما الشعرية وشعرية السينما. أفلامهم لم تكف بعرض الفقر والبؤس، بل تحولت شخصيات أغلب أفلامهم إلى رموز إنسانية، حملت أبعادًا أعمق عن الوجود والحرية والظلم. هذه الرؤية جعلت أفلامهم قصائد بصرية ساحرة غاصت في الذات الإنسانية وعرضت الألم الإنساني وخلدت.

بازوليني، المنسحب بالفكر الماركسي والكانتوليكية، قدم في “ماما روما” شخصية مهمشة بحس شعري يوازن بين القداسة والواقعية. استخدم بكثافة اللقطات الطويلة وخلق تراكيب بصرية لتجسيد معاناة شخصياته وخاصة ماما روما، وكأنها شخصية تراجيدية تنتمي إلى ملحمة إغريقية. ظهر الجانب الشعري خاصة من خلال الطريقة التي

الطعام، يهدم بيرغمان هذه الجنة، تتحول مونيكّا الحورية الساحرة المنحجرة إلى وحش يسرق الطعام وتتناولّه بطريقة أفقدتها القداسة. المدينة أيضًا ظهرت كبيئة خائفة لا مفر منها.

أما الأزقة الضيقة والقذرة في فيلم “لوس الفادوس” فخلقت مسرحًا لحياة المهمشين اليومية. الأماكن هنا عكست العنف الاجتماعي والاقتصادي الذي يعانيه هؤلاء الأطفال، المخرج بونويل جعل المكان جزءًا من الفيلم، حيث لا يمكن فصل الشخصيات عن بيئتها المدمرة.

ضحايا أم مشاركون؟

في فيلم “ماما روما” سنجد أن ماما وابنها إيتوري ضحيتين للنظام الاجتماعي غير العادل، لكن بازوليني لا يعفيهما من المسؤولية تمامًا. إيتوري أظهر تمرد وتورطه في أعمال غير قانونية، بينما ماما روما سعت لتحقيق حلمها بطرق تثير التساؤلات حول أخلاقياتها، هذا الفيلم لا يزال يثير الجدل والأسئلة، ومنها: هل كان هناك مخرج لهذه الشخصيات؟ وهل يستطيع بعض المهمشين تغيير قدرهم؟ كان هذا الفيلم ملهمًا لعشرات الأفلام في فرنسا وأوروبا لتصوير الحكايات الصغيرة والماسي للناس البسطاء والذين يعيشون في هوامش المدن.

من جانبه خلق بيرغمان مونيكّا كشخصية معقدة تجمع بين البراءة والأنانية والرغبة في اللذة والتحرر. جعلنا نتعاطف معها دون أن نغفل عن أخطائها، ما يخلق شعورًا بالتناقض يعكس صراعها الداخلي، كما أنه أعاد عرض أسطورة جنة الخلد وحكاية حواء، لكنها حواء عصرية بوسعها أن ترفض وتمتد وتبحث عن اللذة وتخلق قوانينها الخاصة.

أما لوس بونويل فقد أظهر الأطفال في “لوس الفادوس” وصورهم كضحايا لبيئتهم الفقيرة، لكنهم أيضًا مشاركون في صناعة العنف، لقد تجنب تقديمهم كابطال خارقين أو طاهرين أو ضحايا تقليديين، بل جعلهم نماذج معقدة تعكس تأثير الظروف الاجتماعية عليهم.

في هذه الأفلام الثلاثة سنلاحظ وجودًا كثيفًا للكثير من الدلالات والرموز المسيحية، خاصة في تصوير ماما روما كام مضحية على غرار مريم العذراء. لكنه في الوقت ذاته ينتقد النفاق الاجتماعي والديني الذي يساهم في تعزيز الفقر والظلم.

كما أن بيرغمان في فيلمه “مونيكّا” يميل إلى الرمزية الأسطورية والخرافات وتصور الإيمان بالجنة، ظهر ذلك في عرض للطبيعة والهروب، حيث تصبح الحرية مقيدة بأبعاء الواقع. “مونيكّا” ليست قصة حب فاشلة، لكنها نقد للقيم الاجتماعية العمياء والمستبدة التي تقيد حرية الأفراد.

في كتاب “قضايا المهمشين وتصوير الهامش في السينما العالمية: تأملات في خمسين فيلمًا حول العالم” اخترت أن أهتم بتجارب العديد من المخرجين من بينهم باولو بازوليني وإنغمار بيرغمان ولويس بونويل، الذين رأيت في أعمالهم اهتمامًا مشتركًا بتصوير واقع المهمشين، موظفين الأمكنة والشخص لصناعة سينما واقعية شاعرية مليئة بالرموز والدلالات.

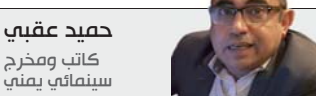
فضحت التناقض بين البراءة والفساد، استخدامه للإضاءة الطبيعية والمواقع الحقيقية جعل الفيلم أقرب إلى وثائقي إنساني.

أما بيرغمان فركز على تصوير الوجوه البشرية والحسد الأنثوي والتفاصيل الدقيقة في الأداء التمثيلي. كاميرته تامل معاناة مونيكّا في صمت، تصور جسدها والأمكنة لخلق مناخات ميتافيزيقية وأسطورية، ما خلق تفاعلًا عاطفيًا مع المشاهدين حيث أننا سنجد نظرة مباشرة من مونيكّا إلينا عبر عدسة الكاميرا وكسر الحواجز بينها وبيننا. هنا الواقعية تأتي من تصوير الحياة اليومية بحميمية ودون تجمل والتجاح في التعمق بالروح الإنسانية.

واعتمد بونويل على أسلوب الواقعية القاسية والصدمة، حيث واجه المشاهد بالمعاناة دون رحمة. تصويره للعنف والفقر في “لوس الفادوس” مباشر وصادم ومفجع ويهدف إلى إحداث تأثير عاطفي قوي يدفع المشاهد إلى التفكير في جذور التهميش والظلم الاجتماعي.

كذلك حضرت الأماكن في هذه الأفلام الشهيرة كمرآة للهامش، فالأماكن في “ماما روما” صورت حالة الشخصيات. شوارع روما الفقيرة والأحياء الشعبية كانت كرمز للمعاناة والتهميش والأمل في آن واحد. المدينة هي المشاهد على صراع ومحاولات ماما روما للارتقاء اجتماعيًا والهروب من ماضيها المخزّي، لكنها تلاحق من القواد الذي يريد إعادتها إلى العمل وبيئتها وهكذا تتحول المدينة إلى سجن محبط وفضاء للمأساة عندما يقيض على ابنها ويوضع في مركز للأمراض النفسية. سنشعر بقسوة النهاية المفجعة، يبدو الابن كأنه مصلوبًا وتظهر الفجبة على وجه الأم وركضها لمحاولة إنقاذه ولكن قدره أن يجد هذا المصير المؤلم، هنا فجر بازوليني دلالات شعرية ميتافيزيقية صادمة بتذكيرنا بصلب المسيح ومأساة الأم، رسم هذه التراجيديا لم يكن بدافع الإيمان بالمسيح ولكن الإيمان بقداسة الألم الإنساني واستمراره وربما غياب الحل السماوي، هذا الفيلم يعد بمثابة صرخة احتجاجية ضد سياسات التهميش والزعة الاستهلاكية والصروب التي أورت ماسي لا حصر لها.

كذلك خلق بيرغمان من الطبيعة في “مونيكّا” جنة فردوسية لعكس رغبة الشخصيات في الهروب من القيود الاجتماعية. البحر، في لحظات هروب مونيكّا وهاري، يبدو وكأنه فضاء حر وفردوس الخلود، لكنه بعد ذلك يصبح رمزًا للعزلة عندما تفشل علاقتهما وينفد



يعتبر تناول قضية المهمشين والهامش في السينما من المواضيع المعقدة جدًا، ومن بين أشهر الأفلام التي تناولت مثل هذه المواضيع في السينما العالمية هناك فيلم “ماما روما” لبيرير باولو بازوليني، و”مونيكّا” لأنغمار بيرغمان، و”لوس الفادوس” للويس بونويل.

تمثل هذه الأفلام روافاة مهمة ومحورية في تاريخ السينما لتناولها قضايا المهمشين بطرق فنية خلّاقة ومبتكرة وأسلوب شعري عميق. ورغم اختلاف السياقات الثقافية والجغرافية لكل مخرج، إلا أن القاسم المشترك بينهم هو تصوير واقع المهمشين في مجتمعاتهم بطرق تنسم بالواقعية والتأمل الفلسفي والأسلوب السينمائي الشعري الساحر.

أسلوب واقعي

أكثر ما يجمع بين هذه الأفلام الكلاسيكية الخلّاقة هو الأسلوب الواقعي الذي اعتمد المخرجون. وظف بازوليني أسلوب الواقعية الشعرية فخلق توازنا بين تصوير الفقر بواقعية قاسية وبين إدخال عناصر رمزية وميتافيزيقية



القاسم المشترك بين المخرجين هو تصوير واقع المهمشين في مجتمعاتهم بطرق تنسم بالواقعية والأسلوب السينمائي الشعري

سينما شومان تستعيد تجربة مارلون براندو بثلاثة أفلام

بورفيريو دياز الذي حكم البلاد لفترة طويلة، لكن دياز رفض شكواهم، ما دفع زاباتا إلى التمرد برفقة شقيقه إيفيميو والاتحاد مع بانشو فيلا تحت قيادة فرانسيسكو ماديرو الساذج الذي سيحل محل دياز، لكنه يكون رئيسا دمية في يد قائد الجيش الخائن هويرتا الذي سيقوم باغتياله عندما يحاول التعبير عن تضامنه مع الرجال الذين حاربوا من أجله.

عندما يصبح زاباتا لاحقا رئيسا يعتبر شقيقه إيفيميو أن من حقه الاستيلاء على الأراضي والممتلكات بالقوة. يدعم فرناندو المثقف المجول، فرانسيسكو ماديرو المنفي ضد دياز، ويصبح قائد قواته في الجنوب، بينما يكون فرانسيسكو بانشو فيلا في الشمال. يعود زاباتا وفرانسيسكو فيلا إلى حمل سلاح، وينجحان في تحقيق النصر، ويبحثان عن قائد للبلاد. يقبل زاباتا الوظيفة على غير رغبة منه، وإن يدرك أن مثاليته قد ذهبت مع السلطة، يعود إلى موريلوس، للتحقيق في الشكاوى ضد أخيه أوفيميو. ويحل قائد قواته محله.

فيلم «رصيف الميناء» يظل بعد 50 عاما من افتتاحه واحدا من أقوى الأفلام الدرامية التي قدمها براندو

أما الأربعاء فعرض فيلم “فيفا زاباتا” (يحيى زاباتا)، الذي أخرجه كازان عام 1952 عن قصة للكاتب الأمريكي جون شتاينبك حول إيميليانو زاباتا الذي قاد المزارعين المكسيكيين في عام 1919 ضد الكاتاتور بورفيريو دياز الذي أعلن نفسه أبًا للامة لكنه كان يسرق الأراضي من المزارعين الفقراء. كان زاباتا فردا من وفد أرسل إلى موريلوس للتظلم إلى الرئيس الفاسد

وحواره وتصويره وأداء جميع ممثليه الرئيسيين الذين رشح خمسة منهم لجوائز الأوسكار. وفاز اثنان من هؤلاء الممثلين، هما مارلون براندو الذي حصل على جائزة أفضل ممثل في دور رئيسي وإيفا ماري سانت التي فازت بجائزة أفضل ممثلة في دور مساعد. وفاز الفيلم بثمان من جوائز الأوسكار، من بينها جوائز أفضل فيلم وإخراج وسيناريو وتصوير.

وكان العمل أول فيلم يفوز في نفس العام بجوائز الأوسكار، والكرات الذهبية، ورابطة نقاد نيويورك، والمجلس القومي للأميركي لاستعراض الأفلام السينمائية، لأفضل فيلم، فضلا عن جائزة نقابة المخرجين الأميركيين، ورابطة كتاب السينما الأميركيين. كما يحفل الفيلم المرتبة العاشرة على قائمة معهد الأفلام الأمريكي لأعظم الأفلام في تاريخ السينما.

ويظل فيلم “رصيف الميناء” بعد 50 عاما

(المثلة إيفا ماري سانت)، يصحو ضميره ويقرر مع عدد قليل من زملائه أن يتخذوا هيمنة النقابة وفسادها والعصابات التي تقف وراءها، ويدلوا بشهاداتهم أمام اللجنة الرسمية المكلفة بالتحقيق في الجرائم. وبعد أن ينبذ بطل القصة من قبل زملائه العمال، يتحول في نظر البعض إلى بطل بعد أن ينتصر للحق والعدل.

ويتميز فيلم “رصيف الميناء” بقوة إخراج



عام في إجراء الأبحاث والمقابلات مع عمال ميناء نيويورك وسكان المنطقة وتكتابة سيناريو الفيلم، مستوحيا معظم شخصيات وأحداث فيلم “رصيف الميناء” من شخصيات وأحداث حقيقية. وتبرز قصة الفيلم تغلغل العصابات المنظمة في نقابة عمال ميناء نيويورك، وتتركز حول عامل مكافح بسيط في الميناء يدعى تيري مالون (الممثل مارلون براندو)، يقدم هو وشقيقه الأكبر (الممثل رود ستايغر) الطاعة العمياء لممثل النقابة جون فريندلي (الممثل لي جي. كوب) الذي يمثل بؤرة الفساد، إلى أن يشاهد بطل القصة جريمة قتل أحد زملائه يابدي اثنين من العمال السفاحين من اتباع ممثل النقابة.

ويتشجع من قس محلي جريء (الممثل كارل مالدين) ومن شقيقة العامل الضحية التي يقع بطل القصة في حبها

عمان – نظمت لجنة السينما في مؤسسة عبدالحميد شومان أولى فعاليات “ريتروسبكتف” (استعادة سينمائية)، التي خصصت لعرض ثلاثة أفلام لعراب السينما الهوليوودية الممثل مارلون براندو (1924 – 2004) وجميعها من إخراج الأميركي إيليا كازان.

أول هذه الأفلام، والذي عرض الثلاثاء، هو “رصيف الميناء”، تستند قصة وسيناريو الفيلم للكاتب السينمائي بود شولبيرغ إلى سلسلة من التحقيقات الصحفية للكاتب الصحافي مالكوم جونسون والمؤلفة من 24 مقالا نشرت في صحيفة “نيويورك سن” تحت عنوان “جريمة على رصيف الميناء”، وفاز عنها الكاتب في العام 1949 بجائزة بوليتزر أهم الجوائز الصحفية الأميركية.

يبحث الكاتب في مقالاته الفساد المتفشى في أوساط نقابات عمال الميناء بمدينة نيويورك، وسيطرة الجريمة المنظمة على المسؤولين في تلك النقابات. وقد أمضى الكاتب السينمائي بود شولبيرغ أكثر من

جزائريات يأملن في تراجع العنف ضد المرأة بعد إجراءات تبون

تعد اللجنة الأولى للمجتمع من خلال توفير المزيد من الأليات الكفيلة بحماية المرأة وترقية حقوقها" مبرزة أن المرحلة المقبلة "تتطلب تنسيقا بين مختلف الفاعلين في الميدان لتجسيد تعليمات رئيس الجمهورية".

وكانت هيومن رايتس ووتش قد وثقت حالات عنف جسدي ونفسي، حيث روت نساء حالات قام فيها الجناة بسحلهن وكسر أسنانهن وأضلعهن، وتسببوا لهن بارتجاجات في الدماغ وكسور في الجمجمة، وضربوهن بالأحزمة وأشياء أخرى، بما في ذلك أثناء الحمل، وهددوهن بالقتل وأهانوهن لفظيا.

وتظهر الأرقام العامة أن الشرطة سجلت أكثر من 8000 حالة عنف ضد النساء في 2016، 50 في المئة منها حالات عنف أسري. وكشفت آخر دراسة لوزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة أن 9.4 في المئة من النساء الجزائريات بين 19 و 64 عاما قلن إنهن تعرضن لعنف جسدي بكثرة، وأحيانا يوميا، في إطار الأسرة.

ولا تستطع الناجيات من العنف الأسري تغيير وضعهن، ليس فقط بسبب تعيبتهن المادية للجناة ولكن بسبب حواجز اجتماعية أيضا، منها الضغط عليهن للحفاظ على الأسرة مهما كلف الأمر، وتجنب الوصم والعار الذي يلحق بالأسرة إذا ما غادرت المرأة المنزل أو اشكت من سوء المعاملة.

شبكة «وسيلة» تضع تحت تصرف النساء والأطفال المعنفين أخصائيين نفسانيين وقانونيين بغاية التوجيه والنصح

وتقدم المنظمات غير الحكومية، والتي لا تحصل في أغلبها على أي دعم من الدولة، خدمات حماية للناجيات من العنف الأسري، بما في ذلك مراكز الإيواء والعناية النفسية والاجتماعية وتسهيل الحصول على العدالة.

وهناك ثغرات كبيرة في القانون الجزائري في ما يتعلق بالاستجابة للعنف الأسري. فحتى ديسمبر 2015 لم يكن العنف الأسري جريمة قائمة بذاتها، بل كان العنف الجسدي يلاحق بموجب أحكام جنائية عامة تتعلق بالاعتداء، ويُظن فيه تبعا لخطورة الإصابة. عندما تشفى الإصابات في أقل من 15 يوما، وهو ما يحصل غالبا، كانت النيابة العامة تعتبره جنحة.

وفي ديسمبر 2015 عدل البرلمان قانون العقوبات بهدف معالجة الثغرات في ما يخص تجريم العنف ضد النساء عبر تجريم بعض أشكال العنف الأسري. وينص القانون رقم 15 - 19 على معاقبة الاعتداء على الزوجة أو الزوجة السابقة بالسجن لمدة قد تصل إلى 20 عاما، تبعا لخطورة إصابة الضحية، والسجن مدى الحياة إذا أدى الاعتداء إلى الموت. كما وسع تعريف التحرش الجنسي وشدد عقوبته وجرم التحرش في الأماكن العامة.

الجزائر - أثار قرار رئيس الجمهورية الجزائرية عبدالمجيد تبون تعزيز أليات التكفل بالنساء ضحايا العنف استحسان المهتمات بالقضايا النسوية والمدافعات عن حقوق المرأة في البلاد. وتمنت حقوقيات وفاعلات في المجتمع المدني القرار المتعلق بحماية المرأة، مؤكدات أنه يعكس الإرادة القوية للسلطة في تعزيز حقوق المرأة كركيزة أساسية في المجتمع. ونوهت المحامية والمستشارة القانونية خديجة مسلم بالتعليمات التي أسداها الرئيس تبون، خلال ترؤسه الأحد اجتماعا لمجلس الوزراء، خصوصا في ما يتعلق باليات التكفل بالنساء ضحايا العنف، مشيرة إلى أنها "تعكس الإرادة القوية والالتزام الجاد بتطهير المجتمع من كافة أشكال العنف وتعزيز حقوق المرأة كركيزة من ركائزه".

وذكرت في هذا الصدد بالاتفاقيات الدولية التي انضمت إليها الجزائر والخاصة بحماية حقوق الإنسان وحقوق المرأة على وجه التحديد وكذلك النصوص القانونية التي تعنى بهذا الشأن، إضافة إلى دستور 2020 الذي نص على أن الدولة، من خلال وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة، تتكفل بالمرأة ضحية العنف وبإبناؤها من خلال توفير هياكل الاستقبال.

كما لغت إلى أن قانون العقوبات يحمي المرأة من كافة أشكال العنف من خلال تسليط عقوبات من ستة أشهر إلى عامين في حق المتورطين، غير أن القضاء وفق قولها "يشترط وجود الأدلة التي تكون أحيانا غير متوفرة، مما يستدعي خلق البات قانونية جديدة لحماية المرأة وتسريع إجراءات التكفل بها".

من جانبها، ثمنت المنظمة بمرکز الإصغاء بشبكة "وسيلة" لمساعدة المرأة والطفل نادية أمجوط وارك قرارات وتعليمات رئيس الجمهورية الجزائرية بخصوص حماية المرأة، أيا كان دورها وموقعها في المجتمع، وتعزيز الأليات القانونية للتكفل بالنساء ضحايا العنف، معتبرة إياها "مكسبا من شأنه تعزيز وسائل حماية المرأة من كل أشكال العنف الذي تتعرض له".

وشددت في ذات السياق على "ضرورة الأخذ بعين الاعتبار وسائل التكفل بالنساء المنكفات، إلى جانب تكثيف عمليات التحسيس بخطورة العنف على الأسرة والمجتمع"، خصوصا وأن الإسلام كرم المرأة ومنحها مكانة مرموقة.

وذكرت بالمناسبة بأن شبكة "وسيلة" تضع تحت تصرف النساء والأطفال المعرضين للعنف أخصائيين نفسانيين وقانونيين يعملون على النصائح والتوجيهات اللازمة عبر الخطبين الهاتفيين للشبكة، إلى جانب استقبال النساء ضحايا العنف مرة في الأسبوع.

بدورها، رحبت رئيسة اللجنة الوطنية للمرأة والطفل على مستوى الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان نادية بن ضيف بقرارات رئيس الجمهورية الخاصة بتعزيز أليات التكفل بالنساء ضحايا العنف، والتي جاءت "تجسيذا لتضالات المرأة الجزائرية التي أثبتت وجودها في مختلف المجالات وتبوات مناصب هامة".

وأضافت ذات المتحدثنة أن هذه القرارات من شأنها "تدعيم الأسرة التي

تبرئة الرجل من العقوبة تعرقل وقف زواج القاصرات في مصر

النصوص الرادعة للمتزوج من فتاة صغيرة تنهي الأمومة المبكرة



زواج القاصرات جريمة يعاقب عليها القانون

رعاية الأبناء من حساباتها دون قصد، وقد تفاجأ بعض الأسر بأن طفلتها التي تبلغ من العمر ثلاثة عشر عاما، قد تزوجت عرقيا وحملت، أي أن حصر معضلة زواج القاصرات في أسيرة الطفلة يكرس الأزمة لأن الأساس في الرجل الذي تزوجها صغيرة.

ما يبرهن على ذلك أن هناك عائلات كثيرة متعلمة ومتحضرة وواعية ترفض فكرة تزويج الفتاة في سن مبكرة، لكن تفاجأ بمن يغرب بها ويستغل براعتها وعدم نضجها ليوقعها في علاقة عاطفية تنتهي بالزواج العرفي، ولا تتم معاقبتها على هذا الفعل، أو حتى يطرق القانون إليه ويحمله جزءا من المسؤولية، على الأقل لتكون هناك أداة ردع للرجل الذي يفكر في هذا التصرف.

قالت هالة منصور، الباحثة المتخصصة في العلاقات الاجتماعية، إن عدم إدراج الرجل ضمن المتهمين في زيجات الأطفال يكرس الأزمة، لأن في بعض الحالات يكون المتهم الأول شابا استطاع خداع طفلة والزواج منها بلا علم أسرتها، ويصعب مواجهة زواج الصغيرات برسالة ترهيب بالقانون لكل شاب تسول له نفسه الزواج من قاصر.

وأضافت في تصريح لـ"العرب" أن الأسرة عليها دور كبير، لكن لو كل شباب يواجهه تزويج القاصرات، سواء أكان ذلك بموافقة عائلة الطفلة أم لا، فقد يفاجأ الأب في النهاية بأن الفتاة تزوجت وحملت من شاب ويضطر إلى القبول بالأمر الواقع.

وامام انتشار الكثير من الأسر بتوفير متطلبات الحياة اليومية وسط ظروف معيشية صعبة، هناك عائلات تسقط

المتهمين ويُعاقبون بالحبس حتى سبع سننات، لكن المعضلة في إفراج المحاكم والنيابات العامة عن الأزواج لأن القانون لا يُعاقبهم، مع أنهم أساس الأزمة. وإذا رفضت النيابة إطلاق سراح المتزوج من طفلة، وأحالته إلى محكمة رقم كبير يعبر عن إخفاق حكومي واضح في الحد من الظاهرة، خاصة في مناطق (الصحيد) أي جنوب مصر، وقرى الريف المصري، لأن النسبة الأكبر من المتزوجات في تلك الأماكن تحت سن 15 عاما.

ورأى متابعون لحكم محكمة الجنائيات بتبرئة رجل تزوج من طفلة أن استمرار إعفاء من يتزوج فتاة قاصرة من العقوبة يقود إلى المزيد من انتهاك أعراض الصغيرات بذريعة أن الزواج تم بموافقتهم، ولم يجبرن على إقامة علاقة جنسية، وكثيرا ما تنتهي بالإنجاب وهن في سن الطفولة، مع أن الحكومة لديها أزمة ترتبط بالأمومة المبكرة.

وحسب القانون، فإن تطبيق العقوبة في زواج القاصرات يقتصر فقط على المانور الشرعي، وولي أمر الطفلة، وإذا لم يكن الشاب قد وصل إلى مرحلة البلوغ وتم تزويجه يعاقب والده، وبالتالي في كل الأحوال يُعفى الزوج من المحاسبة حتى لو تزوج القاصر دون علم أسرتها، بذريعة أنها وافقت وتمت الإجراءات برضاها، وتم إبرام عقد الزواج العرفي في وجود شهود.

وقامت الحكومة المصرية بإجراء تعديلات تشريعية، مررها البرلمان، ليصبح الزواج المبكر للفتيات جريمة إذا تمت الزيجة قبل بلوغها سن الثامنة عشرة، ولا تسقط التهمة بالتقدم عن

العقوبة سيجول دون الخلاص من زواج الأطفال في مصر.

ووصلت معدلات زواج القاصرات في مصر إلى مستويات مرتفعة، حيث بلغت النسبة نحو 25 في المئة من معدلات الزواج بالبلاد، وفق تقديرات وزارة الصحة، وهو رقم كبير يعبر عن إخفاق حكومي واضح في الحد من الظاهرة، خاصة في مناطق (الصحيد) أي جنوب مصر، وقرى الريف المصري، لأن النسبة الأكبر من المتزوجات في تلك الأماكن تحت سن 15 عاما.

ورأى متابعون لحكم محكمة الجنائيات بتبرئة رجل تزوج من طفلة أن استمرار إعفاء من يتزوج فتاة قاصرة من العقوبة يقود إلى المزيد من انتهاك أعراض الصغيرات بذريعة أن الزواج تم بموافقتهم، ولم يجبرن على إقامة علاقة جنسية، وكثيرا ما تنتهي بالإنجاب وهن في سن الطفولة، مع أن الحكومة لديها أزمة ترتبط بالأمومة المبكرة.

وحسب القانون، فإن تطبيق العقوبة في زواج القاصرات يقتصر فقط على المانور الشرعي، وولي أمر الطفلة، وإذا لم يكن الشاب قد وصل إلى مرحلة البلوغ وتم تزويجه يعاقب والده، وبالتالي في كل الأحوال يُعفى الزوج من المحاسبة حتى لو تزوج القاصر دون علم أسرتها، بذريعة أنها وافقت وتمت الإجراءات برضاها، وتم إبرام عقد الزواج العرفي في وجود شهود.

وقامت الحكومة المصرية بإجراء تعديلات تشريعية، مررها البرلمان، ليصبح الزواج المبكر للفتيات جريمة إذا تمت الزيجة قبل بلوغها سن الثامنة عشرة، ولا تسقط التهمة بالتقدم عن

يرى متابعون للشأن الأسري في مصر أن استمرار إعفاء من يتزوج فتاة قاصرة من العقوبة يقود إلى المزيد من انتهاك أعراض الصغيرات بذريعة أن الزواج تم بموافقتهم، ولم يجبرن على إقامة علاقة جنسية، مشيرين إلى أن زواج القاصرات كثيرا ما ينتهي بالإنجاب والأم في سن الطفولة. وتطالب الحكومة المصرية بضرورة إجراء تعديلات قانونية تدرج الرجل ضمن الفئات الأسرية التي تستحق المحاسبة.



أحمد حافظ كاتب مصري

القاهرة - أكد حكم محكمة جنائيات الدنيا، في جنوب مصر، بتبرئة رجل تزوج من فتاة قاصر من تهمة هتك العرض، حجم ما تواجه الحكومة من صعوبات للخلاص من زواج الصغيرات، وتكريس الأمومة المبكرة لديهن، بسبب ثغرات قانونية لا توفر عقوبة رادعة لمن يتزوج طفلة، ويصبح متهما بارتكاب جريمة مثل أسيرة الفتاة نفسها.

قالت المحكمة إن أحكام قانون العقوبات، وما يترتب عليه من محاسبة للأطراف المشاركة في فعل الزواج المبكر، "لا تنطبق على الرجل المتزوج من صغيرة لم تبلغ من العمر ثمانية عشر عاما (السن القانونية للزواج) ولا يمكن اتهامه بهتك العرض أو معاشرتها بالإكراه، لأنه تزوجها بشكل شرعي، وعبر رغبته وأسرتها".



هالة منصور عدم إدراج الرجل ضمن المتهمين في زيجات الأطفال يكرس الأزمة

وبينما كانت الزيجة عرقية، لأن الطفلة لم تبلغ السن القانونية، لكن المحكمة أكدت أن الزواج رسمي أو عرفي حق مقرر بمقتضى الشريعة، ومن ثم ينتفي عن الفعل الذي ارتكبه المتهم وهو معاشرة الطفلة معاشرة الأزواج، استنادا إلى الزواج العرفي والشهود، ما يبعد صفة الجريمة ومنح المتهم الحق في ممارسة حقه الشرعي في المعاشرة.

وأثار الحكم جدلا واسعا بين الأوساط الحقوقية والمنظمات المعنية بشؤون الطفل، وسط مطالبات للحكومة ومجلس

النواب في مصر بضرورة إجراء تعديلات قانونية تدرج الرجل ضمن الفئات الأسرية التي تستحق المحاسبة، لأنه خالف القانون وشارك في جريمة تزوج طفلة، ولو كان هو الزوج، لأن إعفاء الرجل من

نصائح

وصفات منزلية لتخفيف آلام الأسنان

خلال النظر بالعين مباشرة، أو عن طريق التصوير بالأشعة السينية. ويمكن تخفيف آلام الأسنان بالوصفات المنزلية التالية، وفق ما قالته غرفة أطباء الأسنان بولاية ساكسونيا الألمانية. التبريد: يساعد وضع كيس من الثلج على الخد على تخفيف آلام الأسنان والتورم. وتجنب البرودة الشديدة، من الأفضل لف الكيس بقطعة قماش. غسول الفم بالشاي أو الماء المالح: يساعد شاي المريمية أو البابونج على تخفيف آلام الأسنان، وذلك بفضل تأثيره المضاد للالتهابات. كما يمكن مواجهة التهاب اللثة من خلال المضمضة بالماء المالح. ولهذا الغرض، يتم خلط ملعقة صغيرة من الملح في كوب من الماء الدافئ حتى تذوب، ثم تتم المضمضة بالماء المالح.

القرنفل: يساعد مص القرنفل أو مضغه برفق على تخفيف آلام الأسنان؛ حيث إنه يحتوي على مادة "الأوجينول"، التي تمتاز بتأثير مسكن للألم. مسكنات الألم: تساعد مسكنات الألم مثل الإيبوبروفين والباراسيتامول على

الحدة ولا تتركز في نقطة معينة حتى أن الشخص المصاب يجد صعوبة في تحديد مصدر آلام الأسنان هذه، إن كان من ألم الأسنان في الفك العلوي أم السفلي. ويرتبط سبب آلام الأسنان على الأغلب بتسوس السن الذي يُمكن ملاحظته من



آلام الأسنان مصدرها اللثة



تزايد حالات العنف ضد النساء

حماية من التأثيرات السلبية على الإنسان والصحة العامة

«النفائات الإلكترونية».. عوائد اقتصادية وفوائد اجتماعية



حفظ النعمة الرقمية



متطوعون لتنظيف البيئة

الاقتصاد الدائري. وتعتمد عملية إعادة التدوير في "إعادة" على تقنيات متقدمة لفصل ومعالجة المواد، وآليات معالجة النفائات الإلكترونية. وتشمل هذه الآليات التفكيك اليدوي، بحيث تفكك الأجهزة يدوياً لاستخراج المكونات القيّمة، مثل لوحات الدوائر والمحركات، وإزالة المواد السامة كالبطاريات والزئبق، وهناك عملية التقطيع التي تقلل من حجم المواد بعد إزالة الملوثات، وكذلك الفصل الميكانيكي لاستخراج المعادن الحديدية، وغير الحديدية، والبلاستيك والمواد الأخرى الناتجة عن عمليات الفصل. وتتيح جمعية "ارتقاء" منصة لاستقبال "الأجهزة الإلكترونية" المتبرع بها، من خلال رفع طلب تبرع عن طريق الموقع الإلكتروني، أو عبر تحميل تطبيق ارتقاء، وسيتم التواصل معه لتنسيق وقت مناسب لاستلام الطلب مجاناً.

وتعد خدمة التخلص الآمن وإتلاف البيانات إحدى الخدمات المتميزة التي تقدمها "إعادة"، سواء في منشأتها أو بمواقع العملاء، وتستخدم الشركة لهذه العملية شاحنات مجهزة بمعدات تقطيع صناعية لضمان إتلاف البيانات من الأجهزة الحساسة بشكل آمن وفقاً للمعيار المعتمد عالمياً، وتقدم الشركة شهادة توثق عملية الإتلاف الكامل، مما يعزز من مستوى الأمان والثقة، كما أن "إعادة" تلتزم بتطبيق معايير صارمة للتخلص وإتلاف تلك البيانات، تشمل: التدقيق الدوري لضمان الامتثال، وتدريب الموظفين على الإجراءات الأمنية، والمراقبة الشاملة وتزويد العملاء بتقارير مفصلة تشمل الصور والفيديوهات، وتوثيق تلك العمليات. وتعمل "إعادة" حالياً مع أكثر من 70 شريكاً في مجال إعادة التدوير، مما يُسهم في تعزيز المحتوى المحلي، ودعم

التدوير كجزء من إستراتيجية الصندوق، وأهدافه؛ لتنمية وتطوير قطاعات استثمارية جديدة داخل المملكة ضمن رؤية 2030. وتستهدف شركة "سرك" وفقاً لإستراتيجيتها تفعيل الإستثمارات في 12 نوعاً من أنواع النفائات، وأن تكون محركاً رئيساً للاقتصاد الدائري في المملكة عبر الإسهام بتحقيق مستهدفات الملكة لرفع عمليات التدوير الإجمالية إلى نسبة 81 في المئة، ومن بين الشركات التي أنشأتها "سرك": "إليكتا" المتخصصة في معالجة وتدوير النفائات الإلكترونية والكهربائية والمعنية.

ودعمت شركة "إليكتا" القطاع الخاص بالاستثمار المباشر بشركة "إعادة"، لتكون الذراع التنفيذية لشركة "سرك" في مجال إعادة تدوير النفائات الإلكترونية والمعادن بالمملكة. وتتمتع شركة "إعادة" التي تنتشر منشأتها في الرياض، والمنطقة الشرقية، والمنطقة الغربية، بقدرة استيعابية لإعادة تدوير تصل إلى 35 ألف طن سنوياً من النفائات الإلكترونية، والاستفادة من المعادن الثمينة والمواد الأولية التي تحتوي عليها هذه الأجهزة، وتعد إحدى أهم المصادر لحفظ الموارد. ومن بين خدماتها المتعددة والمعتمدة من هيئات حكومية ودولية: جمع وإعادة تدوير النفائات الإلكترونية والمعادن، وإدارة النفائات الصناعية غير الخطرة، والتخلص الموفوق من البيانات والأجهزة بشكل آمن، وتأهيل الأجهزة الإلكترونية التالفة، وتقديم الاستشارات لمشاريع التفكيك والتخلص من الأجهزة والمعادن.

الأنباء السعودية، أن الجمعية تبنت مفهوم حفظ النعمة الرقمية، وتختص بجمع الحاسبات الآلية المستخدمة وإعادة تأهيلها ثم توزيعها على الجهات الاجتماعية والتعليمية، لدعم برامج تطوير المجتمع وحماية البيئة. وتسعى الجمعية إلى تقديم خدمات احترافية تدعم برامج الرقي العلمي، ونشر ثقافة إعادة التدوير، والاستخدام الأمثل لتقنية المعلومات. وأفاد الشيباني أن الجمعية تستخدم برنامج "بلانكو"، وتتبع طرقاً معتمدة عالمياً في مسح بيانات الأجهزة وضمان عدم استعادتها مرة أخرى. وضمن مشاريع الجمعية، جاءت مبادرة "تعليمهم لا يوقف"، لتوفير أجهزة الحاسب الآلي لمن هم في حاجة إليها من الطلاب والطالبات، لاستكمال مسيرة التعلم خلال جائحة كورونا، التي أسهمت في توزيع أكثر من 30 ألف جهاز، وتدوير أكثر من 27 ألف جهاز، وبلغ عدد الجهات المستفيدة 1296 جهة.

وتمكنك جمعية ارتقاء خلال السنوات العشر الماضية، بحسب الشيباني، من استلام أكثر من 223 ألف جهاز، وأعيد تأهيل وتوزيع أكثر من 97 ألف جهاز، استفادت منه 3404 جهة، بنسبة إعادة الاستخدام (46 في المئة)، وإعادة تدوير بنسبة (43 في المئة).

ونتج عن عمليات إعادة التدوير الإسهام في الحد من 13039.815 كغم من الانبعاثات الكربونية، مما يعادل إعادة تدوير 2608 طن من النفائات الإلكترونية. وشارك في عمليات إعادة التدوير أكثر من 3000 متطوع بواقع 57080 ساعة تطوعية، بعائد اقتصادي يقدر بأكثر 2.6 مليون ريال.

واستطاعت المبادرة الأولى من نوعها "دور جهازك" التي أطلقتها هيئة الاتصالات والفضاء والتقنية بالتعاون مع وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات، والمركز الوطني لإدارة النفائات "موان"، جمع أكثر من 100 ألف جهاز، بمشاركة 20 ألف فرد، تتجاوز قيمتها السوقية أكثر من 30 مليون ريال، وإعادة تدوير وإصلاح ما يتجاوز حجمه 240 طناً، ودعم أكثر من 120 مدرسة وجمعية خيرية بالأجهزة المعاد تدويرها، الأمر الذي ساعد على تقليل الانبعاثات الكربونية والمساهمة في خفض الاحتباس الحراري بمقدار 0.03C. وفي الجانب الاستثماري، تأسست الشركة السعودية الاستثمارية لإعادة التدوير "سرك"، وهي إحدى الشركات المملوكة لصندوق الإستثمارات العامة بالمملكة بقيادة الاستثمار في قطاع إعادة

التنامي عالمياً الصناعات التقنية، واستخدام الأجهزة الإلكترونية بمختلف أنواعها، وتزايد معها النفائات الإلكترونية التي تعد إحدى أكثر النفائات الصلبة الأسرع نمواً في العالم؛ مشكلةً أضراراً صحية وبيئية، ويجب التخلص منها بشكل آمن ومسؤول، وفي الوقت ذاته تظهر فوائدها الاقتصادية والاجتماعية من خلال الاستثمار بإعادة تدويرها بالطرق الصحيحة.

الرياض - تحتوي النفائات الإلكترونية على مواد ضارة وسامة، مثل، الرصاص، والزئبق، والكاديوم، والتخلص من هذه النفائات بشكل غير صحيح يتسبب في تلوث البيئة، والمياه الجوفية، وتأثيرات سلبية على الإنسان والصحة العامة. ويُعد الحرق أو التسخين أحد أخطر طرق التخلص غير الصحيحة بسبب الأبخرة السامة المتولدة، لأنها تنتقل لمسافات كبيرة من نقطة التلوث، مما يعرض صحة المجتمع للخطر، كما يسهم ذلك في تقليل الغطاء النباتي وارتفاع الاحتباس الحراري، وزيادة الأمراض التنفسية على الإنسان، ولذلك يجب التعامل مع النفائات الإلكترونية بشكل صحيح.

وللتخلص منها بشكل صحيح، تُرسل للجهات المتخصصة، التي تعمل بدورها على إعادة تدوير ما يمكن الاستفادة منه، حيث تُفصل المكونات القابلة للتدوير، ويُعاد استخدامها في صناعة منتجات أخرى، أو التبرع بها إذا كانت الأجهزة الإلكترونية ما زالت في حالة جيدة وقابلة للاستخدام إما للمدارس، أو المنظمات غير الربحية، مع الحرص على نقل البيانات أو تدميرها حفاظاً على خصوصية المستخدم.

وتأتي جهود السعودية في إعادة تدوير النفائات الإلكترونية لخفض الانبعاثات الكربونية، والوصول إلى الحياد الصفري، وتحقيق الاقتصاد الدائري، ضمن مستهدفات رؤية الملكة 2030؛ لتحقيق الاستدامة البيئية، وتعزيز الاقتصاد المستدام، واستغلال الموارد الطبيعية بشكل فعّال، إضافة إلى تعزيز المسؤولية الاجتماعية، ومبادئ التكافل لتمكين الأسر المحتاجة من الحصول على الخدمات التقنية.

ولتنظيم ومراقبة أنشطة إدارة النفائات، أنشئ مركز لإدارة النفائات "موان" بموجب قرار مجلس الوزراء كمركز حكومي مُنظم لأعمال إدارة النفائات والمخلفات. ويستهدف "موان" استبعاد النفائات الإلكترونية والبطاريات عن المرامد بنسبة 90 - 95 في المئة بحلول عام 2035، وإعادة استخدام وتدوير ما يتجاوز 90 في المئة من النفائات الإلكترونية والبطاريات التالفة.



ارتقاء

«السماء الزرقاء».. مشاريع صديقة للبيئة في البصرة

ومن المتوقع أن يساهم المشروع في تقليل انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بنحو 1600 طن سنوياً من خلال استبدال الوحدات التي تعمل بالديزل بالطاقة الشمسية، فحسبما قال وانغ ون تسان مدير المشروع لوكالة أنباء شينخوا "نستخدم التكنولوجيا الصينية لدعم التنمية الخضراء في قطاع النفط والغاز العراقي".

واكد وانغ شيانغ هوي، نائب مدير فرع الشرق الأوسط التابع للشركة الصينية، أن اتباع طريق التنمية الخضراء يمثل مسؤولية اجتماعية أساسية للشركات التي تساهم في تعزيز مبادرة الحزام والطريق، قائلاً "نهدف إلى لعب دور صيني في بناء طريق الحرير الأخضر في العراق".

من جانب آخر أعلنت هيئة استثمار البصرة مؤخرًا عن توقيع محضر إنشاء محطة طاقة شمسية بطاقة ألف ميغاواط مع شركة "توتال" الفرنسية، بقيمة إجمالية تصل إلى 820 مليون دولار. وتكرت الهيئة في بيان تلقته شبكة "الساعة" أن "مدة إنجاز المشروع هي 3 سنوات، وقريباً جداً سيبدأ الشروع بهذا المشروع الذي يتكون من 4 مراحل". ولفتت إلى أن "المشروع سينشأ في قضاء الزبير بمنطقة أرطوي". وأشارت إلى أن "شركة (توتال) من الشركات المرموقة بهذا المجال، إذ أنها ستنفذ المشروع بالتقنيات الحديثة والمتطورة وأخر ما توصل إليه العلم بخصوص الطاقة الشمسية".

الاستخدام، مما يساهم في القضاء على الدخان الأسود وتنقية البيئة المحيطة. ويجري حالياً تنفيذ مشاريع تطوير المشاعل في خمس محطات لفصل الغاز، ومن المقرر استكمالها خلال فبراير الجاري.

وقال وانغ جينغ يانغ، مدير مشروع تطوير المشاعل إنه "بحلول ذلك الوقت، ستكون سماء البصرة أكثر زرقاء، والهواء سيكون أنقى".

مشاريع الحقول النفطية الخضراء أحدثت تحولاً في البيئة وساهمت في تعزيز تطوير الطاقة بشكل أكثر كفاءة واستدامة

وفي حقل الرميلة النفطي، أدخلت الشركة الصينية تكنولوجيا الطاقة الشمسية الصينية المتقدمة من أجل التماشي مع أهداف العراق لتعزيز قدراته في مجال الطاقة المتجددة، كجزء من مشروع منشأة الإنتاج الجديدة في مشرف قربينات، تم بناء محطة طاقة شمسية بقدرة 1 ميغاواط مزودة بنظام تخزين طاقة بسعة 4 ميغاواط/ساعة، وتولد المحطة حوالي 1.6 مليون كيلوواط/ساعة سنوياً، مما يوفر طاقة كهربائية وافرة لتلبية حاجة مقر المشروع حتى خلال فترة الذروة.

وأوضح سون باوجون، مدير المشروع، أن العراق يعاني منذ فترة طويلة من نقص حاد في الطاقة الكهربائية، وسيتم استخدام الغاز الجاف المستخرج من المشروع في تشغيل محطات الطاقة القريبة.

وبمجرد تشغيل وحدة المعالجة الثانية، ستصل القدرة السنوية لمعالجة الغاز المصاحب إلى 4 مليارات متر مكعب، مما يقلل بشكل كبير من انبعاثات الكبريت وثاني أكسيد الكربون من الحقول النفطية بالبصرة. وباعتباره مشروعاً رائداً في مجال الطاقة التقليدية للصديقة للبيئة، حظي المشروع باهتمام كبير من وزارة النفط العراقية، حيث أكد وزير النفط العراقي حيان عبدالغني أن هذا المشروع يسهم بشكل كبير في تقليل التلوث الناتج عن حرق الغاز المصاحب، ويعزز الاقتصاد العراقي، ويحسن مستوى معيشة السكان، كما يحافظ على البيئة.

وفي حقل الرميلة النفطي، كانت مشاعل الغاز القديمة تنتج دخاناً أسود كثيفاً نتيجة لعدم وجود معدات لفصل المكثفات واحترق غير كامل، ما تسبب في تلوث بيئي وأضرار صحية كبيرة، ومن أجل معالجة هذه المشكلة، قامت الشركة الصينية ببناء نظام جديد لمشاعل منخفضة الضغط كجزء من مشروع تطوير المشاعل القديمة. ويعمل هذا النظام على استعادة المكثفات والغازات القابلة لإعادة

الغاز المصاحب الأولى التابعة لمشروع محطة البصرة للغاز الطبيعي السائل (BNGL)، الذي بنته شركة الهندسة والإنشاءات البترولية الصينية، ليلا ونهاراً، حيث تجمع المحطة الغاز المصاحب من حقول الرميلة، الزبير، وغرب القرنة - 1، وتقوم بمعالجته باستخدام تقنيات مثل إزالة الكبريت، وإزالة الزئبق، وإزالة المياه، واستعادة الكبريت الحيوي، ومعالجة الغاز المتبقي، وتستطيع إنتاج حوالي 4.4 مليون متر مكعب من الغاز الجاف و2600 طن من الغاز البترولي المسال يومياً.



كفاءات صينية

البصرة (العراق) - "الهواء في البصرة أصبح أفضل بكثير الآن"، قال حسين، وهو مهندس نفط عراقي، وعلى الرغم من برودة الشتاء القارس يفتح نافذة سيارته للاستمتاع بالهواء النقي والمتعش في طريقه إلى العمل.

ويعد العراق دولة غنية بموارد النفط والغاز، وتعتمد بشكل كبير على قطاع الطاقة كركيزة أساسية لاقتصاده. ومع ذلك، بسبب غياب عمليات تطوير الطاقة الصديقة للبيئة، والحرق المفرط للغاز المصاحب، كانت بعض مناطق الإنتاج للنفط مثل البصرة تعاني من تلوث الهواء منذ فترة طويلة.

وفي السنوات الأخيرة، أحدثت سلسلة من مشاريع الحقول النفطية الخضراء التي تقودها شركات صينية تحولاً كبيراً في البيئة، وفي نفس الوقت ساهمت في تعزيز تطوير الطاقة بشكل أكثر كفاءة واستدامة، ويطلق السكان المحليون على هذه المبادرات "مشاريع السماء الزرقاء".

ووفقاً لتقرير صادر عن البنك الدولي، يهدر العراق حوالي 17 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي سنوياً. وفي حقل أرطوي النفطي، تعمل وحدة معالجة

البصرة أصبح أفضل بكثير الآن"، قال حسين، وهو مهندس نفط عراقي، وعلى الرغم من برودة الشتاء القارس يفتح نافذة سيارته للاستمتاع بالهواء النقي والمتعش في طريقه إلى العمل.

ويعد العراق دولة غنية بموارد النفط والغاز، وتعتمد بشكل كبير على قطاع الطاقة كركيزة أساسية لاقتصاده. ومع ذلك، بسبب غياب عمليات تطوير الطاقة الصديقة للبيئة، والحرق المفرط للغاز المصاحب، كانت بعض مناطق الإنتاج للنفط مثل البصرة



كفاءات صينية

الدوري السعودي: خبرة بيولي تتحدى طموح يائسله في كلاسيكو النصر والأهلي

الكرمة. ويحتل "العميد" صدارة الترتيب برصيد 49 نقطة ويفارق نقطتين عن الهلال الثاني، بينما يحتل الوحدة المركز السابع عشر قبل الأخير بـ13 نقطة.

ويرغب الاتحاد في مواصلة الانتصارات للحفاظ على الصدارة للأسبوع الثاني تواليا، للمرة الأولى هذا الموسم. ويعتمد المدرب الفرنسي لوران بلان على جاهزية الثلاثي الهجومي بقيادة مواطنيه كريم بنزيمة وموسى ديابي، إضافة إلى الهولندي ستيفن بيرخفين، كما يعتمد على تالق الجناح عبدالرحمن العبود في المباريات الأخيرة. ويغيب ثنائي الاتحاد الألباني ماريو ميتاي وعبدالعزيز البيشي بسبب الإصابة.

وستتجه الأنظار الجمعة إلى ملعب الملكة أرينا حيث يستضيف الهلال الرياض. ويرغب الهلال في مصلحة جماهيره بعد التعادل في الجولة الماضية أمام ضحك 2-2، ما كلفه خسارة الصدارة. واستعاد "الزعيم" خدمات المهاجم الصربي الدولي الكسندر ميتروفيتش بعدما غاب عن آخر 7 مباريات بسبب إصابة عضلية، لكنه سيفقد للبرتغالي جواو كانسيلو بسبب تراكم البطاقات ولياسر الشهرانى والبرازيلي رينان لودي بسبب الإصابة.



قوة وحماس

يوروبا ليغ: روما يبحث عن تعويض إخفاقاته المحلية

الترتيب 1-1 الجمعة. لكن بورتو، حامل لقب دوري أبطال أوروبا عام 2004 تحت قيادة مورينيو نفسه، فاز بمواجهته القاربتين السابقتين أمام روما، في ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا موسم 2018 - 2019 وتصفيات المسابقة ذاتها في موسم 2016 - 2017.

كذلك يتطلع أياكس الهولندي إلى حجز مكان له في الدور ضمن النهائي عندما يواجه أوتونو سان - جيلاوز البلجيكي، متسلحا بسلسلة من ستة انتصارات متتالية في الدوري أسهمت في احتلاله صدارة الترتيب. واحتل العملاق الهولندي المركز الخامس في البطولة المحلية الموسم الماضي، إلا أنه عاد إلى حقله المعهودة هذا الموسم. ويبحث فريق العاصمة الهولندية عن الظفر بقلبه القاري الأول منذ فوزه بقلبه الرابع في دوري الأبطال في عام 1995.



شجاعة لافتة

بيولي يخوض أول مباراة له ضد الأهلي، في المقابل سبق أن واجه يائسله النصر ثلاث مرات حيث تعادل في واحدة وخسر في اثنتين

من جانبه قال يائسله "أثق بالمنظومة الدفاعية لفريقي قبل مواجهة النصر"، مشيدا بحارس المرمى السنغالي إدوار مندي ومؤكدا أنه أنقذ الفريق في المباراة الماضية. وتابع "منذ قدومه والفريق هو الثاني من حيث الأقل تلقى للأهداف". وقال يائسله في المؤتمر الصحفي المخصص للمباراة ("المهاجم الكولومبي) جون دوران صفقة كبيرة ومميزة لفريق النصر ولكن لدي ثقة تامة بدفاع الأهلي".

سيدافع الاتحاد عن صدارته عندما يجلس ضيفا على الوحدة وصيف القاع السبت على ملعب الملك عبدالعزيز بمكة

الرياض - يواجه النصر، ثالث ترتيب الدوري السعودي، الأهلي الخامس في كلاسيكو مرتقب ضمن المرحلة العشرين الخميس، فيما يتواصل الصراع على الصدارة التي انتزعتها الاتحاد في الجولة الماضية من الهلال.

ويسعى النصر والأهلي مواصلة سلسلة انتصاراتهما، لكن من المرجح أن تشهد المواجهة تحفظا وأداء دفاعيا، في ظل سعي مدربي الفريقين لتفادي الهزيمة. ويدخل النصر المباراة وفي رصيده 41 نقطة في المركز الثالث يفارق الأهداف عن القادسية الرابع، فيما يحتل الأهلي المركز الخامس يفارق 3 نقاط فقط عنه. ويتجدد اللقاء بين الإيطالي ستيفانو بيولي مدرب النصر والألماني ماتياس يائسله للمرة الثالثة، حيث سبق وأن تقابلا في مناسبتين في دوري أبطال أوروبا 2023 عندما كان الأول يشرف على ميلان الإيطالي والثاني على سالزبورغ النمساوي (1-1 و 4-0 ميلان).

وفي حين يخوض بيولي أول مباراة له ضد الأهلي، سبق أن واجه يائسله النصر ثلاث مرات حيث تعادل في واحدة وخسر في اثنتين. وانتهى لقاء الذهاب بين الفريقين بالتعادل 1-1 في 13 سبتمبر، لكن المفارقة أن الفريقين لم يتمكنوا من الفوز أمام الكبار خلال الموسم الحالي، حيث كسب الأهلي نقطة فقط ضد النصر، فيما حصد الأخير نقطتين في مواجهتي الهلال والأهلي.

ويطمح الأهلي إلى مواصلة ثبات النتائج بعد أن حقق تسعة انتصارات في آخر عشر مواجهات في الدوري. أما من جهة النصر، فقد فاز في مبارياته الخمس الأخيرة في مختلف المسابقات. وقال بيولي ("المدافع الفرنسي) محمد سيماكان و(الجناح البرتغالي) أوتافيو مونتيرو بيدلان جهودا كبيرة، وستواجد الثنائي في مباراة الأهلي فيما سيغيب نواف بوشل بعدما حصل على بطاقة صفراء

ثالثة في المباراة الماضية". وتابع "المباراة أمام الأهلي قوية، فهو فريق محترم ويمتلك لاعبين جديدين بكل تأكيد، العمل الجاد سيجعلنا نفوز بالمباراة". ونوه بيولي ببدء النجم

باريس - يبحث روما الإيطالي عن تعويض قاري لإخفاقاته المحلية، عندما يجلس على بورتو البرتغالي الخميس، في ذهاب الملحق المؤهل إلى ثمن نهائي مسابقة الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ). ويحتل فريق العاصمة الإيطالية المركز التاسع في ترتيب الدوري الإيطالي، ورغم سلسلة من تسع مباريات بلا هزيمة في الدوري، إلا أنه أقصى الأسبوع الماضي من الدور ربع النهائي لمسابقة الكأس المحلية على يد ميلان 3-1.

واحتجاج روما إلى الفوز على اينتراخت فرنتفورت الألماني 2-0 في الجولة الأخيرة من دور المجموعة من أجل حجز مكان له بين المراكز الـ24 الأولى ومواجهة بورتو في الملحق المؤهل إلى ثمن النهائي. وسلط المخضرم كلاوديو رانيري، العائد إلى قيادة "النشاب" للمرة الثالثة ككأثل مدرب للفريق هذا الموسم، الضوء على نظام اللعب المالي النظيف عندما سأله الصحافيون في أكثر مرة عن سبب عدم إنفاق النادي المزيد من الأموال في سوق الانتقالات الشتوية لإنعاش حظوظه.

قال المدرب البالغ 73 عاما في حديث بعد فوز روما 1-0 على فينيتسيا الأحد "سأطلب من الرئيس أن يتفق المزيد من الأموال، ويتعرض للإيقاف لثلاث أو أربع سنوات، وبهذه الطريقة لن نذهب إلى أوروبا، ولن نذهب إلى دوري أبطال أوروبا، وسنكون جميعا سعداء". وكان جمهور روما قد صب جام غضبه على إدارته بعد قرارها مطلع الموسم إقالة المدرب "المحبوب" دانيلبي دي روسي الذي ساعد النادي على احتلال المركز السادس في "سيري أ" الموسم الماضي بعد بداية متعثرة. ولم تدم حقبة خلفه

أين الصفقات الجديدة.. الريال يكشف حجم معاناة السييتي تخبط غوارديولا يثير الدهشة أمام غريمه أنشيلوتي



خطوات متثاقلة

بالنسبة إلى غوارديولا "علينا أن ننظر إلى أنفسنا وعلى هذا المستوى، الأمر صعب جدا. إنها ليست المرة الأولى، للأسف حدث ذلك عدة مرات"، مضيفا "قمنا بالعديد من الأشياء الجيدة ونحن نعلم من نواجهه لكن (في النهاية) هذه هي النتيجة ولهذا السبب نحن هنا (في وضع صعب)".

في ما يخص جون ستونز الذي لعب الثلاثاء أمام خط الدفاع من أجل مساعدته في التعامل مع الرباعي الهجومي لريال، فهذه "خسارة أخرى بعد مباراة أرسنال، لا أعرف كيف أضف ذلك بالكلمات. إنه أمر محبط جدا بالنسبة إلى الجميع.. أنا غاضب جدا هذا ما يمكنني قوله". وسبق لسييتي أن عاش نفس السيناريو تقريبا أمام ريال

في نصف نهائي موسم 2021 - 2022 حين احتضن الفريق الإنجليزي لقاء الذهاب وسيطر عليه تماما وتقدم فيه على منافسه الملكي مرتين بفارق هدفين قبل أن يكتفي في النهاية بافضلية هدف وحيد (4-3).

فرصة التأهل

في العاصمة الإسبانية بدت بطاقة النهائي محسومة لصالح الضيف الإنجليزي بعدما وضعه الجزائري رياض محرز في المقدمة قبل 17 دقيقة على النهاية، لكن العملاق الإسباني لم يلق سلاحه ورد بهدفين قاتلين للبرازيلي رودريغو في الوقت بدل الضائع، فارتضا التمديد الذي حسمه الفرنسي كريم بنزيمة بركلة جزاء حملت فريق المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي إلى النهائي في باريس حيث تغلب على ليفربول الإنجليزي 0-1 وأحرز لقبه الرابع عشر.

ريما السؤال الأول الذي يتبادر إلى ذهن أي مشجع مانشستر سيتي، أو حتى متابع لكرة القدم العالمية، هو "لماذا لم يشرك بيب غوارديولا الصفقات الجديدة التي دعم بها الفريق في أهم مباراة في موسمه أمام ريال مدريد؟"

على الجانب الآخر كان الإيطالي كارلو أنشيلوتي مدرب ريال مدريد أكثر تمسكا بفرصة فريقه في التأهل، ودفع بكل ما يملكه من أفكار من أجل انتزاع الفوز في ملعب السييتي.

ورغم أن الفريق الإسباني بدأ المباراة متحفظا في الشوط الأول، وترك السيطرة لمانشستر سيتي، فإنه انتفض بوضوح في الشوط الثاني، بعدما أدرك أنشيلوتي عجز رجال غوارديولا عن تقديم أي شيء في الثلث الهجومي، مع التراجع الكبير في قدرتهم على صناعة الفرص في ظل انخفاض مستوى الثنائي كيفين دي بروين وبرناردو سيلفا وخروج جاك جريليش مبكرا بداعي الإصابة.

نجح ريال مدريد في إسقاط مانشستر سيتي بمقره "الاتحاد" في مباراة مثيرة جمعت بينهما ضمن منافسات ذهاب الملحق المؤهل لثمن نهائي دوري أبطال أوروبا. وانضم السييتي إلى قائمة ضحايا ريمونتادا الريال إلى جانب نابولي وبايرن ميونخ. ومن المقرر أن يستضيف الملكي الفريق اللندني في لقاء الإياب بمقر الميرنغي "سانتياغو برنابيو" الأربعاء المقبل.

مانشستر (إنجلترا) - عاد ريال مدريد ليؤكد مجددا أنه قوة لا تقهر في مسابقته المحببة دوري أبطال أوروبا وأن ألقابه القياسية الـ15 لم تات بالصدفة، وذلك من خلال صعهه مضيفه مانشستر سيتي الإنجليزي 3-2 في الوقت القاتل الثلاثاء في ذهاب الملحق المؤهل إلى ثمن النهائي.

وبدا أن سييتي سينتقل إلى ملعب ريال بافضلية هدف وحيد بتقدما 2-1 بثانوية النرويجي إرلينغ هالاند حتى الدقيقة 86. قبل أن يقول البديل المغربي إبراهيم دياس كلمته بعد أقل من دقيقتين من دخوله بإدارته التعادل، ثم اكتملت العودة بهدف قاتل للإنجليزي جود بيلينغهام نتيجة خطاين دفاعيين. بهذا الفوز الذي قطع به شوطا كبيرا نحو التأهل إلى ثمن النهائي حين يستضيف الإياب الأربعاء، كرس ريال تقليدا بأنه لا يعرف معنى للاستسلام

في هذه المسابقة العزيزة عليه حتى عندما يكون في أسوأ أحواله، وهذا الأمر لا ينطبق تماما على هذا الموسم بما أنه متصدرا للدوري المحلي، خلافا لسييتي الذي أظهر الثلاثاء حجم المشكلة التي يعاني منها.

نجا رجال المدرب الإسباني بيب غوارديولا من خروج مبكر مرجح من دور المجموعة الموحدة في النظام الجديد للمسابقة، بعدما حلوا في المركز 22 من أصل 36 فريقا. ولم يحقق بطل 2023 انتصاراته في المسابقة هذا الموسم سوى أمام سلوفان براتيسلافا السلوفاكي وسبارتا براغ التشيكي وكلوب بروج البلجيكي.

سيناريو متكرر

رغم اعتياده على النجاح المستمر خلال مسيرته، يبدو غوارديولا عاجزا عن وقف هذا التدهور. وبعد هزيمة الثلاثاء التي جعلت مهمة سييتي شاقة في لقاء الإياب المقرر الأربعاء في مدريد، قال غوارديولا "لست جيدا بما فيه الكفاية لمخ الفريق التماسك اللازم لإدارة هذا الموقف. الحقيقة أننا لسنا مستقرين بما يكفي. حدث هذا الأمر عدة مرات". ويتحدث غوارديولا هنا عن سيناريو متكرر حصل مع فريقه هذا الموسم وهو عدم قدرته على التمسك بتقدمه.

في الدوري الممتاز حصل هذا الأمر ثلاث مرات ضد برايتون حين تقدم 1-0 حتى الدقيقة 78 قبل أن يخسر 1-2، وضد جاره مانشستر يونايتد حيث بدا في طريقه إلى الفوز 1-0 بتقدمه حتى الدقيقة 88

في الدوري الممتاز حصل هذا الأمر ثلاث مرات ضد برايتون حين تقدم 1-0 حتى الدقيقة 78 قبل أن يخسر 1-2، وضد جاره مانشستر يونايتد حيث بدا في طريقه إلى الفوز 1-0 بتقدمه حتى الدقيقة 88

في الدوري الممتاز حصل هذا الأمر ثلاث مرات ضد برايتون حين تقدم 1-0 حتى الدقيقة 78 قبل أن يخسر 1-2، وضد جاره مانشستر يونايتد حيث بدا في طريقه إلى الفوز 1-0 بتقدمه حتى الدقيقة 88



صباح العرب

د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير

الولايات المتحدة التجريبية

التحذير المكر الذي تسمعه في الغرب ألا تكن ملكيا أكثر من الملك. أنت مهاجر. وإذا كنت من خلفية إثنية ودينية غير أوروبية أو مسيحية، فإن هذا يعقد الأمر أكثر. لقد شهدنا على مدى السنوات الطويلة من الإقامة في الغرب هذه التنوعات من الأجانب الذين بمرور الوقت يبالغون بوضعهم النفسي إلى درجة تتجاوز رغبات أبناء البلد الأصليين، حتى في بلد لا يعد مهجرا. شهدنا مثلا الاندفاع الكبيرة لأجانب صوتوا لصالح طرد الأجانب في بريكست في بريطانيا دون حد أدنى من الأسف. هذه أمور تبدو غريبة، لكنها تحدث يوميا. يستمر الأمر وسيتواصل لاعتبارات ترتبط بالنشأة والمبالغة البشرية.

نشهد اليوم شيئا مشابها. بالقانون لا يستطيع إيلون ماسك أن يصبح رئيسا للولايات المتحدة لأنه لم يولد أميركيا. لكنه القادم من جنوب أفريقيا (وهي مفارقة أخرى)، جاء من أصول أوروبية وتربى على الثقافة المسيحية الانكليكانية، وهو ما يجعله غريبا قلبا وقالبًا. اليوم هو أدا الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لـ"تصحيح" حال الحكومة الاتحادية وجعله بعيدا عن الفساد والتدخل. وبحكم طبعه الفظ وطبع ترامب الذي عينه مستشارا ووزيرا، لا يتردد ماسك في فعل أي شيء لإثبات أنه الشخص المناسب لهذا المنصب الحساس والمستحدث.

بالحكم على تاريخ ترامب مع المسؤولين في ولايته الأولى، فإن مسار التصادم سيتشكل قريبا وسنرى الكثير من المشاكل. لعل طبيعة المشاكل ستكون غير مألوفة ويمكن أن تحدث على الطرفين؛ إما أن ماسك يرى في ترامب "متحفظا" أكثر من اللازم وأنه يحتاج إلى رئيس بلا كوابيح، أو أن ترامب سيقول لمستشاره إن الأمور يجب أن تسير بالسرعة التي رأيناها في مؤسساك التي أجبرت الجميع فيها على أنفاق غير مألوفة.

ترامب متشغل بتفسيرواته السياسية للوضع في الشرق الأوسط، لكنه سيلتفت سريعا إلى ما سيقوم به ماسك. حين يفعل ذلك، فإننا سنرى مشهدا غريبا وإن سيكون غير صادم. هذا النوع من الانقسام في شخصية المهاجر مشكلة وقد أنشأ من قبل عقلية الغيتو سواء في أوروبا أو الولايات المتحدة. الشيء نفسه يقال عن المهاجرين اللبنانيين والسوريين من أوائل القرن الماضي نحو أميركا اللاتينية وأفريقيا. أو ذاك الذي نسمعه عن تكتلات المهاجرين في مقاطعات ولايات أميركية استقطبت أقبليات عربية أو إثنية مختلفة صارت تزايد على الأمريكي المهاجر الأوروبي الأصلي وتقول له: عليك أن تفعل هكذا لتكون أميركا خالصا. ماسك هو آخر نسخة من هؤلاء المهاجرين، وسنرى منهم المزيد.

تزيد خطورة أمثال ماسك في ما يملكونه من مال، وفي حالته الآن بما يمتلكه من سلطة. لا أحد يمكن أن يعرف إلى أين بوسعهم أخذ المواطن الأمريكي في هذا التوقيت المضطرب بالذات. ماسك الذي يريد مرة أن يأخذ في رحلة بسيارته الكهربائية وأخرى بصاروخه الفضائي، يسعى جدبا إلى انطلاقة للولايات المتحدة وكأنها تمرين لشركة ناشئة يمكن أن يفعل بها ما يشاء. نحن أمام الولايات المتحدة التجريبية.

أجنيات يروجن عبر تيك توك لمدينة نيوم السعودية



مدينة تسر الناظر والزائر

ورأت أن المملكة العربية السعودية "لا تزال دولة تضع خطوطا حمرا لحرية التعبير"، والنساء "يُعتبرن تحت وصاية الرجل منذ الولادة، بدءا بالدهن ثم أزواجهن"، و"عدم الطاعة" قد يؤدي إلى سجنهن. في العاصمة الرياض، قالت مستخدمة تيك توك غربية تسمى نفسها "سكين كير بيستي" في مقطع فيديو حصد أكثر من مليون مشاهدة إن "الناس يعتقدون أن النساء مضطهدات هنا، لكنهن يستطعن العمل والقيادة وفعل ما يحلو لهن".

والتوجه إلى "قاعة الطعام" الحديثة لتناول العشاء مع عائلتها. ولم تكن هيرمان وحدها التي كانت تروج لحياتها في المدينة مؤخرا، إذ شاركت مدونات فيديو أخريات من الأجنيات تجارب مماثلة في العيش في نيوم في الأشهر الأخيرة. وقالت لينا الهذلول من منظمة القسط لحقوق الإنسان "إن المؤثرات يشكّلن جزءا من آلة الدعاية لجذب الغرب والسياح والمستثمرين، في حين أن الحياة اليومية للنساء السعوديات والشعب مختلفة تماما".

وتنضج مقاطع الفيديو التي تنشرها الأمهات المؤثرات ذوات الأبناء الغربية، بالتفاؤل، ويؤكدن فيها أن كل شيء "رائع"، وأن الطعام "لذيذ". جيسكا هيرمان، إحدى سكان نيوم ومدونة الفيديو التي لديها 17 ألف متابع على تيك توك، تنشر على المنصة كل شيء عن حياتها في المنطقة النامية. وتصور هيرمان بسعادة كيف تبدو الأسبسة في "نيوم كومونيوتي 1"، بداية من تجهيز أطفالها في شقتها الصناعية الأنيقة، ثم المشي عبر ما يبدو أنه شوارع فارغة ومساكن تقليدية،

تتزايد مقاطع الفيديو التي تنشرها أمهات أجنيات شابات على تطبيق تيك توك حول الحياة في مدينة نيوم السعودية، وتظهر العديد من هؤلاء النساء في مقاطعهن مناظر خلابة وطبيعة ساحرة، وتنقلهن بين الأنشطة اليومية مثل التسوق أو تناول الطعام في أماكن ترفيهية.

يشغل منصب "مدير مبيعات أول" في نيوم منذ العام 2022. ونشرت "ساراساراسيد" أيضا مقاطع فيديو لنفسها في مستشفى نيوم حيث أنجبت، وأشادت بجودة الرعاية. أما عايدة ماكفرسون، فكتبت عبر حسابها على تيك توك الذي يتابعه نحو 60 ألف مشترك، "إذا كان لديكم أطفال، المملكة العربية السعودية هي أفضل مكان للعيش". وعرفت الأم الناطقة بالإنجليزية عن نفسها بأنها "أثرية مولودة في لندن" وصوّرت ابنتها بالزي السعودي التقليدي.

وتواظب نحو عشر "أمهات مؤثرات" جميعهن ناطقات بالإنجليزية على نشر مواد صوّرت في نيوم، المشروع السعودي لمدينة جديدة ضخمة وحديثة بميزانية طائلة تبلغ 500 مليار دولار، الذي يقوده ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان.

وتعرض النساء عبر صفحاتهن مشاهد من حياتهن اليومية في مجمع سكني مخصص لموظفي المشروع وعائلاتهن، على مقربة من منتج سندالة الفاخر على البحر الأحمر، ويتحدثن عن بيئة حياة تبدو مثالية. وسندالة هو أول جزء يكتمل إنجازاه في نيوم، في حين يبدو أن إنجاز المشروع الذي يرمز إليه مبنى "ذا لاين" البالغ طوله 170 كيلومترا، متاخر عن الجدول الزمني المعد له.

عندما أعلن الأمير محمد بن سلمان عن مشروع "ذا لاين" عام 2022، قال إن نيوم ستضم أكثر من مليون شخص بحلول عام 2030، وسيبلغ عدد سكانها تسعة ملايين بحلول عام 2045.

باريس - تنشر أمهات أجنيات شابات على موقع تيك توك للتواصل الاجتماعي مقاطع فيديو عن مشروع مدينة نيوم الضخم في المملكة العربية السعودية، يُبرزن فيها حياة يومية نموذجية في المملكة التي يتعرّض سجلها في حقوق الإنسان باستمرار لانتقادات.

وتظهر النساء في هذه المقاطع خلال غداء في الطبيعة مثلا إلى جانب مياه فيروزية، أو منهنكات بالتسوق، وغير ذلك.

وتحدّث مثلا صاحبة حساب "ساراساراسيد" التي تقدّم نفسها على أنها تايلاندية في مقطع فيديو عن "نزهة نموذجية في نيوم"، تقوم خلالها بجولة على دراجة سكوتر، وتأخذ طفلها الصغير إلى مركز ألعاب، وتتناول القهوة. وحظي المقطع بنحو 800 ألف مشاهدة. وتظهر فيه المدينة شبه مهجورة.

مقاطع الفيديو التي تنشرها الأمهات المؤثرات تنضج بالتفاؤل، ويؤكدن فيها أن كل شيء رائع، وأن الطعام لذيذ

كذلك شاهدها نحو مليوني مستخدم وهي في سيارة رباعية الدفع وسطرمال الصحراء يقودها شريك حياتها الذي عفت وكالة فرانس برس على حسابه على موقع "لينكدإن"، وذكّر فيه أنه

الرباط تحتفي بالموسيقى المغربية - الأندلسية

أما الحفل الختامي، فسيجمع نخبة من العازفين والمطربين المغاربة والإسبان، في عرض يقدم على مرحلتين: الأولى بعنوان "نافذة على الساحة"، والثانية تحت اسم "تجاذبات فنية"، في أمسية تعكس عمق التفاعل الموسيقي بين ضفتي البحر الأبيض المتوسط.

وأكد المنظمون أن "هذه التظاهرة تعد فرصة فريدة للوقوف عند غنى الموسيقى المغربية الأندلسية، وللتفاعل مع روادها، والمساهمة في جهود صونها وتطويرها نحو آفاق جديدة".

الموسيقى التقليدية.. بين الواقع والأفاق' والات الجوقة التقليدية.. بين النظرية والتطبيق". وأفادت الأكاديمية بأن "الجمهور سيكون على موعد مع عروض موسيقية رائعة، تنطلق بحفل يحمل عنوان 'أصالة وجذور'، تؤديه فرقة الغلامنكو بقيادة الفنانة خيما كباييرو، يليه عرض بعنوان 'من التوشيح إلى التغميم'، من تقديم فرقة 'روافد موسيقية' بقيادة الفنان عمر المتيوي، وبمشاركة الفنانتين بيغونيا أولافيدي وعبير العابد".

وقنون الإيقاع؛ وهو ما يتيح للمشاركين فرصة الاستفادة من تجارب المختصين والتعرف على تقنيات أداء جديدة". وأشارت إلى أنه "خلال التظاهرة ستعقد ثلاث موائد مستديرة تناقش محاور أساسية تتعلق بواقع الموسيقى الأندلسية وتحديات استمرارها؛ وتناقش الجلسة الأولى 'واقع وأفاق الموسيقى التقليدية في العالم'، فيما تسلط الثانية الضوء على 'إحياء الموسيقى المغربية - الأندلسية وسبل المحافظة عليها'. أما الجلسة الثالثة، فستتناول محورين هما 'صناعة الآلات

من المغرب وفرنسا وإسبانيا والولايات المتحدة، حيث سيُسلط الضوء على مختلف الجوانب العلمية والفنية لهذا الإرث الرصين، مع تناول سبل صونه وتطويره".

وأضافت أن "البرنامج يشمل معرضا للآلات الموسيقية الأندلسية، وتم إعداد بعضها خصيصا لهذه المناسبة من قبل خبراء من المغرب وإسبانيا وفرنسا. كما تُنظم أربع ورشات تركز على تقنيات صناعة الآلات الموسيقية، وأصول الغناء والإنشاد، وأساليب العزف على العود والغيتار،

الرباط - ينظم المعهد الأكاديمي للفنون وكرسي الأندلس، التابعان لأكاديمية المملكة المغربية تظاهرة دولية حول الموسيقى والغناء في التقاليد الموسيقية المغربية - الأندلسية، وذلك خلال الفترة الممتدة من 13 إلى 15 فبراير الجاري بالمعهد الملكي للبحث في تاريخ المغرب بمدينة العرفان بالرباط.

وأوضحت أكاديمية المملكة المغربية أن "هذه الفعالية ستشهد مشاركة نخبة من الشخصيات البارزة في مجال الموسيقى المغربية الأندلسية،



الرجل الأصفر ينتظر غينيس في حلب

وينتظر ابوزكور قبول ترشيحه لموسوعة غينيس للأرقام القياسية بعد دعوة تلقاها لدخول المنافسة، كاشفا عن سبب تأخر الترشيح وهو عهد قطعه على نفسه بالآ يقدم على هذه الخطوة قبل عودة الحياة الأمنة والطبيعية للناس في سوريا كلها. وقال الرجل الأصفر "حتما سادخل موسوعة غينيس للأرقام القياسية بكل سهولة، فانا ارتدي اللون الأصفر حصرا منذ 35 عاما وهذا الرقم لم يصل إليه أحد غيري".

معروف بين سكان مدينته بالرجل الأصفر، فعندما تشاهده تجد أمامك رجلا بملبس لونه أصفر وأحذيته وقبعته وساعة اليد أيضا باللون الأصفر التي يستخدمها للفصول الأربعة . وفي منزله بشارع النبال بطغنى اللون الأصفر على معظم موجودات بيته سواء كان في معدات المطبخ أو غرفة الجلوس أو غرفة النوم، في حين تكتنز الخزانة بجميع أنواع اللباس الأصفر .

حلب (سوريا) - يرتدي رجل سوري منذ 42 سنة ملابس صفراء بما فيها قبعاته وسبعته ونظارته وساعته، وينتظر أن يدخل موسوعة غينيس للأرقام القياسية.

وكشف الرجل السوري أنه لا يوجد أي شخص ارتدى ملابس باللون نفسه على مدار أكثر من ربع قرن مثله، ويرى نفسه الأحرر بالدخول للموسوعة العالمية والشهيرة.

ويعيش المواطن السوري ابوزكور وسط مدينة حلب السورية، وهو